

ديوان

زهير بن أبي سلمة

شرح

أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى

المعروف

بالأعلم الشنتمري

---

او يليه طرف من أخبار زهير وجملة من شعره الذي لم يذكر في هذا الشرح  
(جمع وترتيب مصححه السيد محمد بدر الدين أبي فراس النعماني الحلي)

---

(تطلب من المكتبة النجارية لصاحبها مصطفى محمد بشارع محمد علي مصر)



Handwritten text in a cursive script, likely a title or heading.

Handwritten text in a cursive script, consisting of several lines of prose.



— ❧ — يقول مصححه ❧ —

هذا آخر ما شرحه ابو الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بالاعلم النجوى الشنتمري  
من شعر زهير بن ابي سلمى المزني الشاعر الجاهلي الذي اطبق علماء الشعراء واهل الادب  
على اذه احد الشعراء الثلاثة المفضلين على من سواهم من شعراء الجاهلية . وقد نبهنا في  
طرة الكتاب على اننا سنلحق به طرفا من اخباره وشعره الذي لم يذكر في هذا الشرح  
وكننا نظن انه سيكون شيئا يسيرا فلما شعرنا في البحث عن زنا منه على شيء كثير كقدر  
ما شرحه الاعلم او اكثر فرأينا ان نجعل ذلك في كتاب خاص ونضيف اليه ما وصل اليه  
من اخباره ونلحق بذلك نصه الانذ كزفيه ما جرى من شعره مجري الامثال وفصلا آخر  
نذكر فيه ما يتغنى به من شعره ونجعل ذلك كله كالكلمة لهذا الكتاب ان شاء الله تعالى والله  
خير موفق ومعين

محمد بدر الدين



يكفون الخيل ويحبسون اولها على آخرها . وقوله خلوا السبيل أى اطلقوا سبيلهم  
وابعثوهم في الغارة . وقوله فاتبعهم فيلقا يعني كثيفة واصل الفيلق الداهية . وشبهها بالسراب  
للون الحديد ولعمومها الارض . والجأواء التي عليها لون الصدهاء والحديد . ككثرة لباس  
السلاح . والشخب خروج اللين من الخلف . والنهولة التي يركب خلفها خلف صخيرة قول  
اذا ارسل هذه الجأواء جاءت ولها امدا تنز يد فيها وتقويها . وضرب النحول مثلا ونصبة  
على الحال

عن اجيج في كل رهو ترى رعا لا سراعا تبارى رعيلا  
واحد المناجيج عنجوج وهو الطويل العنق . والرهو مناظمان من الارض والحدرد  
وهو ايضا ما ارتفع . والرعيل الرعلة القطعة من الخيل  
جوانح ينحجان خاج الظبا ءير ركض ميلا وينزعن ميلا  
فظل قصير ا على صحبه وظل على القوم يوم اطويلا  
قوله جوانح اى مائلة في العدو ونشاطها . ومعنى ينحجان يسرعن واصل الخالج الجذب  
فاستغاره لسرعة السير . وقوله يركضن ميلا اى يحجر بن يقال ركضت الفرس معدي ولا يقال  
ركض وقد حكيت . والميل قدر مد البصر من الارض . ومعنى ينزعن يكففن عن الركض وقال  
ابن الاعرابي يقال ركض الفرس وركضه صاحبه فيكون على هذا يركضن ميلا . وقوله فظل  
قصير اى ظل قصير ا على من ظفر به وطويلا على من ظفر به لان الظافر ممرور و يوم  
السرور قصير والمظفور به محزون و يوم الحزن طويل

كل جميع شعر زهير مما رواه الاصمعي وأبو عمرو والمفضل  
والحمد لله على ذلك وصلى الله على محمد وعلى آله

الحوامل. والحوال جمع حائل وهي التي لم تحمل وانما يريد انها التقت ما في بطونها من التعب  
بعد ان غزت حوامل فكانها لا لقاءها اولادها لم تحمل. ومعنى ادين ردودن الى اهلهم

(نواشز أطباق أعناقهم - وضمرها قافلات قفولا)

(اذا أدجو الحوال الغوا - ولم تلف في القوم نكسا ضيلا)

قوله نواشز اي مفرعة الاكتاف قد ارتفعت عظام جواركها لمزاها. والقافلات  
الياسات اي يثبت جلودها على عظامها من الهزال ويقال اقفل الصوم اذا ايسه. وقوله  
اذا ادالجوا اي ساروا الليل كله. والحوال مصدر حاول الشيء اذا رامه وعالجه. والفوار  
الغارة. والنكس الضعيف الذي لا خيره فيه. والضييل المهزول النحيل

(ولكن جلداً جميع السلا - ح ليلة ذلك عضا بسيلا)

(فلما تبليح ما فوقه - أناخ فشن عليه الشليلا)

قوله ادلجت لم يوجد ضعيفا ولكن صابرا جلدا. وقوله جميع السلا - اي معه السلاح كله. وقوله ليلة ذلك اي ليلة الادلاج للغارة. والعص الداهاة. والبسيل  
الشجاع والبسالة الشدة: وقوله ما تبليح يقول لما اضاء الصبح أناخ الابل ونأهت للغارة  
في الصباح فشن عليه درعه وكانوا لا يغيرون الا في الصباح ولذلك يقولون فتيان الصباح ولهذا  
قالوا يا صباحاه والشايل الدرع ويقاوشن عليه درعه وسنها اذا صعبها

(وضاعف من فوقه اثرة - ترد القواضب عنها فلولاً)

(مضاعفة كاضاة المسيل - تفشى على قدميه فضولا)

الثرثرة والشلة الدرع السابغة ومعنى ضاعف لبسها فوق اخري. والقواضب السيوف  
القاطعة. والفلول المثلمة الحدود المكسرة. وقوله مضاعفة اي نسجت حلقتين حلقتين  
والاضاة الغدير شبه الدرع به في صفائه يريد انها مضاعفة اي مضاعفة. وقوله تفشى على قدميه  
اي هي سابتة فلما فضول على قدمي لا بسها

(فنهها نساغة ثم قا - للواز غيهن خلوا السبيلا)

(فأتبعهم فيلقا كالسرا - بجأواء تتبع شخبثا عولا)

يقول نهها المكتبة ساءة اي هي للحرب ثم يرسل الخيل بهد. والواز عون الذين

يقول لوان الفحل محمود بخالد صاحبه طمادك ولم تات واسكنه لا تخاد غير ان منه ما يبقي وبتوارث فيقوم مقام الحياة لصاحبه فاورث بعض مكارمك ومخامدك بنيك وتزود بعضهم الا بعد موتك فان الموت موعد لا بد منه وان كرهته النفس فينبغي ان تنزود له

### ﴿ وقال أيضا ﴾

عده سنان بن ابى حارثة

( أمن آل ليلى عرفت الطلولا بنى خرّض مائلات مشولا )

( بلين وتحسب آياتهن عن فرط حولين رقا محيلا )

يقول اعرفت الطلول من منازل آل ليلى وذو خرّض موضع والمائلات المنتصبات والمثول الانتصاب والمائل ايضا اللاطية بالارض وقيل بلين اي درسن وتغيرن وآياتهن علاماتهن وقوله عن فرط حولين أي بعد مضي حولين يقان فرط الشيء اذا مضى وتقدم والحيل الذي اتى عليه حول شعبة رسوم الدار برق مكتوب قد اتى عليه حول بحيث يتغير ويدرس

( اليك سنان الغداة الرحيل اعصى النّهاة وأمضى الفؤولا )

( فلا تأمّننى عزو أفراسه بنى وائل وارهبه جديلا )

يقول اعصى من نهانى عن الرحيل وأمضى الفؤال ولا انطير فاستنفع من الرحيل والفؤال ان يسمع المريض باسمه او يسمع الطالب او اجد فيقال بالسلامة والوجدان. وقوله فلا تأمّننى عزو أفراسه اراد يا بنى وائل لا تأمّننى عزو فرسانى ويا جديلة احذريه وجديلة ام فهم وعدوان وكان سنان مجاورهم فحذرهم زهير منه

( وكيف أتقاء امريء لا يؤوب بالقوم فى الغزو حتى يطىلا )

( اشعث معطلة كالقسي عزون نخاضا وأدين حولا )

يقوله هو معطلة للغزو لانه يتبع اقصى اعدائه فلا يؤوب بالقوم من غزوه الا بعد مدة طويلة فأتقاء مثل هذا أشد أتقاء. وقوله بشعث بنى خيلا قد شعثها السفر وغيرها والمعطلة التي لا ارسان عليها من الكلال والتعب وشبهها بالقسي في ضمورها. والنخاض



قال اهل بيته اذا كان يطعمهم وبقوم عليهم وقوله في المنين اي في الشدائد فقال له اصابهم سنة  
اي جلد وشدة والمحمد الذي يحمده كثير او قوله اذا ابتدرت قيس يقول اذا انساقت  
لادراك غابة من المجد نسود من سبق اليها فانت السابق اليها وتمس بن عيلان قبيلة

(سبقت اليها كل طلق مبرز سبوق الي الغايات غير مجلد)

(كفضل جواد الخيل يسبق عفو السراع وان يجهدن يجهدو ويعدن)

الطلق الماضي البين الفضل وقال رجل طاق الذين اذا كان معطاء والمبرز الذي سبق الناس  
الى الكرم والخير وقوله غير مجلد اي ينتمى الى الغايات من غير ان يجلد ويضرب وانما ضرب  
هذه مثالا واستعاره من الفرس الجواد الذي يسبق الى الغايات عفو ومن غير ان يجلد ويضرب  
وقوله كفضل جواد الخيل اي فضلك على اهل الكرم والفضل كفضل الجواد من الخيل على  
السراع منها فكيف على غيرها وعفوه ما جاء منه عفوا دون ان يجهد نفسه وقوله وان يجهدن  
يجهدو ويعدن اي ان حملن انفسهن على الجهد لبعد افاية جهدهن ونفسهن و بعد عنهن

(تقي نقي لم يكثر غنيمه بنهكة ذي قرني ولا بمجلد)

(سوي رب لم يأت فيه مخانة ولا رهق امن غائذ متهود)

النهكة النقص والاضرار والحقد البخل المعنى الخلق يقول لم يكثر غنيمه بان ينهك  
ذاق راية ولا هو بل يميم معنى الخلق وقوله سوي رب اي لم يكثر ما له بان يظلم غيره وانما اخذ  
الرب من الغنيمه دون ان يخون فيه أو يظلم من عاذبه واطمان اليه والرهق الظلم والعائذ  
من يهذب والمتهود المطمئن الساكن اليه

(يطيب أو افتراض بسيفه على دهنش في عارض متوقد)

(فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس بمجلد)

قوله يطيب أراد سوي رب يطيب له والافتراض الضرب والقطع ويقال هو من  
الفرصة والدهش العجالة واراد بالعارض جيشا شابه به بالعارض من السحاب وجهه  
متوقد الكثرة سلاح الحديد

(ولكن منه باقيات وراثة فأورثت بنيك بمضها وتزود)

(تزوّد الى يوم الممات فانه ولو كرهته النفس آخر موعد)

بها في خفتها وسرعتها او معنى قولت جعل بمضها بقابل بعضها وقوله الى جوشن اي مع جوشن  
وهو الصدر والخطي الكثير اللحم المتراب الطريقة اللحمية على اعلى الصدر والمسند الذي  
اسند الى ظهرها وقيل مسند اي في مقدمها ارتفاع وقوله تروح من الليل التام اي تخرج بالمشي  
والتمام اطول ما يكون من الليل . والتهجير والسير في الهاجرة والوسج ضرب من السير سريع

( الي هرم سارت ثلثا من اللوى فنعّم مثيرُ الواثق المتعمد )

( سوانغ عليه اي حين اتيتهُ أساعة نحس تتقى أم بأسعد )

اللوى منقطع الرمل واراد به موضعا بعينه والواثق الذي يثق بسيره اليه والمتعمد القاصد وقوله  
سواء عليه اي حين اتيتهُ اي ليس يتشاءم بشيء فقد استوي عنده اتيا لك اليه في وقت نحس  
او سعد

( اليس بضراب الحكمة بسيفه وفكالك اغلال الاسير المقيد )

( كليث ابى شبلين يحمى عرينه اذاهو لاقي نجدة لم يعرد )

الحكمة جمع كمي وهو الذي يكمن شجاعته اي بكتمه الى وقت الحاجة اليه وقوله  
كليث ابى شبلين الليث الاسد وشبله جرواه وعرينه اجمته والنجدة الشدة والجرأة  
وقوله لم يعرد اي لم يفر

( ومدرّة حرب حميم ايتقى به شديد الرجام باللسان وباليد )

( وثقل على الاعداء لا يضعونه وجمال أثقال ومأوي المطرد )

المدرّة المدفع اي وفارس القوم الذي يدفع عنهم وحى الحرب شدتها وهو مستعاز من  
حمى النار وقوله شديد الرجام اي شديد المراجعة والمرامة بالخصومة والقتال وشارب ذكر  
اللسان الى الخصومة وبذكر اليد الى القتال وقوله وثقل على الاعداء اي هو ثقل عليهم  
شديد الجانب عليهم وقوله لا يضعونه اي شدته عليهم ثابتة لا ينفصلون منها وقوله وجمال  
اثنال اي يتحمل من امر العشرة ما ينقل والمطر الدمارود عن عشرين

( أليس بفياض يده غمامة ثمال اليتامى في السنين محمد )

( اذا ابتدرت قيس بن عليان غاية من المجد من يسبق اليها يسود )

الفياض الكثير العطاء كانه فيفيض على القوم بكثرة عطائه والتمام السحابة ويقال فلان



قوله تنفض اي تنظر هل نري فيه ما تذكره ام لا. والخيم لقرملة ذات شجر والغيب كل ما استتر عنك. والغوث قبيلة من طي، وخصمهم لانهم من اهل رماية وصيد وقوله فجالت على وحشيه اي جاءت وذبحت والوحش الجانب الذي لا يركب منه وهو الاعمى. والرازقى نوب ابيض. والمضد الخطط. شبه به البقرة. في بياضها وتخطيط قوائمها

(ولم تدرو شك البين جتى رأتهنم وقد قعدوا انفاقها كل مقعد)

(وناروا بها من جانبيها كليهما وجالت وإن يحشمهن الشد تجهد)

وشك البين سرعته والبين مفارقة ولدها وانفاقها مخارجها وطرقها. وقوله راتتهنم اي رأت الرماة قد قعدوا لها ليختلوا فيرموها. وقوله وان يحشمهن الشد اي يكلفنها الجري ويحملنها عليه. تجهد اي تسرع وتجهد

(تبذ الاولى يا تينها من ورائها وإن تقدمها السوابق تصطد)

(فانقذها عن غمره الموت انها رأت انها ان تنظر النبل تقصد)

يقوله تبذ البقرة الكلاب اللاتي باتينها من ورائها اي تسبقها وتلبسها والسوابق ما سبق منها: وقوله نصطاد اي تصب بقرنيها ما تقدم من الكلاب: وقوله ان تنظر النبل اي ان تنظر اصحاب النبل ان يجيئوا ومعنى تقصد تقتل يقال رماه فاقصده اذا اصاب مقتله

(نجا مجد ليس فيه وتيرة وتذبيها عنها بأسحم مذود)

(وجدت فالقت بينهن وبينها غبارا كما فارت دواخن غرقد)

النجا المعرعة في السمر والمعنى انقذها نجا والوتيرة التاب والفترة. والتذبيب ان ندب الكلاب عن نفسها والاسحم هال القرن واصله الاسود والمذود من البقرة قرناتها وهو مفل من ذاذيد وذاداف. وقوله فالقت بينهن وبينها اي بين الكلاب وبينها. والدواخن جمع دخان على غير قياس وقيل واحد ذادافه شبه ما نار من الغبار لشدة عدو البقرة بما نار من الدخان. والغرقد شجر

(بلمتومات كالخذاريف قولت الى جوشن خاظم الطريقة مسند)

(الى هرم تهجيرها ووسيجها تروح من الليل التمام وتقتدى)

قوله بلمتومات يعني قوائم يشبه بعضها بعضها والخذاريف التي يلعب بها الصبيان شبه القوائم

خداها. واراد باللاطم خديها : وقوله مسافرة أى خارجة من ارض الى ارض : والمزودة  
المذعورة. والفرقد ولد البقرة

(عَدَتْ بِسِلَاحٍ مِثْلَهُ يَتَّقِي بِهِ وَيُؤْمِنُ جَاشُ الْخَائِفِ الْمَتَّوْحِدِ)

(وَسَامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ الْعَتَقَ فِيهَا إِلَى جِذْرِ مَدْلُوكِ الْكُؤُوبِ مُحَدِّدِ)

قوله عذت بسلاح . يعنى البقرة و راد بالسلاح قرنيها . وقوله مثله يتقى به اى مثل  
ذلك السلاح يتقى به المدود يؤمن جاش الخائف المنقرد. والجاس الصدر واراد بالسامعتين  
اذنيها . وقوله الى جذر مدلوك اراد مع جذر قرن مدلوك والجذر الاصل . والكؤوب عقد  
العصا واراد ان كؤوب القرن مدلوك كفة ملمس لفتائها

(وَنَاطِرَتَيْنِ تَطْحَرَانِ قَذَاهُمَا كَانَهُمَا مَكْحُولَتَانِ بَائِدِ)

(طَبَاهَا ضَحَاءٌ أَوْ خَلَاءٌ فَخَالَفَتْ إِلَيْهِ السَّبَاعُ فِي كَيْنَاسٍ وَمَرْقَدِ)

الناطران العيمان ومعنى تطهران قذاهما نريان به وقوس مطحرا اذا كانت ترمي السهم  
بعمى دأشدها . وقوله طباه ضحاء اى دعاها للرعى والخلاء خالوا المكان والضحاء اللابل  
مثل الغداء للناس . وقوله فخالفت اليه السباع اى خالفت الى ولد البقرة لما نهضت الى الرعى .  
والكيناس حيث تكمنس اى تستتر من حر أو برد

(اضَاعَتْ فَلَمْ تُغْفَرْ لَهَا خَلَاؤُهَا فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ آخِرِ مَعَهْدِ)

(دَمًا عِنْدَ شَيْلُو تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَبَضْعَ لَحَامٍ فِي آهَابٍ مَقْدَدِ)

قوله اضاعت اى تركت وادها رغفلت عنه . والبيان ما استبان بعد عقر ولدها من  
جلد وبقية لحم ودم ونحوه . وقوله عند آخر معهد اى عند آخر موضع عهد فيه وفارقه منه  
. وقوله دما عند شيلو نين لقوله فلاقت بيانا والشاورية الجسد . والبضع جمع بضعة  
واللحم جمع لحم . والآهاب المقدد الخرق المشرق . وقوله تحجل الطير حوله اى  
اكل الذئب منه ما اكل وبقى شيء تحجل الطير حوله اى تمشى مشى المقيد وكذلك مشى  
الفراب والحجل القيد

(وَتَنْفُضُ عَنْهَا عَيْبَ كُلِّ خَيْلَةٍ وَتَخْشَى رُمَاتِ الْفَوْثِ مِنْ كُلِّ مَرْصِدِ)

(فَجَالَتْ عَلَى وَحْشِيهَا وَكَانَهَا مَسْرَبَةً فِي رِزَاقِي مَعْصِدِ)

وبقيته . يعنى ان دؤوب السير اذهب شحمها وأعلى سنامها وقوله مأبئة منزل . المأبئة ان  
تسير نهارها ثم تؤوب الى المنزل عشية والمنهل الماء . وقوله فتستعف اى يؤخذ عفوها في  
السير . ومعنى تنهك يبالغ منها بالضرب والاجتهاد . وقوله نتجته يد اى تعب ونجهد نفسك  
( ترذه ولمّا يخرج السوط شأوها وها مَرُّ جَا جَمُوحَ اللَّيْلِ نَاجِيَةَ الْغَدِ )  
( كَهَمَكَ لَمَن تَجَهَّدَ تَجَدُّهَا نَجِيحَةً صَبُورًا وَلِئَن تَسْتَرْخَ عَنْهَا تَزِيدَ )

قوله ترذه اى ترد المنزل . وقوله ولمّا يخرج السوط شأوها اى لم يستخرج كل عفوها وما  
تسمح به نفسها . والجَمُوح التى تجنح فى سيرها . والنَّاجِيَةُ المبرئة أى اذا سارت ليلاً  
ثم ينجىها من الغد فى سيرها ولم يكسرهما سراها وقوله كهمك اى كما يزيد والنجيجة السريعة  
. ومعنى تزيد تسير التزيد وهو ضرب من السير فوق العنق . يقول ان جهدت فى السير  
وجدت نجيجة عما برة وان تركت ولم تضرب تزيدت فى مشيها

( وَتَمَضُّحٌ ذِفْرَاهَا يَجُوزُ كَأَنَّهُ عَصِيمٌ كُحَيْلٌ فِي الْمَرَاجِلِ مُعَقَّدٌ )

( وَتُلَوِّينَ يَرِيَّانِ الْمَسِيْبَ ثَمَرَةً عَلَى فَرْجٍ مُحْرَمٍ الشَّرَابِ مُحَدِّدٌ )

الذفرى عظم نانيء خلف الاذن . وأراد بالجون عرقا اسودا وعرق الابل يضرب  
الى السواد أول ما يبدو ثم يصفر بعد وكحيل ضرب من الهناء . وغصيمه أثره ويقال  
العصيم ضرب من القطاران . والمُعَقَّدُ المطوَّح الخائر . وقوله تلوي يربان المسيب اى تضرب  
بذنبها بمنة ويسرته والمسيب عظم الذنب والريان الغليظ المعثلى وهو محمود فى الابل ومذموم  
فى الخيل . وقوله على فرج محروم الشراب اى تمرذبها على فرجها واراد بالحروم خلفها أى هى  
ناقة لم تحمل فلابلن خلفها . والمجدد المفقوع اللبى وأشد ما يكون الناقة اذا لم يكن لها لبن  
وأضاف الفرج الى المحروم لقربه منه

( تَبَادِرُ أَغْوَالُ الْعَشَى وَتَتَقَّى عُلَّالَةَ مَلُوىٍّ مِنَ الْقَدِّ مُحْصَدٌ )

( كَخَنَسَاءٍ شَفْعَاءِ الْمَلَا طِمَ حَرَّةٌ مُسَافِرَةٌ مَزُوْدَةٌ أَمْ فَرَقْدٌ )

الاغوال جمع غول وهو ما اغتال الأنسان واهل كنه أى تبادر هذه الناقة براكم اما يخاف  
ان يقول حتى تلحقه بالمنزل الذى يبيت فيه . وقوله وتتنقى علاله ملوى يريد  
سوطا مفتولا . والقدا مقدم الجلد . والحصد الشديء المتل . وقوله كخساء يعنى بقرة  
قصيرة الانف شبه الناقة بها فى نشاطها وحدثها . والسفعا السوداء فى حررة وكذلك



قوله فلم افسد بنيك . وصفت نفسها بالافاف والحسب وكرم الولادة والانجاب فنقول  
 له لم الد بنيك زوى تقص وانما هم اشراف وفرسان ولم اقرب اليك ملة من الملمات الكبار  
 والملة ما لم بالانسان مما بكرهه ويشق عليه . اي لم اخنك واوطىء فراشك غيرك . وقوله  
 بنحدر دار . أي انت مكرمة مقيمة عندي بخير دار ما أقمت  
 كمل جميع مارواه الا صدمي من شعر زهير ونصل به بعض مارواه غيره ان شاء الله

( قال زهير مدح هرم بن سنان بن ابي حارثة المري عن ابي عمرو والفضل )  
 ( غشيت دياراً بالبقيع فثمهد دوارس قد اقوين من ام معبد )  
 ( اربت بها الارواح كل غشية فلم يبق الا آل خيم منضد )  
 البقيع وثمهد مكان ومنى اقوين اققرن وذهب منهن اهلن . وقوله اربت بها  
 الاوواح اي اقامت بها وازمتها . والآل جمع آله وهو عودله شعبتان يبرز عليه عود  
 آخر ثم يلقى عليه تمام يستظل به وقيل الآلهة هنا الشخص والضم المضمحل بعضه  
 فوق بعض

( وغير ثلاث كالحمام خوالد وهاب يحيل هامد متلبد )  
 ( فلهما رأيت إنها لا تجيبني نهضت الى وجناء كالفحل جلد )  
 يقول اققرت الدار من اهلها فلم يبق فيها غير بقية الحمام وغير ثلاث يعني الاتافي .  
 والخوالد الباقية المقيمة وشبه الاتافي في لونها بالحمام لانها سود تضرب الى الغبرة وكذلك  
 القماري . والهامان رماد عليه هبة اي غبرة . والحيل الذي انى عليه حول . والهامد  
 المتغير واصله من همدت النار اذا طفت . وقوله متلبد يعني ان الامطار تردت عليه حتى  
 تلبدوا لصق بعضه ببعض : وقوله فلهما رأيت انها لا تجيبني يعني الديار . والوجناء العظيمة  
 الوجنات وقيل هي الفيلة الضخمة . والجلمد الشديدة

( جمالية لم يبق سيري ورجاتي على ظهرها من نيهما غير محمد )  
 ( ممتى تكلفها مائة منهل فتستغف أو تنهك اليه فتجهد )  
 قوله جمالية يعني انها في عظم خلقها وكالها كالجل . والى الشحم . والمجدد اصل

( وأين الذين يحضرون جفانه  
 إذا قدمت ألقوا عليها المراسيا )  
 ( رأيتهم لم يشركوا بنفوسهم  
 منيته لما رأوا أنها هيا )  
 ( خلا ان حيامن راحة حافظوا  
 وكانوا أناسا يتقون الخازيا )  
 ( فساروا والحق أناخو ابابه  
 كرام المطايا والهجان المتاليا )

قوله ألقوا عليها المراسيا أي ثبتوا عليها آكلين منها . والمراسي جمع مرسى وهو من رسا يرسو اذا ثبت واقام ومنه مرسى السفينة . وقوله لم يشركوا بنفوسهم منيته أي لم يواسوه في الموت ومعناه لم يحضروه ويحفظوه بانفسهم حين امتحار بهم من كسرى . وقوله خلا ان حيامن راحة . هم حي من عيسى وكانوا دعاو النعمان الى ان يكون فيهم وعذبوا كسرى منه ليد كانت للنعمان قبلهم فحافظوا عليها فمدحهم زهير بذلك . والهجان البيض من الابل وهي اكرمها . والمتالي التي تتلوها اولادها واحدا متليه

( فقال لهم خير أو أثنى عليهم  
 وودعهم وداع أن لا تلاقيا )  
 ( وأجمع أمرا كان ما بعده له  
 وكان اذا ما اخلوا ليج الامر ماضيا )

يقول قال النعمان لهم خيرا لما دعوه الى مجاورتهم وودعهم وداع عن مخبرهم انه لا يلاقهم لئيقنه بالموت . وقوله واجمع أمرا كان ما بعده له . أي ادار أمرا يتحدث بعده عما كان فيه . ومعنى اخلوا ليج التوي ولم يستقم والماضى النافذ في الامر المازم عليه ( وقال ايضا لام ولده كعب )

( وقالت أم كعب لا تزرنى  
 فلا والله مالك من مزار )  
 ( رأيتك عبتني وصدت عني  
 وكيف عليك صبرى واصحابارى )

يقول قالت لا تزرنى لتعيبني لانك انما تزورنى وتهجرنى بعد ذلك ونصد عني فزيارتك لست بزيارة مودة ورغبة فكيف اصبر على مثل هذه الحالة . والاصطبار تكلف الصبر فلذلك كرهه بعد ذكر الصبر

( فلم افسد بنيك ولم اقرب  
 اليك من الملهمات الكبار )  
 ( أقيمي أم كعب واطمئني  
 فانك ما أقمت بخير دار )



(والا السماء والبلاد وربنا ويا مننا معدودة واللياليها)  
يقول الانقى نفسي من الموت كرمي اي شدي وجرائي ولا نقيها كرائم مالي والخالد  
الباقى الدائم. والرواسى الثابتة

(الم ترَ أن الله أهلكَ تبعا واهلك لقمانَ بن عادٍ وعاديا)  
(وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى وفرعون جبارا طغى والنجاشيا)  
(ألا أرى ذلماً أصبحَ به فتتروا الأيام وهي كاهيا)  
(الم ترَ للنعمان كانَ بنجوة من الشر لو أن امرأاً كان ناجيا)  
تبع ملك العرب. وعاديا ابوا السموال وكان له حصن بتيما وهو الذي استودعه.  
امرى التمس ادرعه والنجاشى ملك الحبشة. والامة النعمة والحالة الحسنه اى من كان ذا  
نعمة فالايام لا تتركه ونعمته كما عهدت اى لا بد من ان تغيرها الايام. وقوله كان بنجوة من  
الشر اى كان بمنزل منه يقال فلان بنجوة من السيل اذا كان بموضع مرتفع حيث لا يدركه  
السيل

(فغير غنىه ملكَ عشرين حجة من الدهر يوم واحد كان غاويا)  
(فلم أرمسلو باله مثل ملكه اقل صديقا باذلاً أو مواسيا)  
(فاين الذين كان يعطى جياده بأرسانهم والحسان الغوايا)  
(وأين الذين كان يعطيهم القرى بغلاتهم والمئين الغوايا)  
الغاوي هنا الواقع في هلكته. والحجة السنة وقوله اقل صديقا باذلاً بقوله لم ارسانا  
سلب النعيم والملاك وله عند الناس ايا دونهم كثيرة فلم يف له احد ولم يواسه كانهما حين لم  
يجرهم من استجار به. والباذل المعطى. وقوله والمئين الغوايا اى كان يهب المئين من الابل  
فتقدو عليهم

كلام زهير

(ألا ليت شمري هل يرى الناس ما أرى من الأمر أو يبدوا لهم ما بداليا)  
 (بدالى أن الناس تفنى نفوسهم وأموالهم ولا أرى الدهر فانيا)  
 (واني متى أهبط من الأرض تلهة أجد أثر أقبلى جديدا وعافيا)  
 (اراني إذا مابت بت على هوى واني إذا أصبحت أصبحت غاديا)  
 التلعة تجري الماء الى الروضة وتكون فيما علا عن السيل وفيما سفل عنه. ودون التلعة  
 الشعبة فان اتسمت التلعة واخذت نلي الوادي فهي ميثاء. والما في الدارس يقول هنيما  
 سار الانسان من الارض فلا يخلو من ان يجد فيه اثره قديما وحديثا، وقوله بت على  
 هوي اي لي حاجة لا تنقضي ابد الان الانسان مادام حيا فلا بد من ان يهوي شيئا ويحتاج  
 اليه

(الى خفرة أهدي اليها مقيمة يث اليها سائق من ورائيا)  
 (كأنى وقد خلفت تسمين حجة خلعت بها من منكبي ردائيا)  
 (بدالى أنى لست مدرك ماضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا)  
 (أراني اذا ماشئت لاقيت آية تذكرني بغض الذي كنت ناسيا)

قوله خلعت بها عن منكبي ردائيا اي لا اجد مس شي ومضى فكانت خلعت به اردائي  
 عن منكبي. وقوله اذا ماشئت لاقيت آية اي اذا غفلت عن حوادث الزمان من موت  
 وغيره ونسيته اراأت آية مما ينوب غيري فذكرتني ما كنت نسيته به. والآية  
 العلامة

(وما ان أرى نفسي تقيها كرهى وما ان تقي نفسي كراهم ماليا)  
 (ألا لأرى على الحوادث باقيا ولا خالداً الا الجبال الرواسيا)

( إِنْ الرِّزْيَةَ لَارِزْيَةً مِثْلَهَا مَا تَبْقَى عَظَمَانِ يَوْمَ أَصَلَّتْ )

( إِنْ الرِّكَّابَ لَتَبْتَقَى ذَامِرَةً بِجُنُوبٍ نَخَلَ إِذَا الشَّهْرُ أُحْلَتْ )

( وَلَنَعْمَ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ لَنَا إِذَا نَسَيْتَ مِنَ الْعَلَقِ الرِّمَاحَ وَوَعَلَّتْ )

الرزية المصيبة. ويقال اضللت اذا ذهب شيء عنك بهد ان كان في يدك والركاب الابل . وقوله ذا مرة اي اذا عقل وراي ميرم ومنه حبل يمر اذا احكم فله . ونخل موضع البعينة . وجنوبها نواحيها . وقوله اذا الشهر اُحلت اي اذا دخلت الاشهر التي تحل الفزو . وقوله نهلت من العلق أي شربت الشرب الاول . والمال الشرب الثاني . والعلق الدم \*

( وَقَالَ أَيْضًا )

( لَمَّا مَرَّكَ وَالْخُطُوبُ مُعْغَرَاتٌ وَفِي طُولِ الْمَعَاشِرَةِ التَّقَالِي )

( لَقَدْ بَالَيْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لَا تُبَالِي )

يقوله خطوب الدهر قد تغير المودة وطوله المعاشرة قد يكون معه التقاطع والبغضاء . لكن الخطوب لم تغير مودتي لام أوفى ولا حدث في طوله معاشرتي لها مل ولا قل ولا ظننت باليت مظعن أم أوفى غير مباينة بما نابني من ذلك وغير مهمة به \*

وقال أيضا يذكر النعمان بن المنذر حيث طامحه كسرى ليقبضه ففرا فأتى طيئا وكانت ابنة أوس بن حارثة بن لام عنده فأنهم فسأهم ان يدخلوا وجيلهم فابوا ذلك عليه وكانت له في بني عيس يدبروان بن زنباع وكان اسرفكم فيه عمرو بن هند عمة وشفع له فشفعه وحمله النعمان وكساه فكانت بنوعيس تشكر ذلك للنعمان فلما هرب من كسرى ولم تدخله طي جيلها لقيته بنوا راحة من عيس فقالوا له اقم فينا فاننا نملك مما نمنع منه انفسنا فقال لهم لا طاقة لكم بكسرى وجنوده نأبى وساروا معه فأتى عليهم خيرا وودعهم . وقال الاصمعي ليست زهير . ويقال هي لهرمة الانصاري ولا تشبه



يقول نحن وانتم مثلان في الاحتياج الى الصلح وترك الغزو وانتم احويج الى ذلك واشد  
افتقار اليه: ومعنى نسوكم نعرض عليكم وندعوكم اليه يقال سمته الخسف اى طلبت  
منه غير الحق وحملته على الذل والهوان . وقوله معجت بنا اى مرت مرا سريعا فى سهولة.  
والصارخ المستعيت ويكون المفيت ايضا: وقوله ورق المراكل اى قد نحات الشعر عن  
مراكلها فاسود موضعه لكثرة الركوب فى الحرب. والاورق الاسود فى غيرة. والضمير  
التي ضهرت لجهل الغزو.

(ولان شل ريمان الجميع مخافة  
على رسالكم لانسئدى وراءكم  
والافانا بالشربة فاللوى  
نقول جهار او يسلمكم لا تنفروا)  
فتمنعكم ارماحنا او سنعذر  
نمير امات الرباع ونيسر)

يقول ان احس القوم بالمدو فطردوا او ائل بلهم وصرفوها عن المرعى امرناهم بان  
لا يفلحوا وقلنا لهم مجاهرة و بلهم لا تنفروها ولا تطردوها فنحن عندهم امن المدو ونقاتل  
دونها. ومعنى شل طرد. وريمان كل شيء اوله. وقوله على رسالكم اى علم مهلككم ورفقكم  
والمعنى امهلوا قليلا وقوله سنمدي وراءكم اى سنمدي الخيل وراءكم يقال عد الفرس  
واعداه فارسة. وقوله سنمذراي سناتى بالمذر فى الذب عنكم يقال اعذر الرجل فى الامر  
اذا جتهد و بلغ المذر وعذريه اذا قصر . وقوله والافانا بالشربة يقول وان لم يكن  
ققال افانا بالشربة اى عازانا التى تعلمون نحن فيها امنون نضرب بالقداح وننحر الزوق  
الكريمة. والرباع جمع ربع وهو ما نتج فى الربيع. ويقال فيما لا يعلل ام وامات وفيمن  
يعقل امهات وربما استعمل كل واحد منهما مكان صاحبه . ونيسر نقامر وقال ايضا  
يرثى سنان بن ابي حارثة وزعموا انه بلغ خمسين ومائة سنة فخرج ذات يوم بتمتى ليقضى  
حاجته ففضل فلم ير له اثر ولا عين وام سمع له خبرو يقال انبهوه فوجدوه ميتا وقيل انما  
رئى بالايات حصن ابن خديفة

هذا رجل له اسم فلان أو لقب فلان \*

( وقال زهير أيضا لبني سليم )

( وبلغه أنهم يريدون الاغارة على غطفان )

( رأيتُ بني آلِ امرئ القيسِ أصفقوا علينا وقالوا لئن نحن أكثرُ )

( سليمُ بن منصورٍ وأفناء عامرٍ وسعدُ بن بكرٍ والنصورُ وأعصرُ )

بنو آل امرئ القيس هو ازن وسليم : وقوله اصفقوا علينا اى اجتمعوا يقال اصفقوا القوم على كذا اى اجتمعوا عليه . وقوله سليم بن منصور اى منهم . سليم وافناء عامر قبا لهم . وسعد بن بكر من هو ازن وهم الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم مسترضعا فيهم ، والنصور بنون نصر وهم من هو ازن ايضا سمي كل واحد منهم باسم ابيه ثم جمع كما يقال المهالية والمسامة في بني الملهب وبني مسمع . واعصر أبو غنى وباهلة وكل هؤلاء من ولد عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر

( خذوا حظكم بالآلِ عكرمٍ واذكروا أو اصير نساو الرحم بالقيس تذكروا )

( خذوا حظكم من وُدِّنا لنَّ قربنا اذا ضرر متنا الحرب نار تضر )

يقول اصيبروا حظكم من صلة القرابة ولا تفسدوا ما بيننا وبينكم فان ذلك مما يعود عليكم مكروهه . والاواصر القرابات . وآل عكرمة هم بنو عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر . ورخم عكرمة في غم النداء ضرورة . والرحم التي بين زهير وبينهم ان مزينة من واد بن طابخة بن الياس بن مضر وهؤلاء من ولد قيس عيلان بن مضر . وقوله اذا ضرر متنا الحرب اى عضمتنا باضراسها وهذا مثل لاشدة يقول اذا اشتدت الحرب فالقرب منام مكروه وجانبنا شديد . وضرب النار مثلا لذلك ومعنى تسمر تنقد

( ولانساو لاساكم الي ما نسوكم لملان أو أتم الي الصلح افقر )

( اذا ما سمعنا صار خامعجت بنا الى صوته ورق المراكيل ضم )



( اِذَا رُفِعَ السِّبَاطُ لَهَا تَمَطَّتْ      وَذَلِكَ مِنْ عُلَّالِهَا مَتَيْنٌ )

( وَمَرَجَهِمَا إِذَا نَحْنُ انْقَلَبْنَا      نَسِيفُ الْبَقْلِ وَاللَّبَنِ الْحَقَيْنِ )

يقول أعييت الخيل حتى اذا رفع السباط لها تمطت أي تمددت ولم تقدر على العدو ،  
والعلالة ما نهطت الخيل من الجري بعدما بذلت جهدها فيقول ذلك العدو والتمطى وان  
كان علالة فهم متين . والمتين القوى . وقولا ومرجها اذا نحن انقلبنا أي اذا رجعنا من الغزو  
رددناها الي ما يسمنها ويصالحها من اليقل واللبن . والنسيف من البقل الذي لم يتم فتهي  
نفسه باسنانها لصغره والحقين من اللبن الذي حقن في السقاء أي ترعى البقل وتسمى  
اللبن فيرد ها ذلك الى الصلاح والسمن

( فَقَرِي فِي بِلَادِكَ اِنْ قَوْمًا      مَتَى يَدْعُوا بِلَادَهُمْ يَهْوَنُوا )

( أَوْ اِنْ تَجِمَى سَنَانَا حَيْثُ أُمْنَى      فَانَ الْغَيْثَ مُنْتَجِعٌ مَعِينِ )

يقول لبني تميم بعد ان فخر عليهم وبين فضل قومه وحلفائه وقوتهم عليهم فقري في  
بلادك اي اقيمعي ولا تعرضي لغزونا فلا طاقة لكم بنا ثم ذكركم بكم الهوان انركم  
بلادكم والتعرض لما ليس في وسعكم واراد القبيلة فلذلك قال فقري في بلادك . وقوله او  
انتجمي سنانا أي اطلبي خيره ونرضي لعروفه فهو كالغيث المعين من انتجمه اصاب من  
خيريه . وسنان هو الممدوح

( مَتَى تَأْتِيهِ تَأْتِي لِبَاحِرٍ      تَقَازِقُ فِي غَوَارِبِهِ السَّفِينِ )

( لَهُ لُقَبٌ لِبَاغِي الْخَيْرِ سَهْلٌ      وَكَيْدٌ حَيْنٌ تَبْلُوهُ مَتَيْنِ )

ايح البحر معظمه ضربه مثل اسنان في كثرة عطائه ووصف ان ذلك البحر يجيش  
لمظلمة فتقازف السفين فيه . وغواربه أمواجه . وقوله له لقب لباعى الخير اي من يفي  
عنده الخير سهل عليه ذلك وامكنه فالقبه سهل اي اسمه الذي يعرف به عند بغاة الخير  
سهل . وله كيد متين اذا ابتلى واختبر ما عنده وقوله سهل تبين للقب ما هو كما تقول

( وكانت تشكى الاضغان منها اللجون الحب واللبج الحرون )

قوله نضمر اى تصنع وتبني للجري . والاصائل جمع اصيل وهو العشي .  
والسنابك جمع سنبك وهو مقدم الحافر . والقرون جمع قرن وهو الدفعة من العرق  
وقوله تسن اى تصب يقال سنت الماء اذا صيبته و يروى تسن وهو فى معناه الا ان السن  
اكثر ما يستعمل فى الفارة يقال سن عليهم الفارة اذا فرقها عليهم من كل جهة فكان  
السن فى الماء انما هو نقر يقه عن كل جهة والسن صبه على سنن واحد . وقوله وكانت  
تشكى الاضغان اى كان فى صدرها التواء على اصحابها وامتناع لنشاطها فكانها ذات  
ضغن والضغن الحقد والعداوة : وقوله منها اللجون الحب واللجون الثقيل البطيء والخب  
شبه اللجون . واللبج الضيق النفس السىء الخلق واصل اللبج الذي فشب فى شيء وضاق  
به فبقى فيه . وانما وصف الخيل بهذه الاوصاف لانها كانت مهمة فى مراعيها فلما  
ضمروها وارادوا ندر بها على الجري وجدوا فيها التواء وصعوبة لنشاطها ثم لان  
بعد واستقامت

( وخرجهما صوارخ كل يوم فقد جعلت عرائكهما نلين )

( وعزتهما كواهلها وكلت سنابكها وقدحت العيون )

قوله وخرجهما اى جمعا ما خرجا منها ما فيه طرق وهو الشحم ومنها ما ليس فيه طرق  
وكل ما فيه ضر بان فهو اخرج و به سمي الخرج لما فيه من البياض والسواد . وقبل معنى  
خرجهما در بها وعودها والمعنى انها كانت فى اول استئمانها مهمة نشاطا لانها لم تكن  
تجيب الصارخ المستغيث وتنهى الى العدو حتى لان عرائكها . والعريكة الطيبة واذا  
كان فى الرجل اعتراض وشدة قيل فيه عريكة فاذا ذل وانقاد قيل لانت عريكة . وقوله  
وعزتها كواهلها اى صارت ارفعها من الهزال واذا هزل الفرس اشرف كاهله على سائر جسده  
وارتفع . وانما يصف الخيل هنا بالهزال لكثرة دوو بها فى السير ونصرفها فى الغارات .  
وقوله وكلت سنابكها اى اكتمت الارض بكثرة عدوها وقبل معناه خفيت ومعنى قدحت  
غارت من الجهد

اليقين مما أقوله أم لا فمسي ان يبلغهم ذلك ومتى اخبرهم به من لا يوثق يخبره فقد صدقهم  
اذ قد صدق الظنون احيا نافياني بالخبر على وجهه . وقوله بان يوتنا اي ابلاغهم بان يوتنا  
بهذه المواضع التي ذكرها حجر موضع في شق الحجاز ، والقرارة ما طمئن من الوادي  
وقرارة الروض وسطه حيث يستقر الماء . وقوله بكل قرارة منها انكون اي هي دارنا فنحل  
منها ما شئنا

( الى قلبي تكون الدار منا الى اكناف دوامة فالحجون )

( باودية اسافلن روض واعلاها اذا خفنا حصون )

قلبي ودوامة والحجون مواضع يقول نحن نزل بهذه المواضع ونتمتع فيها ونحل منها  
حيث شئنا وانما يفخر على بني تميم ويربهم قوة قومه وتمكنهم . وقوله تكون الدار منا  
اراد تكون دارنا ويحتمل ان يريد تكون الدار من ديارنا . وقوله واعلاها اذا خفنا  
حصون بقوله اسافل بلاد ناروض مخصصة واعلاها منيعة حصينة فها انتم والفزوالينا

( نحل بسهلها فاذا فزعنا جري منهن بالاصلاء غون )

( وكل طوالة واقب نهد مراكلهم من التعداء جون )

يقول نحل بسهل هذه الارضين حتى اذا خفنا جري من الخيل عون وهي جماعات  
الحديد فاستأمرها للخييل والواحدة عانة وقيل العون جمع عوان وهي المتوسطة السن .  
والاصلاء مواضع في ارض بني سليم . وروي بالاصلاء وهي العشايا واحداها اصيل .  
وقوله وكل طوالة يعني فرسا طويلا والاقب الضامر البطن . والفهد العظيم الخلق .  
والمراكل مواضع اعقاب الفرسان . والتعداء العد والشديد . والحجون جمع  
جون وهو ههنا الاسود وقد يكون في غير هذا الابيض . وانما اوصف المراكل بالسواد  
لان شهرة اعدائهم ابيضه اعقاب الفرسان فظهر ما تحته اسود ويقال انما سوادها  
من العرق

( تضر بالاصائل كل يوم تسن على سنسنا بكرها القرون )

( ١١ - ديوان زهير )



يلاموا على تقصير فندفع الذائبة وقوله لم يلاموا اي لم ياتوا ما يلامون عليه

( كذلك خيمهم ولكل قوم اذا مستهم الضراء خيم )

( ولان سدت به لهوات ثغر يشار اليه جانبه سقيم )

الحيم الخاق يقول خلقهم ان يتحملوا الامور في الشدائد وغيرهم تختلف اخلاقهم اذا مستهم الضراء وتتغير عما عهدت عليه وخالق هؤلاء ثابت على ما عهد . وقوله لهوات ثغر يعني مداخله في الامور . واللهوات جمع لهوة وهي مدخل الطعام في الخاق استماره المدخل الثغر . والثغر موضع يتقي منه العدو . وقوله يشار اليه من صفة الثغر اي يهتم به وبذكر . وقوله جانبه سقيم اي عائب الثغر مخوف يخشى القوم ان يؤنوا منه فجعله سقيما لذلك . وسداد الثغر تحصينه ومنع العدو منه

( مخوف باسه يكلاك منه عتيق لألف ولاسووم )

( له في الذاهبين أروم صدق وكان لكل ذي حسب أروم )

قوله مخوف باسه من صفة الثغر . ويكلاك منه جواب قوله وان سدت به . ومعنى يكلاك يحفظك . واراد بالعتيق هрма . والالف الضعيف الرأي الثقيل ومنه امرأة لفاء الفخذين اي عظيمتهما واللف في اللسان مشتق من هذا المعنى . والسووم الملول . وقوله في الذاهبين اي له فيمن ذهب من اباء واجداده . والاروم جمع ارومة وهي الاصل وارومة الشجرة ما حولها من التراب . والحسب كثرة الشرف والمسا ترأى هو ذو حسب فله اصلي كر يم ولكل ذي حسب اصل \*

( وقال زهير ايضا )

ابني تميم وبلغه انهم يريدوا غزوة غلفان

( ألا بلغ لديك بنى تميم وقد يأتيك بالخبر الظنون )

( بان بيوتنا حمل حجر بكل قرارة منها نكون )

الظنون الذي لا يوثق بما عنده من خبر وغيره يقول نحن ببلدة ولا ادري ايبلغهم

تعمده وتطالعه . وقوله بلحى المالحى الملموم كأنه قد قشر باللوم يقال لحوت العصا ولحمتها اذا قشرتها . وقوله اذا اللؤماء ليموا أي اذا البلم للؤماء المؤمهم فليس هرم بلوم لانه يتكرم اذا لؤم غيره

( ولا ساهى الفؤاد ولا عنى اللسان اذا تشاجرت الخصوم )

( وهو غيث لناسا في كل عام يلوز به المخول والمديم )

قوله ولا ساهى الفؤاد . أي ليس بطائش العقل أي هو ثابت الجنان قوي النفس والتشاجر اختلاف الخصوم وتنازعهم أي هو حاضر العقل منطلق اللسان بالحجة عند الخصومة . وقوله وهو غيث للناسكن الواو من هو ضرورة المخول ذو المال والحول والمديم الفقير . يقول من له مال ومن لا مال له لا يستغنيان ان يسالا هو يتعرض للمعرفة . ويجوز ان يكون معناه ايضا أن يلوز به المخول مستجيرا والمديم مستجديا طالبا

( وعود قومه هرم عليه ومن عاداته الخلق الكريم )

( كما قد كان غودهم أبوه اذا أزمتم يوما أزوم )

يقول عود قومه عادة وتلك العادة عادة منه على نفسه قد التزمها ثم بين أن تلك العادة التي عودهم كريمة ومن عاداته الخلق الكريم . وقوله عودهم أبوه يعني أنه ورث السؤدد عن أبيه وجرى على سننه فيما كان عود قومه من دفع الشدائد عنهم والاضطلاع بما ينوبهم ومعنى أزمتم أزم أي عضتهم داعية شديدة ويقال أزم يازم وازم يازم اذا عض

( كبيرة مغرم أن يحملوها تهم الناس أو أمر عظيم )

( لينجوا من ملامتهم وكانوا اذا شهدوا العظام لم يلموا )

قوله كبيرة مغرم أن يحملوها لموا مردود على قوله أزم . وقوله ان يحملوها أي كبرت عليهم من اجل ان يحملوها ويقوموا بها كأنه يصف حمالة يكبر فيها الفرم فلا يستطيع حملها فيحملها هرم وآبؤه . وقوله لينجوا من ملامتهم أي لينجوا هم وآبؤه من ان



بيت من العرب ابدا \*

( وقال زهير ايضا يمدح هرم بن صنان )

( ان طلل برامة لا يريم غفنا وخلا له حقب قديم )

( تحمل اهله منه فبانوا وفي عرصاته منهم رسوم )

الطلل ما كان له شخص على وجه الارض . والرسم اثر لا شخص له . ورامة موضع . وقوله لا يريم اي لا يرح وهو ثابت على قدم الدهر : والحقب الدهر وجمعه احقاب . وقديم من نعت الطلل ويجوز ان يكون ايضا من نعت الحقب . ويرى حقب وهي جمع حقبية وهي السنة . وقوله تحمل اهله اي ترحلوا عن الطلل فبانوا اي ذهبوا وبعثوا والمرصة ما ليس فيه بناء من الدار وهي وسط الدار . والرسوم الآثار

( يلحن كانهن يدا فتاة ترجع في مصاصها الوشوم )

( عفان آل ليلى بطن ساق فأكشبه العجائز فالقصيم )

قوله يلحن اي يتبين بمعنى الرسوم والعرصات وشبهها بالوشوم المرجعة في الماصم . والوشوم جمع وشم وهو نقش في ظاهر الكف والمصم يحشي نورا او كحلا . وقوله ترجع اي ترد مرة بعد مرة حتى تثبت . وقوله عفان آل ليلى اي من منازل آل ليلى . وبطن ساق موضع . والاكشبه جمع كشيى وهو رمل مجتمع ويقال الاكشبه موضع هنا . والعجائز مكان بهينه . والقصيم رمال تنبت الذضي والواحدة قصيمة ويروي القصيم بالضاد معجمة وهو اسم موضع والقصيمة الصحيفة وجمعهما قصيم

( تطالعنا خيالات سلمى كما يتطلع الدين الغريم )

( لعمرايك ماهرم ابن سلمى بلحى اذا اللؤماء ليموا )

الخيالات جمع خيال وهو ما يرى في النوم في صورة الانسان وغيره : والغريم طالب الدين والغريم ايضا المطلوب بالدين . ومعنى يتطالع اي يأنى ويتعهد كما يقال هو يتطالع ضيعته اي يأنى ويتعهدا . وصف انه مشغول بسلمى مشغلا بنفسه بخيالاتها

( فمهلآ آل عبد الله عدوا مخازى لا يدب لها الضراء )

( أرونا سنة لا عيب فيها يسوى بينا فيها السواء )

بنوع عبد الله حتى من كلب . وقوله عدوي مخازى اي أصرفوا عن أنفسكم هذه المخازي التي نالكم بقدركم . وقوله لا يدب لها الضراء اي لا يخفي امرها : والضراء ما نواريت به من شجر خاصة والخمر ما نواريت به من شيء . ويقال للرجل اذا اخفى امره دب الضراء اي احمته . تر بامره كما يستتر بالضراء من دب فيه . وقوله أرونا سنة اي جئونا بسنة ليس فيها عيب حتى نبرأ أو نأ . والسواء العدل : والمعنى أرونا سنة لا تعاب عليكم تسوى بيننا في الحق

( فان تدعو السوء فليس بيني وبينكم بني حصن بقاء )

( ويبقى بيننا قذعٌ وتلفوا اذا قومنا بانفسهم أساءوا )

( وتوقد ناركم شرراً ويرفع لكم في كل جمعة ثواء )

يقول ان تتركوا العدل فلا بقاء بيني وبينكم اي لا يبقى بعضهم في بعض . والقذع القبيح من القول يقال اقذع فلان لفلان اذا قال له قولاً قبيحاً . وقوله أساءوا اي تلفوا مسيئين الى انفسكم . انعرضتم له من الهجاء والشتم . وقوله وتوقد ناركم شرراً اي تظهر امركم وينتشر خبركم . وقوله شرراً اي ليست بذار حرب انما هي نار شهرة يطير بها شرر في الناس وضرب الشرر مثلاً ينتشر عنهم ويشهر من امرهم . والنار يضرب بها المثل في الشهرة قال الاعشى

وتدفن منه الصالحات وان سىء يكن ما أساء النار في رأس كعبك

وقوله ويرفع لكم في كل جمعة ثواء هذا ايضا مثل اي يظهر امركم في الحافل ويشهر خبركم وجاء في الحارث « اكل غادر ثواء يوم القيامة » والواء البندقي قال الاصمعي فلما بلغهم قول زهير بن عمرو بالابل اليه وارسلوا الى زهير يخبرونه خبر صاحبهم يعتدون اليه ولا موه على ما فرط منه فارس اليهم زهير والله لقد فعلت وعجبت وايم الله لأهجو اهل

ممد الا ان يشهد بالحق . وقوله لما تدب له خفاء <sup>١</sup> كقول أوس  
كمن دب يستخفى وفي الحلق جامل

اي الامرابين من ان يخفى لصحة دلائله

( تلجأج مضغة فيها أنيض <sup>٢</sup> أصلت فرسى تحت آل كشح داء )

( غصصت بنيتها قبشمت عنها <sup>٣</sup> وعندك لو أردت لها دواء )

قوله تلجأج مضغة أي تردها في فمك . والمضغة البضعة من اللحم بقدر ما مضغ .  
والانيض الذي لم ينضج . ومعنى أصلت انتمت وهذا مثل ضر به أي اخذت هذا المال فلا  
انت تذهب ، ولأنت زرده كما يلجأج الرجل المضغة فلا يمتاعها ولا يلقىها . وإنما جاء بها غير  
نضجه لأن ذلك أثقل لها وأبعد لاستمرائها أي تريد ان تسبغ شيئاً ليس يدخل حلقك .  
ووصفها بالنتن أي هي مثل هذا الذي اخذت فان حبسته فقد انطوى بيت علي داء كما انطوى  
اصل المضغة المصلحة التي لم تنضج على داء . يقال صل اللحم واصل . والكشع الجنب وهو  
الخصر . وقوله غصصت بنيتها أي هذا المال الذي اخذته كمضغة نيئة غصصت بها وبشمت  
منها وعندك لها دواء ودواؤها أن تردها إلى الله أي أنك ان لم ترده على صاحبه  
استولى عليك عاقبه فكنت كمن اكل مضغة نيئة ففص بها ولولا بشم عنها آخرافان لفظها  
وام بسنها وقى شر عاقبتها . وكذلك ان رددت هذا المال حيت عرضك ووقيت شر  
الهجاء والذم

( وإني لو لقيتك فاجتمعنا <sup>٤</sup> لكان لكل مندي لقاء )

( فأبريء موضحات الرأس منه <sup>٥</sup> وقد يشفى من الجرب الهناء )

المندي الداهية التي تندي صاحبها عرقا لشدها وقوله لقاء أي شيء يتلاقى به حتى يصلح  
الله امرها . وقوله فأبريء موضحات الرأس منه أي أبريء ما في صدرك من منع الحق  
والانواء كما أبريء الهناء العجب والهناء القطران . والموضحات الشجاج التي تكشف عن  
وضح العظام . والوضح البياض



تسمى الصيغة كلمة . وقوله آية ملاءمي مملوءة من الهجاء . وضرب الآية مثلاً .  
وقوله فنجتمع ابن أي نجتمع منا إيمان ومنكم إيمان على هذا الحق الذي قبلكم . والمقسمة  
موضع القسم و أراد بها مكة حيث تنحدر البدن فتزور بها الدماء أي نسيل

( ستأتي آل حصن حيث كانوا من المثلات باقية ثناء )

( فلم أرَ معشرًا أسروا هذيا ولم أرَ جار بيت يستبأ )

المثلات جمع مثلة وهو أن يئمل بالإنسان أي يسب ويكلم به . وقوله باقية ثناء أي  
تبقى على الدهر . وثناء أن تنفي وتردده به بدمره . ير يد نصائد هيجون مثل باعراضهم  
وتنفي وترد فيهم . وقوله أسروا هذيا الهدي الرجل ذو الحرمة وهو المستجيب بالقوم  
ما لم يجرأ أو يأخذ عهداً فإذا أخذ العهد واجره فهو جينئذ جاره وسعى هدياً على معنى أن  
له حرمة مثل حرمة الهدي الذي يهدي إلى البيت الحرام . وقوله يستبأ أي يؤخذ  
أمرانه وكان هذا الرجل قد قام على أهله وماله فقهر وأخذت منه امرأته وماله فيقول  
أمرأته فقام أسروا رجلاً لاذ حرمة مثل حرمة الهدي وأخذت امرأته فأتخذت النكاح .  
ويستبأ من البائة وهي النكاح . وقيل معنى يستبأ من البواء وهو القود وذلك إذا اتاهم  
يستجيب بهم فقطلوه برجل منهم

( وجار البيت والرجل المنادي أمام الحى عدهما سواء )

( أي الشهيد أعندك من معدّ فليس لما تدب له خفاء )

المنادي المنادي الس وهو من النادى والندى وهما المجلس يقال ندوت لرجل ونايته  
إذا جالسته . وقوله أمام الحى أي أقام . وهذا لأن جالسهم كانت أمام الحى لثلاث سمع النساء  
كلهم ويطلبن على تدبيرهم . يقول من جاور قوماً ومن جالسهم فتحقهما سواء وذمتها  
واحدة أي أن لم يكن هذا الرجل جاركم فله حرمة بجالسته أي أياكم فحقه واجب عليكم  
كوجوب حق الجار . وقوله أي الشهيد أعندك أي الذي حولك من معد من شهد  
الأمر أن يخفى على الناس أي هو أمر بين . وفي البيت حذف وعامة أبي من شهد عندك من

الحوالة اي من كفيل لك كفاالة ومن جاءك لك حوالة من ذمة فقد وجب له حق بهذين  
 جميعا. وقيل التلاوة ان يكتب الرجل لا تخر على سهم فلان جار فلان. وقوله باي الحيرتين  
 يقول الكفاالة جوار والتلاوة جوار فاي الامر ين كان فلا يصلح لكم الا الاداء بذمته  
 والوفاء به

(وجار سار معتمدا اليكم أجاءته المخافة والرجاء)

(فجاور مكر ما حتى اذا ما دعاه الصيف وانقطع الشتاء)

قوله اجاءته المخافة والرجاء اي صيره اليكم مخافته من غيركم ورجاؤه لكم فجاور  
 فيكم مكر ما مدة اقامة من الشتاء عندكم فلما قبل الصيف وطاب الزمان وانقطع الشتاء  
 رحل عنكم. وكانوا يتجاورون في الشتاء اشدة الزمان وعدم الحصب وكثرة غارة بعضهم  
 على بعض فاذا قبل الصيف رجع كل جار الى اهله ويحضره وقيل انما قال هذا  
 لان الرجل انما كان بجوار مادام الكلاء فاذا انقطع الشتاء وعدم الكلاء رجع الى  
 اهله

(ضمنتم ماله وغدا جميعا عليكم نقصه وله النماء)

(ولولا ان ينال ابا طريف اسار من مليك اولياء)

يقول ضمنتم ماله جاركم فغدا افرا مجتمعا لم يتفرق وما كان فيسه من زيادة ونماء  
 فله وما عرض فيه من نقصان فمليكم تمامه. وقوله اسار من مليك اي لولا ان تضروا  
 بابي طريف لم جوتكم وزارات القصائد بيوتكم. وابو طريف الماسور. والمليك الامير  
 لانه يملكه. والاسار سوء الاسر وسدته. واللاء الملاحة واللوم يريد انه وان كان  
 اسير لهم فهو مكرم فلولا ان يبلغه سوء الاسر لم جوتهم

(لقد زارت بيوت بني عليم من الكلمات آنية ملاء)

(فجمع ايمن منا ومنكم بمقسمة تمور بها الدماء)

بنوا عليم من كلب وهم عليم بن جناب. وقوله من الكلمات يعني قصائد الهجو والعرب

ان يقولوا نفى بما عندنا واما ان يقولوا نأبي ذلك ونمنعه وهذا كله توعد منه واستخفاف

(واما أن يقولوا قد أبينا فشر موطن الحسب الالباء)

(وان الحق مقطعة ثلاث يمين او نفاً او جلاء)

قوله قد أبينا أي أبينا ان نخلي الاساري الذين في ايدينا . والالباء المنع . وقوله فشر موطن الحسب . يقول للحسب موطن عطية وموطن حلم فشر موطنه وخصاله ان يسئل صاحبه خيراً فيما بي ان يفعله وحقاً فيما بي ان يعطيه . وقوله وان الحق مقطعة ثلاث بر يد ثلاث خصال ينفذ بكل واحدة منها فنفاً نفاً اي نفاً الى رجل يمين حجج المحصوم ويحكم بينهم ومنها يمين ومنها جلاء وهو ان يتكشف الامر وينجلي فتملم حقيقة ما يقضى به لصاحبه دون خصام ولا يمين

( فذليكم مقاطع كل حق ثلاث كلهن لكم شفاء )

( فلامستكرهون ليامتنعتم ولا تعطون الا ان تشاءوا )

قوله فذا لكم مردود الى قوله مقطعة ثلاث اي فذليكم المقطع الذي هو الثلاث مقاطع كل حق ، وجعل تبين الحق شفاء من الاتباس والشك . وقوله فلامستكرهون أي انتم لامستكرهون على ما منتم من الوفاء بالجوار وتاديبه اهل هذا الرجل انما تعطون ان اعطيتم عن طيب نفس فبين لهم القول كما تري بعد توعدهم ايستميلهم بذلك

( جوار شاهد عادل عليكم وسيان الكفالة والتلاء )

( باي الجيرتين أجزتموه فلم يصالحكم الا الاداء )

يقول قد كان هذا الرجل جاراً لكم وجواره بين مشهور فهو شاهد عليكم أنكم أعجابه . وقوله وسيان الكفالة أي مثلاً ان يتكفل للرجل أو يتلى له بئمة . والتلاء



الخمر بين سكارى قد صرعتهم فكانهم قتلى، وقوله قد أصيبت نفوسهم أي ذهبت الخمر  
عقولهم وقواهم فكان نفوسهم مصابة، ويقال هرقت الماء وارتقه وأهرقته لغمه وعليها قوله  
ولم نهرق دماء ولو روى ولم نهرق يفتح الهاء لكان أحسن

(وما أدرى وسوف أخال أدرى أقوم آل حصن أم نساء)

(فإن قالوا النساء مخبات فحق لكل محصنة هداء)

يقول ما أدري رجال آل حصن أم نساء، والقوم الرجال دون النساء ثم قال وسوف  
أخال أدري أي سأبحث عن حقيقة أمرهم حتى أنبين حقيقة وأما بهمز ابهمز ويتوعدهم .  
وبنو حصن هؤلاء من كلب . وقوله فإن قالوا النساء أي إن قال بنو حصن نحن النساء  
اللواتي يختبئن في الخدور فينبغي أن يزوجن إذا زويهن إلى أزواجهن والهداء زفاف  
العروس إلى زوجها . والمحصنة ذات الزوج وهي أيضا البكر لان الإحصان يكون بها  
فتوصف بما يؤول إليه امرها كما يقال للبقرة المبيرة لان إثارة الأرض تكون بها .  
ونصب مخبات على الحال المؤكد بها لانه إذ ذكر الذماء فقد دل على التخبئة إذ كان  
ذلك من شأنهن . ثم أكد به ذكر الحال وانما يريدان كانوا رجلا لا فسيوفون بهمهم  
و يبقون على أراضهم وان كانوا نساء فمن شأن النساء القدر وقلة الوفاء وانما يصاحبن  
للتخبئة والنكاح

(فأما أن يقول بنو أم صناد إليكم أننا قوم براء)

(ولمّا أن يقولوا قد وفينا بدمتنا فعادتنا الوفاء)

بنو أم صناد من بني حصن . وقوله إليكم أي تنجوا عنا فلا سبيل لكم علينا فاننا براء  
بما وسمتمونا به من القدر ومنع الحق . وبراء جمع بريء مثل كريم وكرام ومن ضم  
الباء فاصلة براء ثم ترك الهمزة الأولى وأبدل منها الفاءم حذف أحد الالفين لالتقاء  
السين كنين ويجوز فتح الباء على انه مصدر وصنف به كما وصفت بعدل ورضا . وقوله وأما ان  
يقولوا قد وفينا يقول أمان ان يكونوا نساء وأما ان يقولوا نحن براء مما قرعتمونا به وأما

كشخص الرجل العريا ن قد فوجيء بالرب

( كانّ بريقه برقان سحل جلا عن متنه حرّض وماء )

( فليس بغافل عنها مضيع رعيته اذا غفل الرعاء )

يقول كان بريق هذا الحمارة لما نه حين انجرد من وبره بريق ثوب ابيض قد غسل بالحرّض فجلا لونه . والسحل ثوب ابيض . والحرّض الاشنان . وقوله جلا عن متنه اي جلا عنه كله والعرب قد تخذل عن بعض الشيء وهي تريد جميعه . كما قال هو \* على حواجبها الماء \* اى على رجبهم . وكما يقال حيـ الله وجهك كما قال الاعشى \* الوطاءين على صدورنا لهم \*

ولم يغص الصدور دون سائرهما . وقوله ليس بغافل عنها اى ليس الحمارة غافل عن اننه مضيع لها . ورعيته انه لانه برعاه او يصرفها على حكمه

( وقد اغدو على ثبة كرام نشاوى واجدين لما انشاء )

( لهم راح وراووق ومسك تعمل به جلودهم وماء )

الثبة الجماعة من الناس : والنشاوى جمع نشوان وهو السكران . وقوله واجدين لما انشاء اي قادر بن على ما انشاء من الطعام والشراب والطيب والفناء . وقوله لهم راح وراووق الراح الخمر سميت بذلك لارتياح صاحبها اليها والى الجود . والراووق المصفى وهي خرقة تصفى بها الخمر وقوله عمل به جلودهم اي تطيب بالـ ك مرة بعد مرة وهو من المل وهو الشرب الثاني

( يجرون البرود وقد تمشت حميا الكاس فيهم والفناء )

( تمشى بين قتلى قد اصبحت نفوسهم ولم تهرق دماء )

البرود ثياب موشية . والكاس الخمر فى الاناء وجميعها سورتها وصد متما فى الراس يقول يتبخثرون فى البرود اذا عملت فيهم الخمر واخذت منهم . وقوله تمشى بين قتلى اي تمشى

مجاوفاً من الغبار عن حاجبي الحمار يريدانه لاصق بالأتان فهمي تنير الغبار في وجهه  
فليصق بحاجبيه ثم يتساقط عنهما

( يغردُ بينَ خرمِ مفضيات صواف لم تكدرها الدلاءُ )

( يفضله إذا اجتمعا عليه تمام السن منه والذكاء )

الحرم غدران قد انخرم بعضها الى بعض فسألهذا في هذا . والمفضيات التي افضى  
بعضها الى بعض وانصل به ، وقوله لم تدر كها الدلاء اي ليست بالآبار يستقى منها فتكدرها  
الدلاء لانها بقدر لا انيس به . ومعنى يغرد يرفع صوته نشاطاً ، وقوله يفضله اي يفضل الحمار على  
الأتان اذا اجتمعا في سيرهما على الوعر انه اتم سنامها فيفضلها في السرعة لتتمام سنده ،  
والذكاء انتهاء السن واقصاه . ويقال الذكاء ههنا وحدة القلب وانما اراد بانتهاء السن القروح  
واشد ما يكون اذا قرح والاحسن ان يريد بالذكاء وحدة نفسه وذكاءه ؛ لان قوله تمام السن قد  
دل على قروحه وتذكيته وانتهاء سنده ثم وصفه مع ذلك بذكاء القلب وحدة النفس فكان ذلك  
ابلق في الوصف

( كانَّ سَحِيلَه في كل قَجَر على أحساءٍ يؤود دُعاء )

( فَأَضَّ كانه رَحْلٌ سِيلَب على علياء ليس له رداء )

السحيل صوت الحمار به سمي سحالا . ويؤود اسم موضع . والاحساء جمع  
حمى وهو موضع يكون فيه الماء . وقوله دعاء شبه بصوت الحمار بصوت انسان يدعو  
صاحبه ويناديه وانما يريدانه في وقت هياجهم فهو يدعو الاتن ويجاوب . الحمر وقوله  
فاض اي رجع وصار كانه رجل عريان واقف على شرف من الارض لارداء عليه وصفه  
بالاندماج والضمير وذكر انه قد ألقى وبره الخولي في آخر الصيف فكانه رجل عريان  
لا ثوب عليه ولا رداء . ولم يقصد الى الرداء وحده وانما اضطرته اليه العافية . وانما  
اراد انه يطارد الاتن ويغار عليهم ويصاول الفحول دونهم فقد اضمحل ذلك وطواه .  
وانما جعل السليب على علياء لان ذلك اظهر خلقه واكمل لطوله . ونحو هذا في التشبيه  
بالعريان قول الآخر



ارفع الى القنان وهو جبل لبنى اسد بن ارض غطفان وطىء والفج الطريق الواسع بين جبلين وهو مخضب ابداء . والرعى ما يرعى من الكلاء . والخلاء خلو المكان من الناس . وقوله طباه اي دعاه ما فيه من الرعى وخلأوه من الناس الى ان ينتقل اليه ويرعاه

( فَأَوْرَدَهَا حِيَاضَ صُنَيْبِيَعَاتٍ      فَأَلْفَاهَنَّ لَيْسَ بَهْنِ مَاءٌ )

( فَشَجَّ بِهَا الْأَمَاعِزَ فَبَيَّتْ تَهْوَى      هَوَىَّ الدَّلَوُ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ )

قوله فأوردها حياض صنيعات اي ورد الحمار الانان فاضمرها ولم يجر لها اذ كر لان ذكره الحمار يدل عليها اذ كان لا يكاد يخلو منها . وصنيعات اسم ارض . اراد بالحياض مناقع الماء ولم يرد حياضاً محتفرة . وقوله فشج بها الاماعز اي لما رجده صنيعات قد انقطع ماؤها انتقل عنها الى غيرها فجعل يعلو بالانان الاماعز وهي حزون الارض الكثيرة الحصى ويقال شج فلان في الارض وشجها اي ركبها وعاء الاها : ومعنى تهوى تسرع . والرشاء الحبل شبه الانان في السرعة وانتقضاضها في عدوها بالدلو اذا انتزعت ملاى فانقطع حبلها واسلمها . وانما ضرب المثل بالدلو لكثرة استعمالهم لها وهم يضربون المثل كثيراً بما يصرفونه ويستعملونه

( فَلَيْسَ لِحَاقِهِ كَلْحَاقُ الْإِفِّ      وَلَا كُنْجَائُهَا مِنْهُ نَجَاءٌ )

( وَإِنْ مَالُ لَوْعَتٍ خَاذِمَتُهُ      بِالْوَاحِ مَفَاصِلُهَا ظِمَاءٌ )

( يَخْرُ نَبِيذُهَا عَنْ حَاجِبِيهِ      فَلَيْسَ لَوَجْهِهِ مِنْهُ غَطَاءٌ )

يقول ليس شيء يلحق بغيره في السرعة كما يلحق هذا الحمار بانانه اذا سار بها . والالف الصاحب جده . له صاحبها ولا شيء ينجوا كنجاء الانان من الحمار اذا غشيها ودنا منها اي لا يهرب هارب كهر بها . والنجاء الهرب والسرعة . وقوله ان مالا لوعت يعني الحمار والانان . والوعت من الرمل ما غابت فيه ارساغه . ومعنى خاذمته عارضه بغيرها . والالواح عظامها وقوله ظمأ اي صلاب قايلة اللحم لارهل فيها ، وقوله يخر نبيذها اي يسقط ما تنبذ

( اصكّ مصلّم الاذنين اجنى له بالسى تنوم وآء )

( اذلك ام شتيم الوجه جأب عليه من عقيقته عفاء )

الاصك المتقارب المرقوبين وكذلك الظلم اذامشى . واذا عدا فليس كذلك .  
والمصلّم المفقوع الاذنين من اصولهما وبذلك توصف الزمام وهو الصكر فيقال نعامه  
صكاه وظلم اصله والتنوم والآء نباتان . ويقال الآء عر السرح واحدته آءة . والتنوم  
جمع تنومة وهى شجيرة غبراء تنبت حباً دسماً . والمعنى امم ارض . ومعنى اجنى ادرك  
وكان ان يجنى وصف ان الظلم في خصب . وقوله اذلك ام شتيم الوجه ير بدذلك  
الظلم تشبهاً نافتى في السرعة ام غير شتيم الوجه والشتيم الكرى الوجه . والجاب الغليظ .  
وهو مهموزو يقال ظبية جابة المدري غير مهموز حين بدأ قرنهما وطلع وهو من جاب  
يجوب اذا خرق . والعقيقة شعر الحمار الذي وسبه . والعفاء الشعر والوبر وانما وصفه  
بهذا لانه حين بدا في السمن فانه اخرج من الربيع وجاء الصيف انجرد من عفائه  
واسقط و برحوله بانتهاء سمنه . واراد بالعقيقة ذلك الو بر الحولى ولم يرد العقيقة بعينها  
لانه مسن غير فنى كما وصفه آخر

( تربع سارة حتى اذا ما فنى الدحلان عنه والاضاء )

( ترفع للقنان وكل فج طباه الرعى منه والخلاء )

قوله تربع اي اقام في الربيع . وصارة موضع . وقوله فنى اراد فنى ففتح ما قبل  
الياء فانقلب الفاء الى لفة الطيه بقولون في بقى بقي وفي رضى رضى قال ز بد الخيل  
الطائي

على مجمر نو يتموه وما رضى

والدحلان جمع دحل . وهى البئر الجيدة الموضع من الكلاء والدحل ايضا خفر في  
جانب البئر . والاضاء الغدران والواحدة اضاءة مثل اكمة واكام ويقال اضاءة واضى  
مثل حصاة وحصى . وقوله ترفع للقنان يقول لما اقبل القيث فجفت الغدران

(فصرم حبلمها إذ صرمتة وعادي أن تلاقىها العدا)

المقلتان العينان شبه عينيها بمعنى المهابة في شدة ابيضاض بياضهما واسوداد سوادهما وذلك الحور . و يقال ان البقر ليس فيه حور وانما هي سود العيون واسمها فشمه بها النساء في ذلك فيقال لمن عين كذلك يقال لبقر الوحش وشبهه ملاحظتها وصفائها علاحة الدرة وصفائها . يقوله فصرم حبلمها اي اقطع ما بينك وبينها من سبب المشق اذا نظمتها ففارقتهما لك . وقوله وعادي ان تلاقىها اي منع وصرف من لقاءها المرشاهل . والعداء هنا المنع و يكون في غير هذا الظلم والجور

(بآرزة الفقارة لم يخنها قطاف في الركاب ولا خلاء)

(كان الرحل منها فوق صعل من الظلمان جوؤ جوؤه هواء)

يقول صرم حبلمها وتسل عنها بناقة آرزة الفقارة وهي الدانية بعضها من بعض يقال منه ارز يارزار وزاومنه ان الاسلام ليارزالى المدينة كما ناز الحية الى حجرها ، اي تجتمع وتنقبض فاراد ان الناقة بمجموعة الفقرة ملتئمتها وذلك اشدها . والقطاف مقاربة الخطو وضيقته . والخلاء في الناقة مثل الخراض في الخيل ولا يكون الخلاء الا في الالات خاصة . والركاب الابل والواحدة راحلة من غير لفظها . ومعنى لم يخنها لم ينقصها ولم يقصر بها . وقوله فوق صعل شبه الناقة في سرعتها بالظلم فكان رحلها فوقه . والصعل الصغير الراس . وبذلك يوصف الظلم . وقوله جوؤ جوؤه هواء اي صدره خال كانه لا قلب له وانما اراد انه ليس له عقل وكذلك الظلم هو ابدا كانه مجنون ولذلك قاله النابغة اميينة بن حصن و كان يحقق

تكون نعامه طوراً وطوراً هوى الريح تنسج كل فن

فيقول كان بناقته هوجا نشاطها . ويحتمل ان يريد بقوله جوؤ جوؤه هواء انه فزع مدعور فكانه لا قلب له اشد ذعره واذا ذعر كان اسرع له كما قال ابو دؤاد

لها ايها الظالم خا ضرب فوجي بالرب



الخبير وعلى النفس - ير الاول معناه الدعاء . وانما ادعا عليها ضجرا بما يقاسى من الشوق  
الى اهلها

( كان أو ابدَ الثيران فيها هجائنُ في مغابنها الطلاء )

( لقد طابتها ولكل شيء وإن طالت لجاجته انتهاء )

الاو ابد التي تسكن القفر فتتأبد أي تتوحش : والهجائن جمع هيجان وهي الناقة  
البيضاء . والمغابن جمع مغبن وهو باطن اصل الفخذ والرفق . والطلاء القطران شبه بقر  
الوحش في بياضها . وادغامها بهجائن الابل المطلية المغابن بالقطران . وقوله وإن  
طالت لجاجته انتهاء أي لكل شيء غاية ينتهي اليها . وإن طالت لجاجته لانسان في ذلك  
الشيء . وضرب هذا مثلا لطول مطالبة وتتميم هذه المرأة ورجوع نفسه عنها . والهاء من  
لجاجته تعود على الشيء وفي الكلام حذف واختصار وتمامه وإن طالت لجاجته  
الانسان فيه

( تنازع الممها شبعها ودُر النجور وشا كمت فيها الظباء )

( فأما ما فوق العقيد منها فمن أدماء مرتعها الخلاء )

الممها بقر الوحش . ومعنى شا كمت وشا كلت . وشابهت واحد . ومعنى تنازعها الممها شبعها  
أي فيها من الممها شبعه وهو حمن العينة . وفيه من الدر شبعه وذلك صفاء وملاحة  
واسبهتها الظباء في طول العنق . واصل المنازعة مجازية الدلو فضربت مثلا لكل ما أخذ فيه  
وتشبهت به ومنه التنازع في الحديث . وخص در النجور لانه مالح ما يكون اذا نزل  
ويروي در النجور بالباء . وقوله فاما ما فوق العقيد منها يعني عنقه . لان موضع العقيد  
النجور وفوقه العنق . وصغر فوق لتقارب ما بين العنق والعقد . والادماء الظبية البيضاء .  
والخلاء الموضع الخالي ، واما خص الظبية لانه اذا انفرت تجزع فتتشرف وتعد  
عنقها وذلك احسن لها

( وأما المقلتان فمن مهابة وللدرا الملاحاة والصفاء )

التراب عليها. والسماء هي المطر سماء بذلك لانه من السماء ينزل

( فذروة فالجناب كان خنس النعاج الطاويات بها الملاء )

( يشمن بروقه ويرش أري الجنوب على حواجيبها العماء )

ذروة والجناب أرضان . والنعاج اناث البقر. والطاويات الضامرات البطون وصفهن بذلك لانهن  
يحزان بالرطب عن شرب الماء تتخمس بطونهن والملاء أردية الحر يرش به البقر بها البعاضها،  
وقوله يشمن بروقه أي ينظرن بروق هذه المواضع وانما يريد انهن في خصب واري الجنوب  
غسلها يعني المطر الذي هي جنته الجنوب وانما خص الجنوب لانها احمد الارباح واجلبها  
المطر. والعماء السحاب الرقيق ولم يقصد الى العماء في وانما اراد السحاب فاضطرته  
القافية الى العماء

( فلما ان تحمل آل ليلى جرت بيني وبينهم طباء )

( تحمل اهلها منها فبانوا على آثار من ذهب العفاء )

يقول لما ان تحمل آل ليلى من هذه الديار سجدت لى طباء فتشاءمت بها وقد بين هذا في بيت  
بمده من غير رواية الاصمعي وهو قوله

( جرت سجدت لها اجيزي نوى مشمولة فمتى اللقاء )

السنح جمع سانح وهو ما ولي الرامي ميامنه فلم يمكنه رميه وهو ضد البارج وبمض  
العرب يحمل البارج ما الى الرامي ميامنه والسانح خلافه. وقوله اجيزي اي جاوزي  
واقطعي يقال اجزت الوادي اذا قطعتة وجزته اذا توسطته. والمشولة السريرة الانكشاف  
أخذته من ان الريح الشمال اذا كانت مع السحاب لم تثبت ان تذهب وتتشع. وقوله  
تحمل اهلها منها اي ترحلوا من هذه المواضع التي وصف. وقوله على آثار من ذهب العفاء  
يقول من ذهب لم آس عليه ولم اشفق لذهابه فأسى آثاره من الدروس ويقال العفاء  
التراب. وقيل المعنى انهم اذهبوا من الدار عفت آثارهم وتغيرت معالمه على هذا

فلا يزال عنده الواحد من الرجال: والذخر ما يدخر لما بعد اليوم. ونحوه مذا قول الآخر  
في وصف جرري اسد

ما مر يوم الا وعندهما لحم رجال او بولن ان دما

وقوله والسعدون الفاحشات اي بينه وبين الفاحشات ستره من الحياء ونقي الله  
ولا ستر بينه وبين الخير بحجة عنه: وحكى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما انشده هذا  
البيت قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقوله انني عليك بما علمت اي بما بلوت من  
امرك وشاهدت من جودك وكرمك. وقوله وما سئلته اي ما قدمت في الشدائد  
والنجدات جمع نجدة وهي الشدة والبأس. والذكر ما يذكرك به من الفضل: وروي غير  
الاصح معي آخر القصيدة

(لو كنت من شيء سوي بشر كنت المنور ليلة البدر)

(وقال زهير ايضا)

وكان رجل من بني عبد الله بن غطفان رحل الى بني عليم وهم حي من كلب فنزل بهم  
فاكرموه واجسوا وجواره وآسوه وكان رجلا ملاما بالقامة فنهوه عنه فابي الا المقامة  
فتمر مرة فردوا عليه ثم قمر اخرى فردوا عليه ثم قمر الثالثة فلم يردوا عليه فرحل من  
عندهم وانطلق الى قومه فزعم انهم اغاروا عليه وكان زهير نازلا في غطفان فقال يذكرو  
صنيعهم به ويقول ان ذلك الرجل لما خلع من ماله رجاء ان يحوز الخصل لا فرهن امراته  
وابنه فكان الفوز عليه فقال زهير في ذلك

(عفا من آل فاطمة الجواء فيمن فالتقادم فالحساء)

(فذوهاش فيث عريتات عفتها الريح بعدك والسماء)

الجواء ما انحدر من الارض والجواء ايضا جمع جو وهو هناه وضع بعينه. والتقادم  
في بلاد غطفان وكذلك بن والحساء: والمعنى عفا من آل فاطمة منا زهم به هذه الموضع  
اي خلت منهم فتغيت بعدهم. وذوهاش موضع، والميث جمع ميثاء وهي الرملة السهلة  
ويقال هي الطوبى الواسعة الى الماء. وقوله عفتها الريح أي درستها وغيرت رسومها بان عفت



( فلانت تفري ما خلقت وبع - ض القوم يخاق ثم لا يفري )

قوله متصرف المجدى ينصرف في كل باب من الح - ير لا كتساب الحمد . والمعرف الصابر اى يصبر لما نابه به من الامور ويحتمله . وقوله يراح للذ كراى بهش ويخف ويطرب لان يفعل فعلا كريما يذكرك به ويمدح من اجله . وقوله جلد يحث على الجميع اى قوي العزم مجتهد فيما ينفع العشرة من التالف والاجتماع فهو يحث على ذلك ويدعوا اليه اذا كره الظنون الاجتماع والتالف لما يلزمه عند ذلك من المشاركة والموساة بآله ونفسه . والظنون الذى لا يوثق بما عنده لما علم من قلة خيره . وجوامع الامر ما يجمع الناس من شأنهم وقوله فلانت تفري ما خلقت هذا مثل ضر به والخالق الذى يقدر الادم ويهيئه له لان يقطعهم ويخرجه . والفري القطع . والمعنى انك اذا نهيت لامر مضيت له وانفذته ولم تعجز عنه و بعض القوم يقدر الامرو يتها لهنم لا يقدر عليهم ولا يعضيه عجزا وضعفهم

( ولأنت أشجع حين تتجه الا بطال من ليث أبى أجرى )

( وردعراض الساعدين حديد - د الناب بين ضراغم غير )

قوله تتجه الا بطال اى يواجه بعضهم بعضا فى الحرب . والاجرى جمع جرو وهو ولد الاسد . وانما جعل الليث ذا اجر لان ذلك اجر آلؤه وأعدي على ما يريد لاحتياج اولاده الى ما تنفذى به وقوله ورد اى نهلولونه حرة . والعراض والعريض الواسع وفعال وفعل يشتر كان فى الصفة كثيرا . والضراغم جمع ضرغام وهو من صفات الاسد اراد بالضراغم اولاده والغر الغبر

( يصطاد أحدان الرجال فما تنفك أجريه على ذخر )

( والستر دون الفاحشات وما يلقاك دون الخير من ستر )

( أثنى عليك بما علمت وما سافقت فى التجيدات والذكر )

اخذان الرجال جمع واحد واحد من واى يصطاد الرجال واحد واحد

من الامر ثلاثا ينسب الى التقصير. وقوله امين مغيب الصدر اى هو مؤمن على ما يغيب في صدره ويضمه والمغنى انه لا يضره الا الجميل ولا ينطوى الا على الوفاء والخير وحفظ السر فهو مامون الجهة

(حَدِّبْ عَلَى الْمَوْلَى الضَّرِيكَ إِذَا نَابَتْ عَلَيْهِ نَوَائِبُ الدَّهْرِ)

(وَمَرْهَقُ النَّيِّرَانِ مُحَمَّدٌ فِي الْإِلَآءِ غَيْرُ مُلْعَنِ الْقَدَرِ)

الحديث المتطوف المشفق والمولى بن العم. والضر بك الضر ير يعنى من به ضر من فقر وغيره. يقول اذا ناب الدهر مولاه بنائبة اعانه على دفعها ولم يخذله وصفه بصلة الرحم ونحمل امر العشرة. وقوله ومرهق النيران اى نخشي ناره يقال رهقت الرجل اذا غشيته واحطت به فاذا اردت التكمسير قلت رهقت القوم. والاعاء ايعف انه يوقد النار بالبلل ايعشوا اليها الضيف الغريب ووقدها ايضا للطبخ واطعام الناس. وكثر النيران ايعجزر بسعة معرفته. والالاء الجهد وشدة الزمان. وقوله غير ملعن القدر اى لا يؤكل ما فيه ادون الضيف والجار اليتيم والمسكين فهو محمود القدر لا مذمومها ولا ملعنهما. ووقع الفعل على القدر مجازا وهو يريد صاحبها

(وَيَقِيكَ مَا وَقَى الْكَارِمِينَ حَوْبُ تَسْبٍ بِهِ وَمِنْ غَدْرِ)

(وَإِذَا بَرَزْتَ بِهِ بَرَزْتَ إِلَى ضَافِي الْخَلِيقَةِ طَيْبُ الْخَبْرِ)

يقول ليس بفحاش ولا غادر فهو يقيم السب والغدر وكل ما يوقى الكارم مما لا يليق بهم ان يفعلوه. والحبوب الانم. وبلوي وقى (بالبناء لله جهول) الاكارم اى ان الاكارم وقوا ان يسبوا فيميك ذلك انت ايضا اى انه لا يقدر ولا يسب فيانى باسم. وقوله واذا برزت به يري برزت اليه وحروف الجرق يدل بعضها من بعض والمغنى انك اذا صرت اليه صرت الى رجل ضافى الخليفة اى واسع الخلق طيب الخبر اى حسن الخبر جميعه

(مَتَصَرِّفٌ لِمَجْدٍ مَعْتَرِفٌ لِلنَّائِبَاتِ يَرَأُحُ لَذَكْرِ)

(جَمَادٍ يَحْتَّ عَلَى الْجَمِيعِ إِذَا كَرَاهَ الظَّنُّونُ جَوَامِعَ الْأَمْرِ)

اراد بالسدر ما كان غير يرى فلذلك عطفه على الضال، وقوله دع ذا اي دع ما انت فيه من وصف الديار وعد القول في مدح هرم. وقوله خير البداية وسيد الخضر اي خير اهل البدو وسيد اهل الخضر. وواحد البداية وواحد الخضر حاضر ونظيره صاحب وصاحب وراكب وركب والمعنى انه خير من حضر وغاب

(تالله قد علمت سراة بني ذبيان عام الحبس والاصر)

(ان نعم معترك الجياع اذا خب السفير وسابيء الخمر)

المرأة جمع سراة : والحبس والاصر والازل واحد وهو ان يحذق العدو بالقوم فيحبس اموالهم ولا يخرجوها الى الرعي خشية ان يغار عليها. والاصر الضيق ايضا وسوء الحال. وقوله ان نعم معترك الجياع اي موضع اجتمعوا فيه واصله في الحرب فاستعاره هنا. وقوله اذا خب السفير اذا اشتد الزمان وتحات ورق الشجر فسارت به الريح على وجه الارض سير اسرها كالخب من العدو والسفير الورق تسفره الريح اي نظيره وتغر به. وسابيء الخمر مشترطها ولا يستعمل الا في الخمر خاصة وعطفه على المرفوع بنعم. وانما وصفه بسباء الخمر في شدة الزمان ليدل على كرمه وتناهي جوده فلا تنعمه شدة الزمان من اتفاق ماله

(ولنعم حشو الدرع انت اذا دُعيت نزال ولج في الذعر)

(حامي الذمار على محافضة الـ جلي أمين مخيب الصدر)

يقول نعم لا بس الدرع انت اذا اشتدت الحرب وتزاحمت الاقران فتداعوا بالنزول عن الخيل والتضارب بالسيوف وكانوا اذا ازدحموا فلم يمكنهم التطاعن تداعوا ونزال فنزلوا عن الخيل وتقارعوا بالسيوف ومعنى لج في الذعر نتابع الناس في الفرع وهو من اللجاج في الشيء وهو التماس فيه. وقوله حامي الذمار اي يحمي ما يجب عليه ان يحميه من حرمة واصله من ذمته اذا أغضبته، والجلي النائمة الشديدة وجمعها جليل ويقال للجلي جماعة المشيرة. وعلى ههنا يعني اللام اي يحمي ذماره لحافظته على عشرته او على ما ناباه



من ابهمت في الامر اذا غميت و اخفيت وجهه

( وقال أيضا مدح هرم بن سنان )

( لَمَن الدِّيارُ بِقِنَّةِ الحَجَرِ أَقْوَيْنَ مِنْ حَجَجٍ وَمِنْ شَهْرٍ )

( لَعَبَ الزَّمانَ بِهـِـا وَغَيرِها بِعَدِي سَوافي المَورِ والقَطَرِ )

الفئة اعلى الجبل و اراد بها هنا ما اشرف من الارض . والحجر موضع بعينه وهو حجر اليمامة ومعنى اقوين خلون واقفرن . والحجج السنون . وقوله من حجج ومن شهر يريد من مرجح ومن مرشهور فاجتزأ بالواحد عن الجمع لانه اسم جنس يدل على اكثر منه . و يروي من دهر . ومعنى من ههنا كفى منذوهى تبين للمدة التي خلت من اولها الديار واقفرت . واما قال لمن الديار لتغيرها بعده عن الحال اتى عهدها عليها ثم علم بعد ثبوتها فيما اى الديار هي فجاءل بنجر عنها . وقوله سواى المورد الفطر يعنى ان الرياح والامطار ترددت على هذه الديار حتى عفت رسومها وغيّرت آثارها بما سفت الرياح عليها من التراب ومحت الامطار من الآثار . والسواقي . والسواقي جمع ساقية وهى الريح الشديدة التي تسفى التراب اى تطيره . والمور التراب . وعطف القطر على المور لقرب جواره منه وحققه ان يعطف على السواقي وقد يصحح ان يعطف على المور لان الريح تسوق المطر وتفرقه كما تسفى المور وتذهب به

( قَفَرًا بِمُندَفِعِ النِّحائِ مِنْ ضَفْوَى أُولاتِ الضَّالِّ والسَّدرِ )

( دَعَا وَعَدَّ الْقَوْلَ فِي هَرَمٍ خَيْرِ الْبِدَاةِ وَسَيِّدِ الْخَضِرِ )

النحائت آبار معروفه و ليس كل الآبار تسمى النحائت . وضفوي موضع وينشد ايضا ضفوي باثبات الياء ما كتبه وقال الاصمعي هو على لغة من يقول فى اقمى وفى اقمى قلمى يقال غيره ضفوي اى جانبي والوحده ضفوى مقصورة والنحائت وضفوي من بلاد غطفان . وقوله اولات الضال مردود على النحائت ومعناه ذوات الضال ومن جعل ضفوي تسمية اضافته اليه . والضال السدر البرى فان نبت على شطوط الانهار فهو عبري وكانه

فضله وكريم فعله وان كان المفضل جوادا كريما

(قود الجياد واصهار الملوك وصيه رفي مواطن لو كانوا بها سئموا)

(ينزع امة اقوام ذوى حسب ممّا يسّر احبانا له الطعم)

قوله قود الجياد تبين لقوله ما لم ينالوا. وقوله واصهار الملوك اي مصاهرة الملوك يقال صاهر فلان. واصهر اليه . وصفه في البيت بقود الخيل والرياسة ومصاهرة الملوك والصبر في مواطن الحرب وغيرها مما يسام فيه غيره ولا يصير عليه. وقوله ينزع امة اقوام يعني الممدوح ينزع نعم اعدائه لنفسه ووصف اعدائه بالحسب والشرف ليبدل على علو همته وانه لا يفز من القوم الا ذوي الكرم وكثرة العدد . وقوله مما يسّر اي رعا يسر ويحتمل ان يكون معناه ايضا ان الطعم من الاشياء التي تيسر وتهايله . والطعم الغنائم والواحدة طعمة وكل ما برزقه الانسان فهو طعمة وصفه الظفر وارتفاع الجذ

(ومن ضرب يته التقوى ويعصمه من سييئ العثرات الله والرحم)

(مورث المجد لا يقتال همته عن الرياسة لا عجز ولا سأم)

(كالهندواني لا يخذلك مشهده وسط السيوف اذا مات ضرب البهم)

يقول من خليفته وما جبهل عليه نقوى الله عز وجل . ويعصمه من ان يقع في هلكة الله وصلة الرحم . وقوله مورث المجد اي ليس بحديث الشرف بل ورث ذلك عن آباءه . ومعنى يقتال يقطع ويهلك . والسام الملل . وقوله لا عجز لا زائدة والمعنى لا يقتال همته عجز ولا سأم وانما يدخلون لاني نحوهم ذالقة قضى النفي منفيين قبل الاتيان بهما واذا لم ينالوا بالام يكن في ذكر المنفي الاول دليل على الآخرويه ان هذا ان تقول ما جاءني زيد ولا عمرو فذكر كركز بدل الا يدل على ان بعده غيره فاذا قلت ما جاءني لازيد ولا عمر اقضى الاسم الاول مع لا منفي اغريه . وقوله كالهندواني بقوله هذا المدوح في مضائه وقطعه للامر كالسيف الهندواني وهو منسوب الى الهند على غير قياس واليه جمع بهمة وهو البطل الشجاع الذي لا بدري من ابن يؤتى في القتال وهو

( يَمْرُونَهَا سَاعَةً مَرًّا بِأَسْوَاقِهِمْ حَتَّى إِذَا مَا بَدَأَ لِلْفَارَةِ النِّعَمُ )

( شَدَّ وَاجْتَمَعُوا كَانَتْ كُلُّهَا نَهْزًا تَحْشِكُ دِرَاتِمَ الْإِرْسَانِ وَالْجَنْدَمِ )

قوله يَمْرُونَهَا أَي يَحْرُكُونَهَا - أَوْ يَسْتَخْرِجُونَهَا جَرِيماً - وَأَصْلُ الْمَرَى الْمَسْجَعُ عَلَى الضَّرْعِ لِنَدْرِ النَّاقَةِ . وَالنِّعَمُ الْإِبِلُ . وَقَوْلُهُ شَدَّ دَوَّاجِيماً أَي حَمَلُوا عَلَى النِّعَمِ مَفِيرَ بَيْنَ عَلَيْهِ . وَالنَّهْزُ جَمْعُ نَهْزَةٍ أَي كُلِّ شَيْءٍ يَمْرُونَ بِهِ فَهُوَ نَهْزَةٌ لَهُمْ - يَأْخُذُونَهُ . وَقَوْلُهُ تَحْشِكُ دِرَاتِمَ أَي تَسْتَخْرِجُهَا وَتَسْتَوْفِيهَا . وَالدِّرَاتُ دَفْعَاتُ الْجَرِيِّ . وَأَصْلُ الْحَشِكِ جَمْعُ الدَّرَةِ فِي الضَّرْعِ وَاحْتِفَالُهَا فَضَرْبُهَا مِثْلًا . وَالْإِرْسَانُ هُنَا قَطْعٌ مِنْ جِلْدٍ يُضْرَبُ بِهِ . وَالْجَنْدَمُ السِّبَاطُ

( يَنْزِعُ عَنْ أُمَّةٍ أَقْوَامٌ لِذِي كَرَمٍ مَحْزُونٌ يَفِيضُ عَلَى الْغَافِينَ إِذَا عَدِمُوا )

( حَتَّى تَأْوِي إِلَى الْفَاحِشِ بِرَمٍ وَلَا شَحِيحٍ إِذَا أَصْحَابُهُ غَنِمُوا )

الْأُمَّةُ النِّعْمَةُ وَالْحَالَةُ الْحَسَنَةُ . وَالْغَافِي الَّذِي يَأْتِيهِ يَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ وَجَمَلُهُ بَجَرًا أَكْثَرُ عَطَائِهِ . وَقَوْلُهُ لِذِي كَرَمٍ أَي تَنْزِعُ الْخَبِيلَ نَعَمَ أَقْوَامٌ لَهُذَا الْمَدْحُ أَي تَفِيرُ عَلَيْهِمْ فَتَسْلُبُهُمْ نَعْمَهُمْ وَتَحْزُونُهَا لَهُ . وَقَوْلُهُ حَتَّى تَأْوِي أَي تَرْجِعُ النِّعَمَ وَالْغَنَائِمَ وَتَأْوِي إِلَى الْمَدْحِ . وَالْبَرَمُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ فِي الْمَيْسَرِ أَبْخُهُ . وَقَوْلُهُ إِذَا أَصْحَابُهُ غَنِمُوا نَفَى عَنْهُ الشَّحُّ عِنْدَ الْغَنَمِ كَمَا قَالَ عَنَسَتْهُ \* وَأَعَفَ عِنْدَ الْغَنَمِ \* وَأَعْنَاهُ نَفَى أَنَّهُ لَا يَسْتَأْثِرُ بِشَيْءٍ دُونَ أَصْحَابِهِ وَلَا يَنَافِسُهُمْ فَيَظْفِرُ بِهِ

( يَقْسِمُ ثُمَّ يُسَوِّي الْقِسْمَ بَيْنَهُمْ مَعْتَدِلُ الْحَكَمِ لَا هَارَ وَلَا هَشَمٍ )

( فَضَّلَهُ فَوْقَ أَقْوَامٍ وَمَجَّدَهُ مَا لَمْ يَنَالُوا لَوْ أَنَّ جَادُوا رَانَ كَرُمُوا )

يَقُولُ يَقْسِمُ الْغَنَائِمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَيَعْدِلُ فِي قِسْمِهَا . وَالْهَارُ الْهَائِرُ الضَّعِيفُ وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَهَوَّرَ الْحَرْفُ وَأَنَامَ إِذَا تَسَاوَى . وَالْهَشَمُ الْمَرْبَعُ الْأَبْكَمُ ضَرْبٌ مِنْهُ مِثْلُ الْمَدْحِ أَوْ أَيْ لَيْسَ بِضَعِيفٍ بِنَيْسَةٍ وَرَأَى . وَقَوْلُهُ مَا لَمْ يَنَالُوا يَرِيدُ فَضْلَهُ عَلَى غَيْرِهِ مَا لَمْ يَنَالُوا مِنْ



وقوله اشترفت اى رفعت رؤوسها وشخصها . والقبل جمع اقبل وقبلاء وهى التي  
تنظر بمقدام عينها لزهة نفسها . ومعنى تقلقل تضطرب . والجذم قطع من جلود كالسياط  
يريد أن فى اعناقها قلائد من سيور فاذا حركت اعناقها نقلقلت القلائد فيها . و يروي  
الحكم وهى ارسان واحدها حكمة

( كانوا فریقین یصفون الزجاج على قمس الكواهل فى أكتافهم )

( وآخرین ترى الماذى عدتهم من نسيج داود أو ما أورث لهم )

قوله يصفون الزجاج اى عيـ لونهم و بهيئـ ونهـ اللطـ : و اراد بالزجاج الاسنة . وقوله  
على قمس الكواهل ضرب هذا مثلاً وانما يعنى ان كواهلها مشرفة حتى كان بها حد بالاقمس  
الاحدب . والشمم الارتفاع . و اراد كانوا فریقین فریقاً يصفون الزجاج . وقوله على قمس  
الكواهل كنول النافذة

اذا عرض الخطى فوق الكواائب

والماذى الدروع السهلة اللينة الضافية والنسيج همنا العمل والسرور . و ارم امة قديمة و يقال  
هى عاد . وانما يريد انهم ادروع قديمة متوارثة والعرب تنسب كل قديم الى عاد ولم يرد ان ارم  
عملت الدر وع واورنتها . امن بعد هذا لان ارم قبل داود صلى الله عليه وهو اول من عمل  
الدروع

( هم يضر بون حبيك البيض اذ لحقوا لا ينكصون اذا ما استلحموا و احموا )

( بنظر فرسانهم أمر الرئيس وقد شد السروج على اتبأحها الحزم )

حبيك البيض طرائقه والواحدة حبيكة . وقوله لا ينكصون أى لا يرجعون منهم زمين  
 . وقوله استلحموا اى ادرکوا ولو بسوا . ومعنى حموا الشـ تدغض بهم واصـ له من  
حمى النار وهوا اشتد اذهبها . وقوله ينظر فرسانهم امر الرئيس اى ينتظرون ان يأمرهم و صنفهم  
بطاعة رئيسهم وذلك من الحزم والاتباع الاوسـ اط و اراد وقد شدت الحزم السروج على  
اتباعها اى قد ناهبوا و اسرجوا خيلهم فلم يبق الا ان يأمرهم رئيسهم بالقتال والفرار  
فينفذوا أمره

يقول تلمی اولادها من الجهد ودؤوب السير فتقع عليها العقبان والرخم فتنتخ اعينها اي تنزعها ونستخرجها والمنقاش يسمى المتناخ، وقوله فهي تبلغ بالاعناق اي تمد اعناقها لانها مقرونة بالابل مجنونة خلفها فاذا اسست جعلتها الابل مدت اعناقها. وقوله يتبعها خالج الاجرة أي اذا بطأت خلف الابل جذبتها الارسان وحملتها على السير الشديد فانبما ومدت أعناقها الملحق الابل وامات اشداقها. والخالج الجذب والاجرة حبال من جلود واحداه جري ر. والضجج الميل

(تخطو على رذات غير فائرة تحذى وتمقدي أرساها الخدم)

(قدأ بدأت قطنأ في المشى منشرة الاكتاف تنكبها الحزان والاكم)

يقول تسير على قوائم رذات وهي السريمة الرفع والوضع الخفيفة. والفائرة المنشرة يقال فارالعرق اذا انتفخ وورم اي ليست بمنشرة العصب. والخدم السور التي يشد بها نعال الابل. ومعنى تحذى تنمل. وانما يصف انها تدأب في السير حتى تخفى فتعمل كما تنمل الابل. وقوله قدأ بدأت قطنأ اي سارت في اول ما خرجت. والقطف جمع قطوف وهو الذي ينفض يديه في سيره ويقارب خطوه. والمنشة المرتفعة الشاخصة يعني ان كواهلها مرتفعة. والحزان جمع حزن وهو الغليظ من الارض. والاكم ما ارتفع والواحدة اكمة. يقول اذا سارت في الاماكن الغلاظ. الخشنه تنكبها الحجارة وانثرت فيها

(يهوي بها ماجد سمح خلائقه حتى اذا ما أناخ القوم فاحتزموا)

(صدت صدودا عن الاشوال واشترقت قبلا تقاقل في اعناقها الخدم)

يقول يسير بها سير اشديد احتى يبلغ ارض العدو فينبخ القوم بلهم ثم يحتزمون للقتال ويتاهبون له. وقوله صدت صدودا يقول لما ناخوا عرضوها على الماء فصدت. والاشوال بقايا الماء في القرب والاسقية. ونحو هذا قول طفيل

انخافس منها النطاف فشارب قليلا وآب صد عن كل مشروب

قوله عفو اي يعطيك ما سألته سهلا بلا مطال ولا تعب : وقوله و يظلم احيا نا اي يطلب منه في غير موضع الطلب وفي غير وقته فيحتمل ذلك لكرمه وجوده واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ، وقوله فيظلم اي يحتمل الظلم واصله يظلم وهو يفعل من الظلم قلبت التاء طاء ليجاورتها الطاء فاذا ادغم فمنهم من قلب الطاء طاء ثم يدغم الطاء في الطاء على القياس فيصير يظلم الطاء غير معجمة ومنهم من يكره ان يدغم الاصل في الزائد فيقول اظلم بظاء معجمة . والبيت يروى على الوجهين ، وقوله وان اتاه خليل الخليل الفقير ذوالخلة يقول اختل الرجل اذا افتقر واحتاج : وقوله لا غائب مالى ولا حرم اي لا يعتذر بقيمة مال ولا يحرم سائله . والحرم والحرم الممنوع وقيل هو الحرام اي ليس بحرام ان يعطي منه . وكان الحرم مصدر والحرم صفة

(القائد الخيل منكوبادوا برها منها الشنون ومنها الراهق الزهم)

(قد عوليت فهى مرفوع جواشنها على قوائم عوج لحمها زيم)

قوله منكوبادوا برها اي قد دابت في السير و باشرت قوائمها خشونة الارض فنكبت الحجارة وادبرها وهى ماخر الحوافر . والسنون من الخيل بين السمين والمهزول قال الاصمعي ولم اسمع له بفعل . والزاهق السمين . والزهم الكثير الشحم . وقيل الزاهق ليايس المخ مثل العصيد واذا سمئت الدابة اشتد خها واذا هزات رق وخف . وقوله قد عوليت اي خلقت مرتفعة طوالا . والجواشن الصدور وصفها بالاشراف وهو المحمود منها واذا مال الصدر وانخفض فذلك الدن وهو عيب . وقوله على قوائم عوج اي ليست بمستقيمة وذلك اسرع لها وهو من خلقه الجياد . وقوله لحمها زيم اي متفرق عن رؤس العظام ويستجب ان تكون المفاصل من القوائم ظماء قليلة اللحم

(تنبذ أفلاءها في كل منزلة تنتخ عينها العقبان والرخم)

(فهى تبلغ بالاعناق يتبعها خايح الاجرة في اشد اقهاضهم)



يقول كان عني لفافارقتهم فسالت دموعها غرب بكرة . شبه دموعه بما  
يسمى من الغرب . والغرب دلو عظيمة تستقى بماء النامية على بكرة . وقوله اوأؤاؤ  
قاق وهو الذي لا يستقر اذا انقطع خيطه ، والسلك خبط النظام ، والنظام إجماع نظام وهو الخيط  
ايضا . وقواد خان بهر بانه أي خان صواب الاؤاؤ خيط النظام وانقطع فعلق الاؤاؤ وانحدر  
فشبه دموعه به في تأثيره وانحداره . ويجوز ان يكون النظام جمع ناظمة فيريد انهن نظمن الاؤاؤ  
في خيط ضعيف ولم يكن عمله فيختر بانه فيه . وقوله يوم باب القر يتين هو موضع في طريق  
مكة وفيه ذات ابواب وهي قرية كانت لطعم وجديس . يقول عهدتهم بهذا الموضع وقد  
زالت بهم الخيل والابل را حلين ؛ ولهما اليج ههنا الابل . واللجم كناية عن الخيل المجهزة .  
والمعنى ان بعضهم على ابل وبعضهم على خيل . وقيل لهما اليج ههنا الخيل باعينها وهو  
المعروف في اللغة . ومعنى زال مال وعدل اى مات بهم الخيل واللجم عن الموضع الذي  
كانوا به نحو الجمه التي نوا ان يرحلوا اليها . وعلى القول الاول يكون معنى زال انتقلوا وزالوا  
من مواضعهم

( فاستبدلت بعد نادارا يمانية ترعى الخريف فادنى دارها ظلم )

( ان البخيل ملوم حيث كان ولا يكن الجواد على علاته هرم )

قوله دارا يمانية بمعنى في ناحيته اليمن وكل ما ولي اليمن فهو يمان وقوله ترعى  
الخريف اي ترعى ما ينبت عن مطر الخريف . وظلم اسم موضع . يقول ادنى من ازلها  
اليان منزلها بهذا الموضع وانما وصف انها بعدت عنه وحلت في ناحيته لانحل فذلك اشد  
عليه وقوله ولا يكن الجواد على علاته اي على ما ينوبه من قلة ذات يد وعوز . وهرم  
اسم المدح

( هو الجواد الذي يعطيك نائله عفو او يظلم احيانا في ظلم )

( وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب بالي ولا حرم )

(فَلَا تُكَانِ فِي وَادِي الْعِمَارِ فَلَا شَرَقِي سَلَمِي فَلَا فَيْدُ فَلَارِهِمْ)

(شَطَّتْ بِهِمْ قَرَقَرِي بِرْكَ بَأَيْعَتِهِمْ وَالْعَالِيَاتِ وَعَنْ أَيْسَارِهِمْ خِيمٌ)

الكان وفي دورهم مواضع . وسلمى جبل . وعطف هذه المواضع على المواضع التي قبلها  
وادخل لازائدة لنا كيد النفي الذي في قوله غير مقوية . والمعنى ان هذه المواضع كانت دار  
اسماء بهاز من المرتبع ثم خلت منها المارجع الحى الى مياهم ومحاضرهم . وقوله شطت  
بهم قرقرى اي رحلوا اليها فهدمت بهم . وقوله برّك بايتمهم اي جعلوه على ذات البمين عند  
ظعنهم وسيرهم . والعاليات مواضع مشرفة عطفها على برّك . والمعنى على ايتمهم برّك  
والعاليات وعلى ايسارهم خيم وهو موضع وقيل هو جبل

(عَوْمُ السَّفِينِ فَلَمَّا حَالَ دُونَهُمْ فَنَدَّ الْقُرَيَاتُ فَالْتَمَكَنَ الْكَرَمُ)

(كَانَ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ وَعَبْرَةٌ مَاهِمُ لَوَانِهِمْ أَمَمُ)

يقول لما شطوا جعلوا يسرون في البر سير السفين في الماء رانما قصد الى تشبيهه الابل وما  
عليها من الهوادج والمتاع بالسفين المحملة . وقوله فند القريبات الفتد راس الجبل والقريبات  
موضع . وكذلك التمكن والكرم يقول صارت بيني وبينهم هذه المواضع فتما بواعن  
عيني . وحذف جواب لما لان في سياق كلامه ما يدل عليه . والمعنى انهم طرقي حزنا لفرارهم  
فلم اعترضت هذه المواضع دونهم غابوا عن عيني فرددت نظري عنهم وبكيت شوقا اليهم .  
وقوله سال السليل بهم اي سار رافيه سير اسر يما لما انحدر رافيه والليل وادبعينه . وقوله  
وعبرة ما هم اي هم عبرة لى وحق يقته هم سبب بكائي وعبرتي . وما زائدة . وقوله لوانهم امم  
اي لو كانوا قصدا لكانت ازورهم ولما كن بعدوا وجواب لو محذوف . والامم القصود  
والقرب . ويحتمل ان يكون جواب لوفى قوله وعبرة ما هم والمعنى انهم له عبرة وان قرىوا  
اي قد كان بهجر ويشناق الى ان يحب فيمكنى

(غَرَبَ عَلَى بَكْرَةَ أَوْ لَوْ لَوْ قَلِقَ فِي السَّلَكِ خَانَ بِهِ رِبَاتُهُ النِّظْمُ)

(عَهْدِي بِهِمْ يَوْمَ بَابِ الْقَرْيَتَيْنِ وَقَدْ زَالَ أَلْهَمَ الْبَيْجُ بِالْفَرَسَانِ وَالْجَحْمُ)

الذكال العذاب . وقوله فله أمن ومنتهى ذاي متسع بذهب حيث شاء وينفذ . وقوله  
غير مخذول اي لا يتركون الوفاء ولا يخذلونه \*

(وقال ايضا عدي حرم بن سنان)

(فَفِ بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح اولديم)

(لا الدار غيرها بعدى الانيس ولا بالدار لو كلمت ذا حاجة صمم)

قوله لم يعفها القدم اي لم يدرسها و يعج أثرها تقادم عهدا ثم قال بلى وغيرها الارواح  
والمعنى ان بعضها عفا وبعضها لم يعف رسمها فلذلك استدرك ببلى . ونحو هذا قول  
امريء القيس

فتوضح بالمقراءة لم يعف رسمها

ثم قال في بيت آخر

وهل عند رسم دارس من معول

وقال ابو عبيدة كذب نفسه قال لم يعفها ثم رجع فقال بلى . والارواح جمع ريج .  
والديم الامطار الدائمة مع سكون . وقوله لا الدار غيرها بعدى الانيس اي لم ينزلها بعدى  
انيس فيغير واما يعرف منها ولا بها صمم عن تحيق لاني قد نكمت بقدر ما تسمع وليكنها  
لم تكلمنى ولا ردت جوابي

دار لا سماء بالغمر بين مائلة كالوحي ليس بها من اهلها أرم

(وقد اراها حديثا غير مقوية السر منها فوادى الجمر فالهدم)

الغمر موضع ثناه بموضع آخر ضمه اليه . والمائلة المنتصبه وهى اللاطئة ايضا . وقوله  
كالوحي يعنى انه لم يبق من آيات الدار الارسوم كالكتابات المسطوره . وأرم بمعنى اهد  
ولا يستعمل الا بعد النفي . وقوله غير مقوية اي قد كنت اعهد لها وهذه المواضع لم تزل  
منها ، والمقوية الخالية المقفرة . والسر والجفر والهدم ماضع . ورفها بمقوية اي لم تقو  
هذه المواضع من هذه الدار واهلها



(ولامهان ولسكن عند ذى كرم وفى حبال وفى غير مجهول)

بنو الصياد رهط الحارث بن ورقاء . والحبال اليهود والذمم . وقوله ولسكن عند  
ذى كرم أى لم يكن يسار ولسكن كان عند ذى كرم بحفظه وبكرمه وكان فى عهدده وحبال  
ذممة . وقوله وفى أى فى بعده وهو مشهور بذلك غير مجهول

(يعطى الجزيل ويسمو وهو متئد بالخيل والقوم فى الرّجاجة الجول)

(وبالقوارس بن ورقاء قد علموا فرسان صدق على جرد أبابيل)

قوله يسمو وهو متئد أى يرتفع على تؤدة وتمهل أى يثبت فى امره ولا يعجل .  
ولرجاجة الخيل الكثيرة التى يسمع لها رجّة وزعزعة . والجول الكثيرة الجائلة  
فى كل ناحية . وقوله فرسان صدق أى بصدقون فى الحرب ويثبتون . والجرد الخيل  
القصيرة الشعر . والابابيل جماعات تاتى من كل وجه ليس لها واحد من لفظها وقد حكى  
عن الكسائى انه قاله واحدا ابول مثل عجرج وعجاحيل

(فى حومة الموت اذا تيّت حلائبهم لامقرّين ولا عزل ولا ميل)

(فى ساطع من غيايات ومن رهج وعثر من دقاق الترب منخول)

حومة الموت معظمه واصلا من حام يحوم اذا تردد . وثابت رجعت . والحلائب  
الجماعات والواحدة حلبه . والمقرّون اللئام الالباء . والعزل الذى لا سلاح معهم . والميل  
جمع اميل وهو الذى لا سيف معه أى هم اهل سيوف وسلاح . ويقال الاميل الذى  
لا يثبت على الدابة . والساطع المرتفع من القبار . والغايات القبرات . والمثير والرهج  
القبار ير يدما تثيره الخيل من القبار فى الحرب

(أصحاب زبدوا أيام لهم سلفت من حاربوا أعدبوا عنه بتنكيل)

(أوصالحوافله أمن ومتفد وعقد أهل وفاء غير مخذول)

قوله اصحاب زبدى أى هم اهل عطاء وتفصيل يقال زبدته اذا اعطيته . ويروي اصحاب  
زيد وهو زيد الخيل الطائى . وقوله أعدبوا عنه أى كفوا عنه ورجعوا . والتنكيل

(القائلين يسار الا تناظره غشا السيدهم في الامر اذا مروا)

بنو نوفل من بني اسد وهم رهط الحارث بن ورقاء . والحفيظة الفضب يقول اغضبوني بهذا الخبر الذي بلغني عنهم وكانوا قد امروا الحارث بقتل يسار غلام زهير فام بفعله . وقوله لا تناظره اي لا تؤخره وهو نفى معناه النهي ولو فتح على ارادة الذون الحفيظة وجعله نهيا لجازولكن الرواية بالرفع . ونصب غشا على المضمر المؤكدة بمعنى قوله لا تناظره . وميدهم هو الحارث بن ورقاء

(ان ابن ورقاء لا تخشى غوائله لكن وقائعه في الحرب تُنتظرُ)

(لولا ابن ورقاء والمجدُ لتلبد له كانوا اقلية لا فماعزاً واولا كثرها)

(المجد في غيرهم لولا ما أثره وصبره نفسه والحرب تستمر)

يقول ليس بن ورقاء ممن يقاتل ويفدر ولا كنهه ممن يجاهد بالحرب وتوقع فيهم . وقائعه هو الماثر ما يؤثرو يتحدث به من الافعال المكرمه . وقوله وصبره نفسه اي حبسه ايها على شدة الحرب ومكروها . ومعنى تستمر تستمد وتقد . والمصمر المود الذي تحرك به النار لتشعل

(أولي لهم ثم أولى أن تُصيبهم مني بوافر لا تبقى ولا تذر)

(وأن يعمل ركبنا المطى بهم بكل قافية شماء تشتهر)

أولي لهم كلمة تهديد ووعيد ومعناه وليهم الشر . والبواقر المصائب والدواهي واصله من بقرت بطنه كما ان الفاقرة من فقرت ظهره اراد بها الهجاء : وقوله لا تبقى ولا تذر اي لا تبقى من اعراضهم بقيه . وقوله وان يعمل ركبنا يقول تروى قصائد الهجاء فيهم وتحدى بها الابل . والشماء القبيحة المشهورة بالشر \*

\* وقال ايضا مدح الحارث قال ابو حاتم لم يعرفها الا صمى وعرفها ابو عبيدة \*

(أبلغ لدايك بني الصيداء كلهم إن يسارا أتنا غير مغلول)

أبله . والعصب الضراب والنكاح : يقول لولا حاجة نسائك ليددعوه على . والمنهجه  
لعارية : وقوله حمحت أي مات ويقال نظرت نظرا دائما ، ومعنى اشط انعطوا شدوهو  
ماخوذ من الشظاظ وهو عود مقدار شبر يحمل في عروني الجواق اذا شد بالحبل . والمسد  
الحبل . والمغار الشديد الفتل ببر أي بصوت . والقبقاب من البقبة وهي مثل هدير  
الفحل والقطار القائم المنتصب الرأس

- ( كطفل ظل يهدج من بعيد ضئيل الجسم يملوه انبهار )  
( اذا أبزت به يوما أهلت كما نبزى الصمائد والمشار )  
( فأبلغ إن عرضت لهم رسولا بنى الصيداء إن تقع الجوار )  
( بأن الشعر ليس له مرد إذا ورد المياه به التجار )

قوله كطفل ظل يهدج شبهه في عدوه على أربع اليه عند ارادة لفاحشه وعول نفسه  
من الحرص والشهوة بطفل صغير يحبو فينهر لضعفه . والمجدان مقاربة الخطو في  
سرعة : والانبهار علو النفس عند التعجب من الاعياء . وقوله أبزت الأجزاء أن يتأخر العجز  
فيخرج يقال رحل ابزي وامرأة بزواء . ومعنى أهلت رفعت صوتها . والصمائد جمع صمود  
وهي التي تخرج في سبنة أشهر أو ثمانية فتعطف على ولدها الذي ولدت في العام الماضي  
فتدركه عليه . والمشار جمع عشرة وهي التي أني عليها مذمات عشرة أشهر ورما بقي عليها  
الاسم بذلك وعليه مخرج البيت لانه شبه النساء في حاجتهن إلى النكاح وبرزائهن  
اعجازهن واهلأهن عند ذلك باحتياج الصمائد التي القت اولادها لغير تمام والمشار التي  
ولدت إلى الفحل ولذلك وصفه بالبربرة والبقبة وهما صوت الفحل وهديره عند الضراب \*  
قال أبو حاتم فلما بلغتهم الآيات قالوا للحارث بن ورقاء اقتل بسارا فأبى عليهم  
وكساه وردة فقال زهير يمدح الحارث وبندهم ولم يعرفها إلا صمعي وعرفها أبو  
عبدة

( أبلغ بنى نو قل سني فقد بلغوا منى الحفيظة لما جاءني الخبر )



مخافة من الشر وابقاء على اعراضهم

( تعلمن هال عمر الله لا قسما فاقدر بذرعك وانزل اربن تنسلك )

( لئن حملت بجوفي بني اسد في دين عمرو وحالت بيننا فذلك )

( لياتينك مني منطق قدع باق كما دنس القبطية الودك )

قوله تعلمن هال أي علم . وها تنبيه . و اراد هذا ما أقسم به ففرق بين ذاوها بقوله لعمر الله . وانصب تسما على المصدر المؤكده معنى اليمين . وقوله فاقدر بذرعك أي قدر بخطوك والذرع قدر الخطو وهذا مثل . والمعنى لا تكف نفسك ما لا نطيق مني بتوعده بذلك . وكذلك قوله وانظر ابن تنسلك . والانسلاك الدخول في الامر وأعماله من سلوك الطريق والمعنى لا تدخل نفسك فيما لا يعنيك ولا يجسدي عليك ؛ وقوله لئن حملت بجوفي يقول لئن حملك بحيث لا ادركك ليردن عليك هجوي ولا دنس به عرضك كما يدنس الودك القبطية . وجو واد بعينه : ودين عمرو طاعة وسلاطانه . وفذلك اسم ارض . و اراد عمرو بن هند الملك . والقذع ابيض الثنم والهجاء ؛ وقوله باق أي يجري على افواه الرواة و يبقى مع الدهر . والقبطية ثياب بيض تصنع بالشام (١) وقد تقع على كل ثياب ابيض ويقال قبطية بكسر القاف \* قال ابو حاتم فلما انت القصيدة الحارث بن ورقاء لم يلتفت اليها فقال زهير

( تعلم ان شر الناس حي يسنادى في شعارهم يسار )

( ولولا عسبه لرددتموه وشر منيحة عسب مغار )

( اذا جمحت نساؤكم اليه أشط كانه مسد مغار )

( يسبر برحين بعدو من بعيد اليها وهو قبقات قطار )

قوله تمام أي علم . والشمار العلامة التي ينادون بها . و يسار عبد زهير يقال هو راى

(١) في اللسان والقبطية ثياب كنان بيض رفاق تعمل بمصر وهي منسوبة الى القبط على

غير قياس .

ان الدم الذي عليه من القطة لا نه لم ينلها . ويحتمل ان يشبه سقمة خديه بالدم الجامد على المنصب لان الدم اذا يبس اسود

(هلا سالت بنى الصيداء كلمهم باي حبل جوار كنت امتسك)

(فلن يقولوا بحبل واهن خالق لو كان قومك في اسبابه هلكوا)

بنو الصيداء قوم من بنى اسد وهم رهط الحارث بن ورقاء وكان قد اغار على ابل زهير واخذ عبيده يسارا . وقوله هلا سالت يقول سهم كيف كنت امل لو استجرت منهم فاني كنت استوثق ولا اتملق الا بحبل متين . والحبل العهد والميثاق . وقوله لو كان قومك اسبابه أى في اسباب ذلك الحبل . يقول هو حبل شديد محكم فمن تمسك به نجا وليس بحبل ضعيف من تعلق باسبابه هلك . والواهن الضعيف . وجهه خلقا ليكون اوهن له

(يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها ساوقة قبلي ولا ملك)

(أردد يسارا ولا تعنف عليه ولا تمعك بعرضك إن الغادر والممك)

قوله يا حار ير يد الحارث بن ورقاء . والداهية الامر الشديد . والسوقة دون الملك . وقوله اردد يسارا ير يد غنامة وكان الحارث قد اسره . وقوله ولا تمعك بعرضك الممك المطل والممك المطولة . يقول لا تعطاني يسار فمطلبك غدر وكلام مطبني لحق ذلك بعرضك . وانما يتوعد بالهجو . والعنف فعل الشئ على غير وجهه ولا تجاوز فيه

(ولا تكونن كأقوام علمتهم يلون ما عندهم حتى اذا نهكوا)

(طابت نفوسهم عن حق خصمهم مخافة الشرف ارتدوا المانركوا)

قوله يلون ما عندهم اي يطلون بما عندهم من الدين يقال لواء يلويه ليا وليانا . ومعنى نهكوا شتموا و بواغ في هجائهم واصلاه من نهكه المرض . وقوله فارتدوا المانركوا اي انسأ اوذوا بالهجاء دفعوا الحق الى صاحبه وارتدوا الى امطاء ما كانوا انركوه ومنه من الحق

(مككل باصول المنبت تنسجه ربح خريق لضاحى مائه حبيك)

يقول لم نزل القطاة كما وصف حتى انت ماء باطح بحرى على وجه الارض .  
والابطح المنبطح من الارض . وقوله لارشاء له اي هو ظاهر على وجه الارض فلا يحتاج  
الى رشاء فيسقى به . والرشاء الحبل . والبرك طير بيض صفار . وقوله مككل باصول المنبت  
يقول هو ماء دائم لا ينقطع فالنبت قد كثره واحاط به . والخريق الشديدة . ومضى تنسجه  
تعر عليه . والضاحى ماضى الشمس من الماء اي برز وظهر . والحبيك طرائق الماء واخذها  
حبيك . يقول اذا مرت الريح بهذا الماء علمته طرائق لكثرة وانتهى ليقية من الريح شيء  
لبروزه وانكشافه

(كما استغاث بسىء فز غيظلة خاف العيون فلم ينظر به الحشك)

(فزّل عنها وأوفى رأس مرقبة كمنصب العتر دمي راسه النسك)

يقول استغاثت بهذا الماء كما استغاثت الفز بالمىء . والفز ولد البقرة . والمىء  
ما يكون فى الضرع من اللبن قبل نزول الدرة . والغيظلة شجرة ملثف قال الاصمعي كان  
امه ارضته فى شجر ملثف وقال ابو عبيد . الغيظلة البقرة ، وقوله خاف العيون اي خاف  
ان يراه الناس فتجمل ما فى الضرع من المىء ولم ينظر اجتماع الدرة : والحشك دفع الدرة  
وحفلها واصله ان يكون ساكن الشين فحرك ضرورة . وقيل معنى خاف العيون اي خاف  
ان ينظر اليه الراعى فلا بدعه بشرب . وقوله فزّل عنها اي زل الصقر عن القطاة واشرف  
على رأس مرقبة وهى المكان المرتفع حيث يرقب الرقيب . وقوله كمنصب العتر اي كان  
الصقر مما به من الدم الحجر الذي به تر عليه وهو المنصب . والعتر ذبيح كان بذبيح فى رجب  
والعقيقة لذبيحه . والنسك جمع نسكة وهو ما ذبح عليه تعبدًا ونسكا . ومثل هذا البيت  
فى وصف الصقر قول ابى خراش

ولا اصفر الساقين ظل كانه على عزلات الاكام نصيل

النصيل الحجر قدر الذراع كانه نصيل من الارض اي برز وظهر . والحزّل المرتفع . وانما  
يشبه زهير الصقر بالحجر المدى اشارة الى كثرة ما يصيد فهو خضوب بدماء الصيد ولم يرد



والسفة سواد يضرب الى الحرة . وقوله مطرق اي ريشه بهضه على بعض ايس  
عشر فهو أمتن له . والقوادم ريش مقدم الجناح ونصب الى ريش على التشبيه بالمقرون  
به كما تقول هو حسن وجه الغلام . وقوله لم ينصب له الشبك يعني انه وحشي لم يؤخذ  
ولم يذال فذلك اشد له واثبت لريشه . وقوله لا شيء اسرع منها اي لا يكون شيء  
اسرع من هذه القطاة وهي طيبة النفس واثقة بما عندها من شدة الطيران الذي ينجمها  
من الصقروهي تترك في طيرانها اي لا تخرج أقصاه اثمها بنفسها في ان الصقر لا يدركها  
(دون السماء وفوق الأرض قدرهما عند الذنابي فلا فوت ولا درك)

(عند الذنابي لها صوت وأزملة يكاد يخطفها طورا وتهلك)

يقول لم يلمح في السماء فيغيما عن العين ولم يصير على الأرض هما بين هذين :  
والذنابي الذنب اي فار بها الصقر فصار عند ذنبها : وقوله فلا فوت اي لم تفته فونا بعيدا  
ولم يدركها فيصطادها فهي بين الفوت والدرك فذلك اشد لطيرانها . وقوله عند الذنابي لها  
صوت أعاد اللفظ نو كيدا يقول هو عند ذنبها فلها صوت من خوفه . والارملة اختلاط  
الصوت . ومعنى يخطفها ياخذها بسرعا يقول قد دنا الصقر منها حتى يكاد ياخذها فهي  
تهلك في طيرانها اي تجتهد فيه وتهتجر اقصاه

(حتى اذا ما هوت كف الوليد لها طارت وفي كفها من ريشها بتك)

(ثم استمرت الى الوادي فألجأها منه وقد طمع الاظفار والحنك)

يقول . وقعت هذه القطاة بموضع لما خطاها الصقر فهو كف الغلام لها لياخذها فافلتت  
وفي كفها قطع ريشها فجدت في الطيران . والبتك القطع . وقوله ثم استمرت الى الوادي  
فألجأها اي عاودها الصقر فنهضت الى الوادي فأنجأها من الصقر لا فيه شجر فلهجات  
اليه واعتصمت به وقد كان الصقر طمع في صيدها . والحنك المقار . والاظفار مخالب  
الصقر

(حتى استغاثت بماء لارشاء له من الاباطح في حافاته البرك)

حاجته اي انقبض فيها راسرع . وقوله اذا ما الماء اسهلها اي تسرع في عدوها اذا عرفت  
فاسهلها العرق فكيف بها قبل ذلك . وقوله بترك اي تبعد في المد ويقال بترك فلان في  
عرض فلان اذا بالغ في الوقية فيه

( كانوا من قضا الاجباب حلاها ورذوا فرد عنها اختها الشراك )

( جونية كحصاة القسم مرتعها بالسي ما نثبت القفعا والحسك )

الاجباب جمع جب وهو كل بشر لم تطو وانما هي كما جبت وخرقت يقال جبت  
الشيء اذا فطته . والورد قوم بردون الماء . ومعنى حلاها طردها عن الماء يعني انها انطرت  
الي القوم بردون الماء فامتعت من الورد ورجعت مصرعة . وقوله افرد عنها اختها الشراك اي  
اخذت اختها بالشراك ففزعته لذلك فكان اسرع اها . والمعنى كان هذه الفرس في خفتها  
وسرعتها فطاة من قضا الاجباب هذه صفتها . وانما خص قضا الاجباب لانها لو ردت في نهر  
لم يكن لها مانع من الورد كما كان لها عند الاجباب لاجتماع الواردة عليها . وقوله جونية  
فالقطا ضر بان جوني وكدرى فالجوني ما كان في لونه سواد وهو اشد القطا طيرا  
والكدرى ما كان اكدرا الظاهر اسود باطن جناح مصفر الحلق وقوله كحصاة القسم  
هي حصاة اذا قل الماء عند المسافر بن وضعوها في القدح وصبوا عليها الماء حتى يغمرها ليقيم  
بينهم بالسوية ولا يتفانبوا ولا تكون تلك الحصاة لاجتماعها على الماء . ويقال لها المقالة  
لاجتماعها كما يقال مقالة العين فشبها انقطا بها في شدتها واجتماع خلقها . والقفعا بقلة من  
احرار البقل . والحسك عراقل يستخرج منه حب فيؤكل . بصفت ان هذه النقطا في  
خصب فذلك اشدها واسرع لطرافها . والسي موضع

( اهوى لها اسفع الخدين مطرق ريش القوا دم لم ينصب له الشبك )

( لا شيء اسرع منها وهي طيبة نفسها بما سوف ينجيها وترك )

يقول اهوى لها هذه القطاة باز اسفع الخدين لياخذها فذعرت لذلك في طيراتها

القلص جمع قلوص وهي القتيصة من الابل. والازجاء السوق الرفيق. والقبيـل ضرب من السير وكانه مشتق من مشى البغال . والرتك مقاربه الخطوفى السير وهو ألام مشي الدواب وانما اراد ان فيها كل ضرب من الدواب وجميع انواع السير . وقوله مقورة اي ضامرة بمعنى القلص . ومعنى تباري يعارض بعضها بعضا في السير ، والشوار المتاع . يقول لامتع هذه القلص الا القطوع لان اصحابها محفون مسرعون ليلحقوا بالقوم . والقطوع الطنافس التي يوطاها الرجل . وانورك جمع وراك وهو نطح او نوب يشد على مورك الرجل ثم يثنى فيه مدخر فضله تحت الرجل ليستريح بذلك الراكب

( مثل النعام اذا هيَّجتها ارتفعت على آواحب ينض بينهما الشرك )

( وقد اروح امام الحى مقتنصا فمر امراتها القيمان والنبيك )

قوله مثل النعام اي هي ضامرة خفيفة كالنعام . والاحب الطريق الماضي اللين . والشرك بنيات الطريق التي تنفرع منه والواحدة مركبة . وقوله ارتفعت تقول اذا هيَّجت هذه الابل وحشيتها ارتفعت في سيرها وتزدت فيه : وقوله مقتنصا اي مصطادا وقائص الصائد والقنص الصيد . والقمر حمر الوحش البيض البطون واحدها قمر وقمره . والقيمان بطون الارض . والنبيك جمع نبيكة وفي رواية من طين وانما جعل الحمر نواعها مع لانها تصيب فيها من الكلام لا تصيب في غيرها مع ان ذاك اشد اعدوها

( وصاحبى وردة نهذا مرا كلها جرداء لا فحج فيها ولا صمك )

( مرّا كفانا اذا ما الماء أسهلها حتى اذا ضربت بالسوط ابتتركت )

قوله وصاحبى وردة اي الذى اصاحبه واستعمله في الصيد فرس وردة اللون ، والنهد الغليظ الضخم . والجرءاء القصيرة الشعر . والفحج تباعد ما بين العرقوبين والخذنين ، والصمك اصططح كالعرقوبين في الدواب وفي الناس اصططحك الركبتين وقوله مرا كفانا اي تمر هذه الفرس مرا سرىعا والكفات والكفت القبض يقال انكفت في



لاختلافهم وكثرتهم واختلاف آرائهم . والله لك المخطاط يقال أبكت عليه الامر اذا خلطته عليه

(مالان يكاد يُخاليهم لوجهتهم تخالج الامر لان الامر مشترك)

(ضجوا قليلا قفا كثبان أسنمة ومثهم بالقسوميات معترك)

وجهتهم وجهتهم وطريقتهم التي سلكوها ذاهبين . وقوله تخالج الامر يعني اختلافهم في الرأي وتنازعهم فيه . يقول هؤلاء نصنع كذا وكذا هؤلاء نصنع كذا وكذا فأمرهم مشترك بينهم . أم يتفقوا فيه على رأي واحد فاختلافهم هذا هو الذي حبسهم الى الظهيرة ، وقوله ضجوا قليلا رعدوا الضجاء والضجاء اللابل بمنزلة الغناء للناس . وقوله قفا كثبان يعني خلفها ، واسنمة جبل قريب من فالج . والكثبان الكداس الرمل : والقسوميات مواضع عادلة عن طريق فالج ذات اليمين . والمعترك موضع نزولهم واناختهم واصلا في الحرب فاستعاره هنا

(ثم استمرروا وقالوا ان مشربكم ماء بشرقي سلمى فيدأوركك)

(يغشى الحداة بهم وغث الكثيب كما يغشى السفائن موج اللجة المرك)

قوله ثم استمرروا أي استقام أمرهم وانفق رأيهم فعروا . وسلمى احد جبال طيء وهذا جاء سلمى ، وفيدأوركك موضعان وقالوا الا صمعي سالت اعرايا فقلت له انعرف وكما قاله لا اعرفه وان كان ههنا ماء يقال له مرك فركك على هذا محرك الماءين ضرورة وهو جائز في الشعر ، وقوله يغشى الحداة بهم يغث الكثيب يصف انهم اخضروا الطريق وركبوا رعت الرمل وهو الماشي الذي تغرق فيه الماشية . واللجة معظم الماء . والمرك جمع عركي وهو النوتي شبه حمل الحداة الابل على صوب الرمل باقتحام الزواياه لجد البحر بالسفن

(هل تباغنى أدني دراهم قُصص زجى اوائلها التبغيل والرتك)

(مستورة تبارى لاشوار لها الا القطوع على الانساع والورك)

والقرن الصاحب في القتال

(يطه نهم ما رتمو أحتى اذا اطعنوا ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا)  
(هذا وليس كمن يعيا بخطته وسط الندى اذا ما ناطق نطقا)

يقول اذا ارتمى الناس في الحرب بالنبل دخل هو تحت الرمي فجعل يطاعنهم فاذا  
تطاعنوا ضارب بالسيف فاذا تضاربوا بالسيف اعتنق قرنه والتزمه . يصف أنه يزيد  
عليهم في كل حال من أحوال الحرب ، وقوله هذا وليس كمن يعيا بخطته أراد امره هذا  
وشأنه هذا يعني ما وصفه به من الكرم والجرأة ثم وصفه بالبالغة وأنه لا يعيا بخطته اذا  
قام وسط الندى . يالذي مجلس القوم . وهذا البيت عن غير الاصمعي وبتلوه بيت آخر عن  
غيره ايضا وهو قوله

(لوناى حى من الدنيا بمنزلة افق السماء لئالت كفه الافقا)

وقال زهير أيضا

وكان الحارث بن ورقاء الصميداوى من بنى اسد أغار على بنى عبد الله بن غطفان فغنم  
واخذنا بل زهير وراعيه يسارا فقال زهير وكان الاصمعي يقول ليس على الارض كافية  
أجود منها ومن التي لا وس بن حجير

(بان الخليط ولم بأوؤ والمن تر كوا وزودوك أشتياقاً أية سلكوا)

(ردا لقيان جمال الحى فاحتملوا الى الظهيرة امر بينهم لبك)

الخليط الاصحاب الخاطون في الدار ويكون واحدا وجما وهو ههنا جمع فذلك  
قال ولم بأوؤا ومعناه لم يرحموا ولم يرقوا يقال أو بت له اذا رقت له ورحمته . وقوله أية  
سلكوا يقول بانواعك عن تحب ولم يرقوا لك وجهه لو اذ لك الاشتياق اليهم أية جهة سلكوا  
اى قطعوا واخذوا . واراد أية جهة فحذف المضاف اليه كما نقول أبارأيت تر يدأى القوم .  
وقوله ردا لقيان جمال الحى يعني ردوا الجمال من المرعى الى الرحيل . والقيان الاماء  
وكل امة قيمة مغنية كانت او غير مغنية . وقوله الى الظهيرة اى طال رحلتهم الى وقت الظهور

(٦ - ديوان زهير)

أو يطرقهم . والطروق المجتني بالليل . والنبا ما ينبا به أي يخبر به لشدة وفطنته .  
وقوله فضل الجياد أي فضل الناس فضل الجياد على البطاء من الخيل . والجياد جمع  
جواد وهو الذي يجود بما عنده من الجري . والبطيء ضد الجواد . والممنون المقطوع .  
والنزق الذي يبطنه بعد الجري والذي يبطنه ثم يكف . يقول هو في الناس بمنزلة الجواد  
من الخيل الذي يبطنه ما عنده من الجري دون أن يقطع جريه أو يبطنه بعد السرعة  
ويقال مننت الشيء إذا قطعه ويكون الممنون أيضا من المن أي لا يمن بما يكون  
منه فيكدره

( قد جعل المبتغون الخير في هَرَم ) والسائلون إلى أبوابه طُرُقًا )  
( إن تَأَقَّ يومًا على عِلَّاته هَرَمًا ) تلق الساحة منه والندي خُتْمًا )  
المبتغون الطالبون . وقوله في هَرَم أي عندهم أو من هَرَم . يقول قد جعل طلاب المعروف  
عندهم طرقًا إلى أبوابه لكثرة ترددهم عليه وقصودهم إليه . وقال الأصمعي هذا  
بيت القصيدة . وقوله على علَّاته يقول إن نقاه على قلة مال أو عدم نجده سمحًا كريمًا فكيف  
به وهو على غير ذلك الحال

( ولا يس مانع ذى قُرْبى وذى نَسَب ) يوما ولا معدما خابط ورَقًا )  
( لَيْثٌ بعثراً يصطاد الرجال إذا ) ما كَذَّبَ اللَّيْثُ عَنْ اقْرَانِهِ صَدَقًا )  
قوله معدما من خابط يريد ولا معدما خابطا ومن زائدة لاستغراق معنى الجنس .  
والخابط طالب المعروف . والورق هنا المعروف . وهذا مثل واصله أن الرجل يضرب  
الشجر ليحت ورقه فيعلفه الماشية فسمى كل من طلب بغير يد ولا معروف خابطا . والمعدوم  
المانع يقال أعدم الرجل إذا منعه وجعلته ذاعدا لم يطلب . وصفه باعطاء القريب والبعيد .  
وقوله لَيْثٌ بعثراً يقول هو في الجرأة والاقدام على الاقران كاللئيم وهو الاسد . وعُراسم  
موضع . وقوله كَذَّبَ اللَّيْثُ أي لم يصدق الجملة يقال كذب الرجل عن كذا إذا رجع  
عنه . يقول إذا رجع الشجاع عن قرلة ولم يصدق الجملة عليه فهذا الممدوح يصدقها



الفخذ . والصفق جمع صفاق البطن وهو جلد دون الجلد الاعلى مما يلي البطن  
( يطلب شاو أمر أين قد ما حسنا نالا الملوك وبذ أهذه السوق )

( هو الجوادُ فان يأتق بشأوهما على تكاليفه فتمله لحقا )  
الشاو الطلق من الجرى والشاو ايضا الغاية . و اراد بالمرابن ابناه و جده امي بما رضىهما  
بفعله و يسمى سعيهما فى المكارم . وقوله نالا الملوك اي نالا بافما لهما افعال الملوك وغلبا  
السوق وهم اوساط الناس دون الملوك و يقال بذلك اذا غلبه وفاقه . يقول سبق أبواه اوساط  
الناس و ساويا الملوك فهو يطلب سعيهما وذلك شديد لانها لا يجاريان فى فعل . وقوله  
هو الجواد أي الممدوح بمنزلة الجواد من الخيل فى مساوقة ابويه فان لحق بهما وساواهما  
على ما يتكلف من الشدة والمشيقة فتمله لحق ذلك لكرمة وجودته

( أو يسبقاه على ما كان من مهل فمثل ما قدم من صالح سبقا )  
( اغرأبيض فياض يفكك عن أيدي العناة وعن أعناقها الرِّبَا )

العمل التقدم يقال اخذ فلان المهلة والمهل على فلان اذا تقدمه يقول ان سبق الممدوح  
ابواه اخذ اعليه المهلة فى الشرف فهو معدور لان مثل فعلهما وما قدماه من صالح سعيهما  
سبق من جاراهما : وقوله اغرأبيض يز يدانه بين الكرم كان فى وجهة غرة و يكون أبيض  
لا عيب فيه فهو أبيض نقى من العيوب . رالفياض الكثير العطاء بمنزلة النهر الكثير الفيض .  
والعناة جمع عان وهو الاسير واصل العنوالذل . والربق جمع ربة وهو حبل طويل  
فيه حلق تجمل فيه رؤس البهيم لئلا ترضع امهاتها فاستمارها ههنا للاغلال .  
وقوله يفكك اي يفكك كثيرا اما أن بمن على اسراه فيطلقهم واما أن يفادي اسري  
غيره :- اله

( وذاك أحزمهم رأيا اذا نبأ من الحوادث غادى الناس أو طرقا )

( فضل الجياد على الخيل البطاء فلا يمتطى بذلك ممنونا ولا نزقا )

يقول هذا الممدوح احزم الناس رأيا اي اصحهم رايًا عند امر ينوب مما يفتدوا الناس

ما يمكن فيه الماء . وقوله يخفن الغم والفرقا توهم ان خروج الضفادع مخافة الفرق فغلط  
ويقال انما قال ذلك ليخبر بكثرة الماء وانتهائه فاشار الى ذلك بذلك كره الفرق وان كانت  
لا تخاف ذلك . وانما جعل الثمرات ذات ضفادع اشارة الى ان ماءها لا ينقطع

(بل اذ لرن خير قيس كلها حسبا وخيرها نائلا وخيرها خلقا )

(القائد الخيل منكرو بادوا برؤها قد احكمت حكمات القدوالابقا)

قوله بل اذ لرن خير قيس أضرب ببل عمدا كان فيه وأخذ في وصف الممدوح وهذا  
من عادتهم . وقوله القائد الخيل أي بقودها في الغزو ويعد بها حتى تنكب دوابها أي  
تا كلها الارض وتؤثر فيها . والدواب أو اخر الخوافر : ومعنى احكمت جعل لها  
حكمات والحكمة التي تكون على الانف من الرسن . والقدماء قطع من الجلد : والابق  
شبه الكتان ويقال هو القنب واراد حكمات القدو وحكمات الابق فيحذف واقام المضاف  
اليه مقام المضاف . وقيل المعنى احكمت هذه الخيل في الصنعة وشدة الخلق كما احكمت  
هذه الحكمات من القدو والابق

(غزت سمانا فآبت ضمرا خدجا من بعد ما جنبوها بدنا عققا)

(حتى يؤب بها عوجا معطلة تشكو الدواب والانساء والصفقا)

يقول غزت هذه الخيل سمانا عققا فرجعت ضمرا خدجا من طول الغزو وبعد  
الشقة . والجدج التي تلقي اولادها الخمر عام . والبدن جمع بادن وهي الضخمة السمينة . والعقق  
جمع عقوق وهي التي استبان حملها يقال اعققت فهي عقوق ولا يقال معق . وقوله جنبوها  
أي قادوها وكانوا يركبون الابل وبقودون الخيل . وقوله عققا لم يرد ان جميع الخيل  
اناث ولا ان جميع الاناث عقق وانما خص ذكر العقق ليخبر بجهد جميعها وشدة عنايتها  
وتعبها . وقوله حتى يؤب بها أي غزاها الممدوح الى ان رجع بها من الغزو وقد تغيرت  
ووجعت جوارحها . والمعطلة التي لا أرسان لها لانها لا تحتاج اليها لشدة جهدها واعيانها  
والعوج جمع اعوج وعوجاء وهي التي هزلت فاعوجت . والانساء جمع نساء وهوعرق في

مؤنة . وقوله انسحقا أي مضى وبعد سبلانه وهو من قولهم اسحقه الله أي أبعده .  
وقوله غدون به أراد جماعات الاعوان ولوا مكنه أن يقول غدوا على لفظ الاعوان لكان  
أحسن

( وخلفها سائقٌ يجدوا إذا خشيتُ منه الاحاق تمد الصلب والعُنقا )

( وقابلٌ يتغنى كلما قدرت على العراقي يدام قائما دَفعا )

يقول وخلف هذه الناقة سائق يحمدوها أي يسوقها فكما خافت أن يلحقها ممدت  
عنقها وصلبها واجتمعت في سيرها لتنجو منه . وقوله وقابل يتغنى أي ولها قابل يقبل الدلو  
أي يتلقاها أي يأخذها فيصب ما فيها وهو يتغنى عند فعله ذلك فتطرب الناقة وتسرع . والعراقي  
جمع عرقة وهي خشبتان تجملان في فم الدلو يشد فيهما الحبل . وقوله قدرت أي وصلت  
وقبضت . ومعنى دفع صلب الدلو في الجدول ، ونصب قائما على الحال من الضمير في يتغنى  
ولا يجوز أن يكون حالا من الضمير في يدها لفساد المعنى إذ كان يوجب أنها يدها ما  
دام قائما فإذا لم يقم فليست أيديه وهذا محال . ويجوز أن يكون حالا من الضمير في  
قوله دفع

( يحيلُ في جدول تحبوض فادعهُ حبو الجوارى تري في مائه نطقا )

( يخرجن من شربات ماؤها طحلُ على الجذوع يخفن الخم والغرقا )

قوله يحيل في جدول أي يصب ماء الغرب في جدول وهو نهر صغير . وقوله حبو  
الجوارى ير يدان الضفادع تحبو ونشب كما تفعل الجوارى من النساء والصبيان إذا لعبوا .  
وإنما ذكر الضفادع ليخبر أن الجدول دائم الماء أبدا لا يبس لكثرة ما أمده هذه الناقة فقد  
صارت فيه الضفادع : والنطق الطرائق التي تملأ الماء شبهها بجمع النطاق لأنهم درجات يملأ  
بعضها بعضها ويتصل بعضها ببعض وإنما يكون ذلك مع كثرة الماء وهبوب الريح عليه ، وقوله  
يخرجن من شربات يعني الضفادع والشربة حوض كماء الماء فبذلك خذاصل النخلة فيملا  
ماء فيكون ري النخلة وقوتها من الماء . وقولا طحل أي اخضر يضرب إلى الفبرة لكثرة



الدانية الفريضة . وشرورى وادم موضعان أوجبلان . والحدادة السائقون الابل . والحزق الجاعات واحدتها حزقة ويقال حز بقا يضاهيها حزائق واشتقاقها من حزقت الشيء اذا شدته وجمعه ومنه رجل حزقه وهو القصير المجتوع . ونصب دانبة على الحال من الايدي او من الركاب . وانما جعل الحدادة جماعات ليخبر بكثرة القوم وعجلتهم في السير وذلك اشد عليه واهيجه لحزنه . وقولا في عربي مقتلة يقول كان عيني من كثرة دموعيما في غربي ناقة مقتلة ينصح عليها اي يستقي . والمقتلة التي نالت بكثرة العمل وانما خصم الا انها ماهرة تخرج الدلو ملاي فتسيل من نواحيها والصعبة تنفرو وتضطرب في سيرها فنهر يق الدلو فلا يبقى منها الا صباية . وواحد النواضح ناضح وناضحمة وهو البعير يستقي عليه . والجنة البستان واراد بها هنا النخل وانما خص النخل لانه احوج الى كثرة الماء من الخضر وما اشبهها والسحق جمع سحق وهي النخلة التي ذهبت جريدتها صمد او طالت . ولم يقصد بالسحق الى معنى وانما ذكرها للنافعة . ويحتمل ان يريد الجنة ذات سحق اي بعد والمضى من باعدة الاقطار والنواحي فهي احوج الى الماء الكثير لبعدها وسعتها

( تمطو الرشاء فتجري في ثناتها من المحالة ثقباً رائداً قلحاً )

( لها متاعٌ وأعوان غدون به قتبٌ وغرب اذا ما أفرغ انسحقاً )

قوله تمطو الرشاء اي عند الحبل . والثناء والثناء الذي يجي وهو ذهب . والقلق الذي لا يثبت . يقول عدده الناقة الحبل الذي يستقي به فتجري من البكر ثقباً رائداً . وقوله في ثناتها اي تجري الثقب وهي في ثناتها اي وعليها ثناتها كما نقول خرجت في ردائي الى فلان تريد علي ردائي او ومني ردائي وكما قال هو ( فتعرككم عرك الرحي بشفاها ) اي ومعهانفا لها ، او تحتها انفا لها او قيل الثنابة ههنا عطفة الناقة وانماؤها اي تجري اذا عطف وانثت ثقباً رائداً . وقوله لها متاع اي لهذه الناقة التي يستقي عليها وقوله قتب وغرب تبين للمتعاع . والقتب اداة لسانية . والفرب الدلو العظيمة وهو مذكر والدلو

قوله بجيد مغزلة اي قامت نرا آي بمنق طيبة ذات غزال . وخص المغزلة لان عنقها  
اشد انتصا با و امتداد الحذر ها على غزالها . والادما ، البيضاء . والماذلة التي خذلت القطيع  
وأقامت على ولدها واحسن ما تكون حينئذ . وقوله نرعى شادنا اي تراقبه ونحرسه ،  
والشادن الذي اشتد وقوى على المشى . والمخرق اللاصق بالارض الذي لا يدري أين يأخذ  
من صغره : وقوله كان ريقتها يقول ماء فمها طيب بعد الكرى على أن الافواه تتغير في  
ذلك الوقت فكان ريقتها اغتبت من طيب الراح اي شربت غبوقا والغبوق شرب العشي  
فاستماره ههنا الليل ، وقوله لما يدان عتقا اي لم يجاوز ذلك الشراب ان صار عتقا الى  
ان يفسد ويتغير . وبروي اغتبت يقول كانها اغتبت ريقتها من طيب الراح لريقها  
وطيبها ، ويحتمل ان يكون الفعل لاريقته كان الريقه شربت من الراح فطابت بذلك  
(شج السقاء على ناجودها شبما من ماء لينة لا طرقا ولا رتقا)

(مازلت ارمقهم حتى اذا هبطت ايدي الركاب بهم من راكس فلقا)  
الناجود اول ما يخرج من الخمر وقبل هو كل اناء تجمل فيه الخمر . والشيم الماء البارد  
واينه اسم يثر من اعذب الآبار وهي بطريق مكة . وقوله لا طرقا ولا رتقا الطرق ما بال  
فيه الابل و بمرت والرنق الكدر ، وقوله شج السقاء اي صبوا على الخمر  
هذا الماء البارد فرقت وعذبت وكانوا لا يكادون يشربونها صر فالشدتها وفضاعتها عندهم ،  
وقوله مازلت ارمقهم رجع الى وصف الخليط الذين فارقوه ومعهني ارمقهم الخظم وانظر  
اليهم حزنا لفارقهم : والركاب الابل التي يرحد عليها والواحدة راحلة : وراكس اسم واد ،  
والفالق الفالق المطعم من الارض بين جبلين . وقوله هبطت ايدي الركاب اي هبطت  
الركاب واقحم الايدي للوزن ولم يخصصها دون الارجل وسائر الاعضاء . ويحتمل  
ان ير يد بالايدي ما تقدم من الابل فيجعلها لها تاخر منها كلا ايدي

( دانية لشروري اوقفا آدم تسمى الحداة على آثارهم حزقا )

( كان عيني في غربي مقتلة من النواضح تسقى جنة سحقا )

(وقال أيضا)

(بمدح هرم بن سنان)

(إنّ الخليط أجداً بين فائقاً      وعلق القلبُ من أسماء ماعلقاً)

(وفارقتك برهن لا فكاك له      يوم آلوداع فأوسى الرهن قد غلقاً)

الخليط المخالط لهم في الدار و يكون واحداً وجمعا . وقوله أجداً بين أي اجتمع في البين وحقيقته واصله من الجدد . والبين الفراق . ومعنى انفرق أي انقطع وتفرق . وقوله ماعلق أي علق قلبه من خب اسماء ماعلقة : وفي قوله ماعلق مبالغة لما في لفظه من الإيهام ونحو هذا قوله جل وعز في شهرهم من اليم ما غشيهم والمعنى وعلق القلب له - اللفة التي علق . وقوله وفارقتك برهن أراد بالرهن قلبه أي ذهبته به وارتنته فلا يفك أبداً . وقوله قد غلق أي لم يكن له فكاك . وهذا مثل ضرب به لذهابها بقلبه واستيلائها عليه . وكان أهل الجاهلية إذا ارتهن الرجل منهم رهناً إلى أجل فأتى الأجل ولم يفك الرهن صاحبه واستوجبه المرنهون عوضاً من حقه ولم يكن لصاحبه أن يفكه أبداً فلذلك ضرب به زهير المثل

(وأخلفتك ابنة البكري ما وعدت      فأصبح الحبل منها واهنا خلقاً)

(قامت تراى بذى ضال لتحرّني      ولا محالة أن يشتاقي من عشقا)

قوله فأصبح الحبل منها واهنا أي لما لم تف لك بالموعود علمت أنها قد تغيرت عليك وإن حبل وصالحا قد وهن وأخلق . والواهن الضعيف . وقوله قامت تراى بذى ضال أي جعلت نبذك وتتراى أي تتظاهرا لتبهيج شوقك وتؤكد حزنك . والضال السدر البري فإن كان على الأنهار فهو - بري . وقوله ولا محالة أن يشتاقي أي لا بد له - اشق من حزن وشوق

(بجيد مغزلة أدماء خاذلة      من الظباء تراعى شادنا خرقاً)

(كأن ريقها بعد الكري اغتبت      من طيب الراح لما بعد ان عتفا)



قوله يحرق نابه أي يصرف من الغيظ ويروي يحرق نابه بالنصب والمعنى يصرف نابه فاسقط الخافض وأوصل الفعل فنصب . ومعنى الفعل أفضى صار في فضاء من الأرض أعزّه ومتنع بالصيغ فقام مقام المعامل التي يتحصن بها . وقوله إذا حل الحليفان يعني أسدأو غطفان وكانوا حلفاء على بني عيس وغيرهم . وفزارته من ذبيان رهط الممدوح من غطفان بقول إذا حلوا حوله نصره وأعزوه . وقوله بذى لجب أي بجيش ذي صوت وجلبة . واللجج اختلاط اصوات الناس ، والصواهل الخيل . وأراد باللجج اصحاب اللجج ورفعها بما في قوله ذي لجب من معنى الفعل والتقدير بجيش لجب اصحاب لجاته ، وصواوله

( يهدله مادون رملة عالج ومن اهله بالفور زالت زلازله )

( واهل خباء صالح ذات بينهم قد احتربوا في عاجل أنا آجله )

( فأقلت في الساعين أسأل عنهم سؤالك بالشيء الذي انت جاهله )

قوله يهدله أي يكسر ويأزل من أجل هذا الجيش أشدته وكثرته مادون رملة عالج من الأرضين : وعالج اسم رمل معروف . والفور ما سفّل من أرض الغرب . ومكة وتمامة من الفور . وقوله زالت زلازله يجوز أن يكون اخباراً عن الممدوح والمعنى أنه إذا حل الحليفان حوله زالت زلازله أي أمن واعتز فيكون على هذا زال جواب قوله إذا حل الحليفان . ويحتمل أن يكون راجعاً على من والنقد برو من اهله بالفور زالت به الزلازله أي أخذته زلزلة من رعب ذلك الجيش فأنجلي من موضعه خوفاً منه . وهذا البيت آخر القصيدة في رواية الأصمعي وبالحق بالقصيدة البيتان اللذان بعده . وهما لحوات ابن جبير الانصاري صاحب ذات النخمين التيممية وكان من فساق العرب في الجاهلية ثم أسلم وحسن إسلامه وشهد بذرا : ومعنى البيتين أنه وصف تاريخه بين قوم مصطلحين وسعيه بينهم بالفساد حتى أوقعهم في حرب وعاجل شراجله عليهم أي جناه واحدته ثم زعم أنه بهد ما كادهم وبعت الحرب بينهم جعل يسأل عن الساعين بالشر المهيجين له بين القوم كما يسأل الانسان عما جهل \*

قوله نعمتم اوشكرتها يعني انه يتم ما انعم به ويشكر ما انعم به عليه واراد ورب ذي  
نعمة انعمت بها فتممتها ونعمة اسديت اليك فشكرتها وحذف احدي النعمتين لدلالة  
اللفظ عليهما . وقوله دفعت بمروفي يدور بخصم دفعت بقول معروف . والصائب  
القاصد المصيب . وقوله اضل الناطقين مفاصله اي اذالم يصب احد مفصل هذا القول  
اصبته انت ودفعت به خصمك ومعنى اضل حملته على الضلال والخطأ لعموضها وبعدها  
وبقال للرجل اذا اصاب حقيقة القول . طبق المفصل ، وهو مثل واصلة ان الجزار  
الحاذق اذا اراد القطع اصاب المفصل . فيقول اذالم بهتد الناطقون لمفاصل الكلام  
ومقاطعه فانت مهتدا

(وذي خَطَلٍ في القول يحسب أنه مصيبٌ فما يلزم به فهو قائلُهُ)  
(عبأت له حِلْمًا أو أكرمت غيره وأعرضت عنه وهو بادٍ مقاتلُهُ)  
الخطل كثرة الكلام وخطأه . وقوله فما يلزم به اي ما حضره من الكلام وان كان خطأ فهو  
قائله لسفه وقلة تخصيله . وقوله عبأت له حِلْمًا اي جمعت له الحلم وهياته له وشفحت عنه  
وقد بدت لك مقاتله فاكرمت بحلمك عنه وعفوك غيره ممن راعيت حقه فيه . ويحمل ان  
يريد بغيره نفسه اي اكرمت نفسك باعراضك عنه

(حُدَيْفَةُ يُنْمِيهِ وَبَدْرٌ كِلَاهُمَا الي باذخ يعالو على من يطاوله)  
(ومن مثلُ حصْنٍ في الحروب ومثله لاء بكار ضيم من اولا يحاوله)  
الباذخ العالي يعني ان شرفه لا يقاوم فمن اراد مطاواته علاه وظهر عليه . ومعنى ينمية يرفعه  
وبعليه . وحُدَيْفَةُ ابو الممدوح . و بدر جده . والممدوح حصن بن حُدَيْفَةَ بن بدر  
الفزاري . والضيم الظلم والذل  
(أبى الضيم والنعمان يُحرقُ نابه عليه فافضى والسيوف معاقله)  
(عَزِيزٌ اذا حُلَّ الحليفان حوله بذى لَجب لَجاته وصواهلُهُ)

الصر يم جمع صرمة وهى رملة تنقطع من معظم الرمل . والعواذل اللاني بمذانه على اتفاق ماله . وقيل الصر يم ههنا الصبح وهو شبه بالمعنى لانه يسكر بالعشى فاذا أصبح وقد صبحا من سكره لمنه : وقوله بقدره طوراً اى يقان له قدرناك بانفسنا وآبائنا وامهاتنا ليستنزلنه بذلك حتى يقبل عذهن . وقوله فما يدرين أين مخائله يعنى الامر الذى يختلنه فيه يقول قد اعياهن فما يدرين كيف يخدعنه ويختلنه

(وأقصرن منه غن كريم مرزاً عزوم على الامر الذى هو فاعله)  
(أخى ثقة لا يتلف الخمر ماله وليكنه قديهلك المال نائله)

يقول لالم يدرين كيف يخدعنه تركنه وكفنه عن عذله : والمرز المصاب بماله كثيراً . وقوله عزوم على الامر اى اذا قدر على فعل شىء عزم عليه وامضاه ولم يردعه . وقوله أخى ثقة أى يوثق بما عنده من الخير لالم من جوده وكرمه . والنائل العطاء . يقول لا يتلف ماله بشرب الخمر وليكن يتلفه بالعطاء

(تراه اذا ماجتته متلهلاً كأنك تعطيه الذى أنت سائله)  
(وذى نسب ناء بعيد وصلته بمال ولا يدرى بأنك واصله)

المتلهل الطالق الوجه المستبشر . يقول هو مسرور بمن سالة مستبشر به كما يستبشر الانسان بان يوصل ويهلى . ولم يرد انه حريص على الاخذ مستبشر به وليكنه قال هذا على ماجرت به العادة من محبة النفس الاخذ وكراميتها الاعطاء . وقوله وما يدرى بانك واصله يعنى انه وصل قوماً فوصلوا غيره من صلاته فكان هو سبب ذلك الوصل وهم لا يعرفون ذلك وانما قال هذا اشارة الى كثرة معرفته وسعة افضاله حتى يغنى من سالة فيه فضل سائلوه على غيرهم لقناهم وكثرة ما عندهم

(وذى نعمة تمتتها وشكرتها وخصم يكاد يغلب الحق باطله)  
(دفعت بمعروف من القول صائب اذا ما اضل الناطقين مفاصله)



والنساء والفائل عرقان وانما خصهما ليخبر بخذف الوليد بالطن واصابة المقتل . ورحنابه  
اي رحناء عشيما بالفرس وهو ينضو الجياد اي ينسلخ منها ويتقدمها وانما يعني ان طراد  
الوحش لم يكسر من حدته ونشاطه . وقال الاصمعي لم يصب في نعته لانه وصفه بسرعة  
المشي ولا توصف العتاق بذلك . وقوله مخضبة ارساغه يعني ان الفيلام لما طعن  
العير ثار الدم الى قوائم الفرس فمخضبها . وعوامله هي قوائمها لانها تحملها وحملها  
عمل وفعل

(بذى مبيعة لا موضع الرمح مسلم لبطاء ولا ما خلف ذلك خاذله)

(وأبيض فيناض يده غمامة على معتقيه ماتع فواضله)

المبيعة الدفعة من السير ومبيعة كل شيء دفعتة : وقوله لا موضع الرمح مسلم يعني ان مقدمة  
لا يسلم مؤخره أي لا يخذله ولكن يؤيده ويعينه وكذلك مؤخره لا يخذله مقدمة . ومثل  
هذا قول القطامي

يمشين زهرا فلا الاعجاز خاذلة ولا الصدور على الاعجاز تكملة

وقوله موضع الرمح يعني كائنة الفرس وهو موضع الرمح قدام القربوس كما  
قال النابغة

اذا عرض الخطي فوق الكواكب

وقوله وابيض يريد رجلا نقيما من العيوب . والقياض الكثير العطاء واصله من  
القيض . وقوله يده غمامة أي تطريدها بالا عطاء كما تظمر الغمامة . والمعنفون الطالبون  
ما عنده يقال عفاه واعتفاه اذا اتاه وسأل ما عنده . وقوله ماتع فواضله اي هي دائمة  
لا تنقطع ولا تأتي في الغب ويقال غبه واغبه اذا ناد غبا . وفواضله عطاياه لانها تفضل  
كل عطاء

(بكرت عليه غدوة فرأيتنه قعودا لديه بالصريم عواذله)

(يُهدّيته طورا وطورا يلمّنه وأعيا فما يدرين أين نخماتله)

يشمله عن وصيقي

(وقلتُ تعلم أن للصيْدِ غِرَّةً      والأُتُصِيْعُها فانكَ قاتله.)

(فتبع اثارَ الشياه وايدنا      كشؤ بوب غيث يحفش الاكم وابله)

قوله تعلم اي اعلم ولا يصرف منها فعل في غير الامر لا يقال تعلم يتعلم بمعنى علم به - لم . يقول  
لغلامه اعلم ان الصيْدَ بما كان مغترافا لم نضيق وصيقي وطلبت غرته فانك قاتله . والفره  
الغفلة وان يؤتى من حيث لا يشعُر . وقوله فتبع اثار الشياه اي اتبع اثار الحمير . والشياه  
بقر الوحش فاستعارها للحمير . والوليد الغلام . والشؤ بوب الدفعة من المطر شبه انصباب  
الفرس وحفيف جريته بالشؤ بوب وصوته . ومعنى يحفش الاكم يكثر سيل الاكم حتي  
يستخرج ما فيها يقال يحفش لك الود اذا اخرج كل ما عنده والاكم جمع اكمة . والوابل  
اغزر المطر واعظمه قطرا

(نزلت اليه نظرة فرأيتَه      على كلِّ حال مرَّة هو حامله)

(يثرن الحصى في وجهه وهو لاحق      سِراع تواليه صِباب أوائله)

يقول نظرت الى الفرس فرأيتَه والغلام يحمله من السير على كل حال مما احب او  
كره . ويجوز ان يريد نظرت الى الغلام والفرس يحمله مرة على الطمع ومرة على اليأس ومرة  
على الهلاك لنشاطه وحدته . وقوله يثرن الحصى يثني الشياه اي قد الحق الفرس بهن  
فيثرن الحصى في وجهه لشدة عدوهن . وقوله سِراع توليه يعني رجليه وعجزه لانها تلي  
مقدمه . وقوله صِباب اوائله بقوله مقدمة قاصد يصوب وهؤخره مؤبدله لا يخذله . وارائله  
يداه وصدره

(فرد علينا المير من دون الفه      على رَغْمِه يذمي نساء وفائله)

(ورحنا به ينضو الجياد عِشِيَّةً      مخَضِبة ارساغه وعوامله)

يقول قطع الوليد والفرس المير من آلافة فرده علينا . والقه انا نه لانها نالقه وبالفها .

(فتناعرة عند رأس جوادنا يزاولنا عن نفسه ونزاوله)

الأمير الذي يؤامره ويستشير به . وقوله ما نرى ر أي ما نرى أي قال رأينا في  
أمر الصيد كذا وكذا فما نرى فيه أنخاضه عن نفسه أي نخاضه ونكيدته أم نصا وأما  
نجاهره ونصول به . وقوله فتناعرة يصف أنهم تجردوا للفرس في أزورهم اصمعو به  
ونشاطه . وقيل معنى عراة من العرواء وهي الرعدة عند الخرص أي اصابتنا عرواء الخرصنا  
على الصيد ، وقيل هو من العراء وهي الأرض العارية من الشجر أي بتنا لا يستترنا شيء .  
وقوله يزاولنا عن نفسه ونزاوله أي بما الج مداومتنا وما الج الجملة وركو به

(ونضر به حتى اطمأن قذاله ولم يطمئن قلبه وخصائله)

(ولم نجمئنا ما إن ينال قذاله ولا قدماء الأرض إلا أنامله)

يقول كان الفرس رافعا راسه صهوبة ونشاطا فضر بناه حتى خفض راسه وامكننا من نفسه  
وقذاله معقد عذاره في راسه . والخصائل جمع خصيلة وهي كل لحة في عصبية يقول امكننا  
من راسه فالجمناء وهو مع ذلك حديد القلب مضطرب اللحم لنشاطه . وقوله ما إن ينال  
قذاله أي هو وإن كان قد اطمأن قذاله فما نجمئنا إلا يكاد يناله أطوا ولا تنال قدماء الأرض  
وقد قام على أطراف أضابمه فأنما ينال الأرض منه أنامله خاصة

(فلا يبالى ما حملنا وليدنا على ظهر محبوبك ظمأ مفاصله)

(وقلت له سد وابصر طريقه وما هو فيه عن وصاتي شأله)

يقول لنشاط الفرس أم تحمل الوليد عليه إلا بعد جهد وعناء . والوليد الغلام : والحبوك  
الشديد الحاق المدهج وقوله ظمأ مفاصله أي هي قليلة اللحم بأسة وليست برهامة وبذلك  
نوصف الجياد . والمفاصل مجمع كل عظمين . وقوله سد أي قوم ضد الفرس وخذ به على  
القصد . وقيل معنى سد استقم على ظهره لا تميل يئسة ولا يسرة . وقوله وابصر طريقه  
أي لا تعربه على جرف وحجر ونحو ذلك . وقوله وما هو فيه يقول شغل ما هو فيه من  
علاج الفرس ونشاطه عن وصيتي . ويحتمل أن ير يد ما هو فيه من الخرص على الصيد



(فَبَيْنَا بُنِيَ فِي الصَّيْدِ جَاءَنَا لَمْنَا يَدَبُ وَيُخْفَى شَخْصَهُ وَيُضَائِلُهُ)

(فَقَتَالَ شَيْهًا رَاتَعَاتِ بَقْقَرَةً يَمَسْتَأْسِدُ الْقُرْيَانِ حَوْمَسَائِلُهُ)

قوله بنى الصيد اي بفتح الص و هو تكثير بنى يعني في معنى ابتقى يعني ، وقوله يدب اي يمشي راجلا ويخفى شخصه لئلا يشعر به فيفرغ ، ومعنى بضائله يصغره . وقوله فقال شيهه أي قال لنا الغلام . والشياه ههنا الحمر ، والمستأسد ما طال من النبت وقوي . والقریان مجازي الماء الى الرياض واحدها قرى وهو من قربت الماء اذا جمعت ، الحوذات النبات الشديد المحضرة ، والمسائل حيث يسيل الماء والقياس ان لانهمز ياء لانها اصلية الا ان العرب همزتها كانوا توهمتها زائدة كهمز بعضهم مصائب وقد حملهم هذا على ان قالوا مسل ومسلان فجعله جمع فيل . وقال بعضهم المسيل ماء المطر وجمعه مسل وامسلة وميمه اصلية فالقياس على هذا القول همزة في مسائل . وقوله بمسئاسد القریان اي بموضع مسئاسد نبت قريانه

(ثَلَاثٌ كَأَقْوَاسِ السَّرَاةِ وَمَسْحَلٌ قَدْ أَخْضَرَ مِنْ لَسِ الْغَمِيرِ جَحَافِلُهُ)

(وَقَدْ خَرَّمَ الطَّرَادُ عَنْهُ جِحَاهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفْسُهُ وَحَلَائِلُهُ)

السراة شجرة تتخذ منه القمى ، وشبهه الاثن بالاقواس لانهم اجتزأن برعى الرطب عن شرب الماء فطواهن واضمهن فشبههن بالقمى لذلك . والمسحل من السحيل وهو صوت الحمار ، واللس الاخذ بمقدم الفم ، والغمير نبت أخضر قد غمره نبت آخر اطول منه أرغمه اليبيس فهو غمير بمعنى مغمر . وصف انه في خصب فهو برعى ما أخضر من النبات فخضرته في جحافله : وقوله خرّم الطراد اي اخذوا جحاشه واحدا واحدا لانهم كانوا يطردونه فيدع جحاشه فياخذونها ، واصبل الخرم القطع ، والحلائل جمع حليمة وهى زوج الرجل وهو حليما واصبله من الحل واستعارها اللان ، والطراد الصيادون

(فَقَالَ أَمِيرُ مَاتَرِي رَايَ مَا نَرَى أَنْخَلَهُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ نُصَاوِلُهُ)

اجابت الروابي النجاء هو اطل بالمطر. والروابي على هذا في موضع نصب والنجاء تبين لها  
والهواطل فاعلة بها

(هَبَطَتْ بِمَمُودٍ نَوَاشِرٍ سَابِحٍ      مُمَرَّ أَسِيلٍ الْخَدْنِ مَرَاكَلَهُ)  
(تَمِيمٌ فَلَوْنَاهُ فَكَمِلَ صُنْعُهُ      فَتَمَّ وَعَزَّتْهُ يَدَاهُ وَكَاهَلُهُ)

قوله بمممود النواشري شديد يقال امسد حبلك اى اشد دفتله يصف انه ليس برهل  
منتشر. والنواشرجع فاشرة وهى عصب الذراع، والممر الشديد القتل الموثق الخاق، وقوله  
اسيل الخد اى سمله والنهد الضخم والمر اكل جمع مر كل وهو حيث يركله الفارس بعقبه .  
وصفه بعظم الجوف و بذلك توصف العتاق . وقوله تميم فلوناه اى هو تام الخلق كامله .  
ومعنى فلوناه فطعمناه واذا فطم فهو فلو، وقوله اكمل صنمه اى احسنا القيام عليه حتى تم  
خلفه وكمل ، وقوله وعزته يداه اى غابت يداه وكاهله سائر أعضائه وكانت أعظم شىء  
فيه وأشدو بذلك توصف الحمياء، والكاهل مجتمع الكتفين في أصل العنق

(أَمِينٌ شَطَاهُ لَمْ يُخْرِقْ صِفَاقَهُ      بِمَنْقَبَةٍ وَلَمْ تَقْطَعْ أَبَاجِلَهُ)  
(إِذَا مَا غَدَوْنَا بَغَى الصَّيْدِ مَرَّةً      مَتَى نَرَهُ فَاَنْتَا لَا تُخْأَلُهُ)

الامين القوي، والشطى عظيم (١) لاصق بالذراع كانه شطية عظم فاذا تحرك قيل شطى  
الفرس، و يحتمل ان يكون الشطى هنا مصدرا و يكون امين في معنى مامون اى قدامن ان  
يشطى ولم يخف ذلك منه . والصفاق الجلد السفلى من بطنه التى تحت ظاهر الجلد  
وقوله لم يخرق صفاقه اى لم يكن به داء فيخرق . والمنقبة حديدة البيطار التى ينقب بها،  
والاباجل عروق فى اليد واحدها بجل، وقوله فانتا لا نخأله اى نحن مدلون بجودة فرسنا  
وسرعته فلان خال الصيد اى لا نسارقه ونكيدوه ولكن نجاهره وهذا كقول علقمة  
اذا ما اقتنصنا لم نخال بحنة ولكن ننادي من بعيد الا اركب

لصاحب الخياط . والمزايلة المفارقة ؛ وقوله ما يعرفن الاخلافتي يقول ذهب شباني  
تغير منظري فلا يعرفن مني الاخلافتي وسواد رأسي وقد شبه له الشيب أي صار  
لها جمع

(لَمِنْ طَلَلْ كَالْوَحَى عَافٍ مَنَازِلُهُ عَفَا الرَّسَّ مِنْهُ فَالرَّسَّيْسُ فَمَا قَوْلُهُ)

(فَرَقْدَ فِصَارَاتٍ قَا كُنَافَ مَنَاجِجٍ فُشِرَ قَى سَلَمَى حَوْضُهُ فَأَجَاوَاهُ)

الطلال ما بدا شخصه من بقية الدار . والرسم اثر لا شخص له . والوحى الكتاب شبه به  
نار الدار . وقوله عفا الرس منه اي درس وتغير . والرس والرسيس ما آن لبني اسد . وعاقل  
ارض وقيل جبل . ورقد اسم وادو يقال هو جبل وصارات جبال واحدها صارة . ومنه  
موضع . واكنافه نواحيه . وسلمى جبل . واجواله جوانب منه بحال فيها . ويقال الاجاول  
موضع معروف وقيل اجاول جمع اجوال واجوال جمع جوال وهو الناحية

(فَوَادِي الْبَدْيِ فَالطَّوَى فَتَادِقُ فَوَادِي الْقَنَانِ جَزَعُهُ فُافَا كُلُّهُ)

(وَعِثَ مِنْ الْوَسْمَى حَوَّ تَلَاغُهُ أَجَابَتْ رَوَايِيهِ النِّجَاوَهُ وَأَطْلُهُ)

البدي والطوى وتادق مواضع والقنان جبل لبني اسد . وجزع الوادي منه طفلة وقيل  
جانبية ، وفا كله نواحيه ، يصف ان منازل اجبته كانت بهذه المواضع ثم خلت منهم فتغيرت  
رسوبهم . وقوله وعيث من الوسمي اراد نباتا من عيث الوسمي فسمى النبات عيثا لانه  
عنه يكون . والوسمي اول المطر ، والحو الشديدة الخضره التي تضرب الى السوادلر بها  
والتلاع مجاري الماء من اعلى الارض الى بطن الوادي ووصف التلاع بالحوه وهو يعني نباتها .  
والروابي ما ارتفع من الارض واحدتها ربة واصلمها من ربا يربو والنجا جمع نجوة وهي  
المرتفع من الارض الذي نظن انه نجاؤك . وقصر النجاء ضروره وهي تبين للروابي كانهت ،  
والعني اجابت رواييه النجاء بالنبات واجابة هو اطله بالمطر . وهو اطل جمع هاطلة وهي  
سحابة يدوم ماؤها في لين وهي اغز من الديمة . ويروي رواييه النجاء هو اطله ؟ والمعني



آبائهم يقول مجدهم قديم متوارث ورثوه كابرا عن كابر . وقوله وهل ينبت الخطي الا  
وشيجة الخطي الرمح نسبة الى الخط وهي جزيرة بالبحر بين ترفا اليها سفن الرماح .  
والوشيج ألقنا الملتف في منبته واحده وشيجة : يقول لا تنبت القناة الا القناة ولا تفرس  
النخل الا بحيت تنبت وتصالح وكذلك لا يولد الا في موضع كرم \*

( وقال زهير ايضا )

( صحاح القلب عن سلمى وأقصر باطله وعري آفراس الصباور واحله )  
( وأقصرت عما تعلمين وسددت على سوى قصد السبيل معادله )  
يقول صحاح قلبه عن حب سلمى وكف باطله اى صباه وطهوه . وقوله عري  
افراس الصبا هذا مثل ضربه اى ترك الصبا وركوب الباطل وتقدير لفظه وعري  
افراس ورواحل كنتار كبهافي الصبا وطلب اللهو . وقوله واقصرت عما تعلمين اى كفت  
عما عهدتني عليه من الصبا وسددت على معادل كنت أعدل فيها من الباطل . والمعادل  
جمع معدل وهو كل ما عدل فيه عن القصد يبنى أن معادله التي كان يعدل فيها عن  
قصد السبيل سددت عليه . يصف انه كان يعدل عن طريق الصواب الى طريق الصبا  
واللهو ثم كف عن ذلك لما ذهب شبابه ووعظه شبيهه فرجع الى طريق الحق وسدد عليه  
بعد الجور . وسوي بمعنى عن وهي متعلقة بالمعادل والتقدير سددت على معادل الصبا  
وجوره عن قصد السبيل

( وقال العذاري انما انت عمنّا وكان الشباب كالخليط نزياله )  
( فاصبحت ما يعرفن الا خيلقتي والاسواد الرأس والشيب شامله )  
وقوله انما أنت عمنّا يصف انه كبر فدعته العذاري عما بعد ان كن يدعونه اخا ومثل  
هذا قول الاخطل

واذا دعواك عمن فانه نسب ين يدك عندهن خبالا  
وقوله كالخليط جمل الشباب حين ولي وفارق نزلة الخليط المفارق . والخليط

المقامات المجالسي سميت بذلك لأن الرجل كان يقوم في المجلس فيحضر على الخبير  
و يصلح بين الناس . وأراد بالمقامات أهلها ولذلك قاله حسان وجوههم : والاندبة جمع  
ندي وهو المجلس . وقوله ينتابها القول والفعل اي يثبت فيها الجميل من القول ويعمل به :  
والانتاب القصد الى الموضوع والحلول به وهو من ناب ينوب . وقوله على مكثر بهم  
يعنى على مياسيرهم وأغنيائهم القيام بمن اعتراهم اي قصدهم وطالب ما عندهم .  
والقليل المال : والبذل العطاء . يصف ان فقرائهم بسعدون وبذلون بقدار  
جهدهم وطاقتهم

(ولن جنتهم ألفت حول بيوتهم مجالس قد يشفى بأحلامها الجهلُ)  
(ولن قام فيهم حامل قال قاعد رشت فلا غرم عليك ولا خذلُ)

يقولهم اهل حلوم وآراء فمن شاهد مجالسهم تحلم وان كان جاهلا ولا يحتمل ان  
يكون مراده ايضا ان يبينوا لمخلمهم وآرائهم ما اشكل من الامور وجهل وجهه  
الرأى فيه . وقوله وان قام فيهم حامل بقوله ان نحمل احدهم حمالة لم يرد عليه فعلة ولا  
سفة رايه بل بقوله الفاعل هو الذي لم يحمل الحمالة رشت واصبت الرأى فلان ذلك  
وليس عليك غرم ان تنفذ ماتحمات ونصوب رأبك ونحاشيك مع ذلك عن ان تغرم  
شيئا من الحمالة

(سمى بعدهم قوم لكي يدركوهم فلم يفعلوا لم يليموا لم يالوا)  
(فمايك من خير أتوه فأنما توارثه آباء آبائهم قبلُ)  
(وهل يُنبت الخطي الا وشيجه وتغرس الا في منابتها النخلُ)

يقول تقدم هؤلاء في المجد والشرف وسعي على آناهم قوم آخرون لكي يدركوهم  
وينالوا منزلتهم فلم ينالوا ذلك . وقوله لم يليموا اي لم ياتوا ما يلامون عليه حين لم  
يلفوا منزلة هؤلاء لانها اعلى من أن تبلغ فهم معذرون في التقصير عنها والتوقف  
دونها وهم مع ذلك لم يألوا أي لم يضرروا في السعي بجميل الفعل . وقوله توارثه آباء

منهم لان حصين بن ضمضم المري جنى عليهم الحرب وهو منهم لان مرة من ذبيان  
 (فأصبحا منهما على خير موطن سبيلكما فيه وان أحز نواسل)  
 (اذا السنة الشهباء بالناس اجحفت ونال كرام المال في الجحرة الاكل)  
 يقول لما سمعتهما بالصالح وحملتا الحماله اصبحتا من الحرب على خير موطن لما نلتما  
 من الحمد وشرف المنزلة . وقوله وان احز نواسل يقول انما في رخاء لما سمعتهما به من  
 الصالح وتجنبتهما من تهيج الحرب وان كانوا هم قد احزنوا اي وقوا في امر شديد  
 واصله من الحزن وهو ما غلظ من الارض . وقوله اذا السنة الشهباء يعني البيضاء من  
 الجذب اكثرة الثلج وعدم النبات : ومهني اجحفت اضرت بهم واهلكت اموالهم :  
 وقوله ونال كرام المال اي لا يجدون ابنا فينجحون الابل : والحجرة السنة الشديدة البرد  
 التي تجحر الناس في البيوت

(رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم قطينا بها حتى اذا نبت البقل)  
 (هنالك ان يستخبوا المال يخبلوا وان يسئلوا يعطوا وان يسروا يغلوا)  
 يقول رابت ذوي الحاجات يعني الفقراء المحتاجين . والقطين اهل الرجل وحشمه  
 والقطين ايضا الساكن في الدار النازل فيها واراد به هنا الساكن به في ان الفقراء  
 يلزمون بيوت هؤلاء القوم يعيشون في اموالهم حتى يخصب الناس وينبت البقل .  
 وقوله هنالك ان يستخبوا المال اي في تلك الشدة يفصلون ويتكرمون . والاستخبال  
 ان يستعير الرجل من الرجل ابلا فيشرب البانها وينتفع بار بارها . وقوله وان يسروا  
 يغلوا يقول اذا قامروا باليسر باخذون سمان الجزر فيقامرون عليهم لا ينجحون  
 الاغالية

(وفيه مقامات حسان وجوههم وأنديه يتتابها القول والفعل)  
 (على مكثريهم رزق من يعترهم وعند المقلين الساحة والبذل)



يقول كل من جاور بالحجاز أو سافر اليها فله من هؤلاء القوم عهد وذمة ، وقوله ولا سفرا اراء ولا صاحب سفر فحذف لم السامع وبجمل ان ير بدسفر انهم حرك الفاء ضرورة يقال مسافر وسفر . والحبل المهد والذمة . وقوله عزوا معدا اي غابوها في العز وظهر واعليهم . وقوله مشار بها عذب يصف انها بالادوية قد اختاروها لانفسهم وغابوا عليهم ادون غيرهم اعزتهم ومنعتهم ، والاعلام الجمال . والنمل التي بقام بها يقال ما دارك بدار نمل اي اقامة ، وافرد قوله عذب ونمل لانهما مصدران في الاعمال وصفت بهما

(هَمْ خَيْرُ حَى مِنْ مَعْدَ عِلْمَتِهِمْ لَهْمُ نَائِلٌ فِي قَوْمِهِمْ وَلَهْمُ فَضْلٌ)

(فَرِحْتُ بِمَا خُبِرْتُ عَنْ سَيِّدَيْكُمْ وَكَانَا أُمْرَأَيْنِ كُلِّ امْرَأَةٍ يَمْلُؤُا)

قوله لهم نائل في قومهم يعني انهم يصلون الرحم وينعطون على القرابة ، وقوله لهم فضل اي تفضل على غير قومهم ونوافل لا تجب عليهم اي يعطون في الواجب وغير الواجب وقوله فرحت بما خبرت اي فرحت بالحالة التي حمل الحارث بن عوف وهو بن سنان

(رَأَى اللَّهَ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَ بِكُمْ فَأَبْلَاهُمْ خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُؤُ)

(تَدَارَكَتُمَا لِاحْلَافٍ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا وَذِيانٍ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّمْلُ)

يقول راي الله فعلهم احسانا وتحقيق لفظه راي الله فعلهم بالاحسان اي مع الاحسان اليكم . وقوله فابلاهم خيرا البلاء اي منع لهم خيرا الصنيع الذي يبتلى به عباده . واما قال خير البلاء لان الله تعالى يبتلى بالخير والشر فيقول ابلاههما الله خير ما يبلو به عباده . وقوله فابلاهم معنا الداء ابلاههما . وقوله راي الله بالاحسان يحتمل ان يكون خيرا . وقوله تداركتما الاحلاف اي تداركتهما بالحالة والصالح ، والاحلاف اسد وغطان وطى . ومعنى ثل عرشها اي اصابها كسرهما وهدمها يقال ثل عرش فلان اذا هدم بناؤه وذهب عزه . وقوله قد زلت باقدامها النمل هذا مثل ضر به پر يدانهم وقعو في حيرة وضلاله وجاروا عن القصد والصواب . وذيان قبيلة الممدوحين : وهم من غطفان وانما فصلهم

ان وقائهم مقدومة بين اهل تهمه واهل نكد يصيبون من هؤلاء مرة ومن هؤلاء مرة ويحتمل ان يريد انهم اذا اغاروا واغنموا عموا القبايل بالاعطاء والتفضل

(هم ضربوا عن فرجها بكتيبة كبيضاء حرس في طوائفهم الرجل)

(مضى يشترقونم نقل سراوتهم هم بيننا فهم رضا وهم عدل)

الفرج والنفر واحد وهو الموضع الذي يتقى منه العدو بقول ضربوا دون ووضع المخافة بكتيبة منهم كبيضاء حرس. وحرس جبل. وبيضاؤه شمراخ منه طويل شبه الكتيبة به في عظمه. او قوله في طوائفهم الرجل اي في طوائف الكتيبة والطوائف النواحي. والرجل الرجالة، وقوله بى يشترقونم يقول اذا اختلف قوم في امر رضوا بكم هؤلاء لما عرف من عدلهم وصحة حكمهم وافرد رضا وعدل لانها مصدران يقعان بلغة الواحد للثنتين والجميع. والمروات جمع سراة وسراة جمع سري وقولهم هم بيننا اي هم الحماكمون بيننا كما يقول الله بينى وبينك

(هم جردوا احكام كل مضلة من القم لا يلقى لامتالها فصل)

(بمزمة مامور مطيع وامر مطاع فلا يلقى لحزمهم مثل)

المضلة والمضلة حرب تضل الناس او يضل فيها لا يوجد من يفصل امرها فيقول هؤلاء القوم بينوا احكام الحروب وفصلوا امورها بصحة آرائهم وقوة حزمهم: بالقم الحروب الشديدة راخذتها عقيم واصل المقيم التي لا تلد فضررت، مثلا للحرب المملكة المستاصلة لان اهل الحرب يعرفون بانها الحرب فاذا هلكوا فيها انكها عقيم لا تلد: وقوله بمزمة ماموراي جردوا احكام الحروب بمزمة مامور مطيع امره وعزة أمر بطيعة ماموره وانما يصفهم بالحزم واجتماع الكلمة وصحة السياسة

(ولست بلاق بالبحجاز مجاورا ولا سفرا الآله منهم جبل)

(بلاد بهانز واما معدا وغيرها مشاربها عذب وأعلامها مثل)

(قُضَايَةٌ أَوْ اخْتِهَا مَضْرِيَّةٌ يُحَرِّقُ فِي حَافَاتِهَا الْحَطْبُ الْجَزْلُ)

(تَجِدُهُمْ عَلَى مَا خِيلَتْ لَهُمْ إِزَاءُهَا وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزْلُ)

قوله قضاية نسب الحرب التي قضاة و يقال قضاة بن معد ومضر بن نزار بن معد  
فلذلك قالوا اختها مضرية وبهض النساء بن يقول هو قضاة بن ملك بن حمير . والجزل  
ما غلظ من الحطب يقوله هي حرب شديدة بمنزلة النار الموقدة بالجزل لا بالرقيق من  
الحطب . وقوله تجدهم على ما خيلت اي على ما شبهت ومعناه على كل حال وقوله ازاءها  
اي الذين يقومون بها اي تجدهم مدبريها والسائسين لها يقال هو ازاء مال اذا  
كان يدبره ويحسن القيام عليه . ونصب ازاءها على خبر تجدهم وجعلهم فصلا  
او توكيدا للمضمرة في تجدهم وجزم تجدهم لانه جازي باذا في قوله اذا القحت  
حرب . وقوله افسد المال الجماعات والازل . يقول ان حبس الناس اموالهم ولم يصرحوها  
وجدتهم ينحرون وان اشتهد امر الناس حتى يبلغ الضيق مبلغه وجدتهم يسوسون  
ويقومون بالامر . وانما اراد بالجماعة ان يجتمع موافق مكان واحد من اجل الحرب ولا يخرج  
ابلهم للرعى فتتحرر وذلك فساد المال واهلاكه . والازل ان يحبس المال ولا يرسل للرعى  
والمال عند العرب الابل

(يَحْشَوْنَهَا بِالْمَشْرِفِيَّةِ وَالْقَنَا وَفَتَيَانُ صَدَقَ لِأَضْمَافٍ وَلَا نَكْلُ)

(تَهَامُونَ تَجْدِيُونَ كَيْدًا وَنُجْمَةً لَكُلُّ أَسْ مِنْ وَقَائِعِهِمْ سَجَلُ)

المشرفية السيوف . والقنا الرماح . والنكل الجبناء واحد من ناكل وحقيقة الراجع  
عن قرنه جنبنا يقال نكل عن الشيء اذا رجع عنه . ومعنى يحشونها يوقدونها وهذا  
مثل وانما يريد بقوون الحرب بهيجونهم كالنار وتوقى . وقوله تهامون تجدون  
اي ياتون تهامه ونجدوا غازين او منتجعين ولا يمنعهم بعدد المكان من ذلك لعزتهم  
وبعددهم . والنجمة طلب المرعى والكيدان يكيدوا العدو والسجل النصب  
والحظ واصل السجل الدلو لمائة ماء فضررت مثلا في العطاء والنصب من كل شيء والمعنى



مستغيثاً بهم طاروا اليه اى اسرعوا اليه لينصروه . وقوله طوال الرماح كناية عن ذلك لان الرمح الطويل الكامل لا يكاد يستعمله الا الكامل الخلق الشديد القوة والعزل جمع اعزل وهو الذي لا سلاح معه

( بخيل عليها جنة عبقرية جديرون يومان ينالوا فيستعملوا )

( وإن يمتلوا فيشتفى بدمائهم وكانوا قديماً آمن منأياهم القتل )

يقوله هؤلاء القوم يسرعون الى نصرة المظلوم بخيل عليها رجال مثل الجن في الخفية والدهاء والنفوذ فيما حاولوا . والجنة جمع جن وعبقرارض واذا ارادت العرب المبالغة في وصف شئ قالت هو عبقرى وقوله جديرون اى خاليةقون مستحقون لان ينالوا ما طلبوا ويدرکوا ما حاولوا . ومعنى يستملوا يظفروا وبعوا على العدو . وقوله فيشتفى بدمائهم اى هم اشرف فاذا قتلوا رضى القاتل بهم وشفى نفسه بدمائهم ورأى انه قد ادرك ثاره بهم . وقوله من منأياهم اى هم اهل حروب فلا يعوتون على فرسهم حنف انوفهم

( عليها أسود ضاريات أبوسيم سواغ ببض لا تخرقها النبل )

( اذ القحت حرب عوان مضرّة ضرّوس أرناس أنيا بها عصل )

قوله عليها اسود يعنى على الخيل رجالات الاسود الضاريات فى المرأة وشدة الجميلة واللبوس ما يلبسه الانسان وهو فعول فى تاو بل مقعول وارادة الدروع . والسواغ الكاملة واراد الببض انها صقيلة لم نصدا . وقوله اذ القحت خرب اى حات ومعناه اشتدت وقويت وضرب اللقاح مثلاً لكمالها وشدتها . والموان الحرب التى ليست باولى وهى الحرب التى قوتل فيها مرة بعد مرة . والضرّوس العضوض السبيطة الخلق . وقوله نهز الناس اى نصمهم بهرونها اى يكرهونها يقال هررت الشئ اذا كرهته واهرنى غيري والمصل الكالحة المواجهة وضر بها مثلاً لقوة الحرب وقدمها لان ناب البعير انما يعصل اذا أسن

(لارتحان بالفجر ثم لا ذأين الى الليل الا ان بُعِرَ جنى طفْلُ)

(الى معشر لم يُورث اللؤمَ جدُّهم أصاغرهم وكل فحل له نجلُ)

قوله الا أن يرجني طفلي اراد الا ان تأمى ناقتي ولدها فتحسبني وأقيم عايها وقيل المعنى الا أن اقتدح ناراً فتحسبني لاوقدها واختبز . ويقال الطفل الليل والطفل غروب الشمس . وقوله لا ذأين من الدؤوب في السير . وقوله لم يورث اللؤمَ جدُّهم أى كان جدُّهم كريماً فأورثهم الكرم . وضرب لذلك مثلاً بقوله وكل فحل له نجل يقول اذا كان الفحل جوادا كان نسله كذلك واذا كان بخيلاً كان ولده بخيلاً فولده يشبهه كما انكم تشبهون آباءكم . والنجل الولد والنسل .

(تربص فان تقوى المروراة منهم وداراتها لا تقو منهم اذا نخل)

(فان تقويا منهم فان محجرا وجزع الحسا منهم اذا قاما يخلو)

قوله تربص اي تلبث ولا تنجل بالذهاب . والمروراة ارض . والدارات جمع دارة ودارو الدارة كل جوبة بين جبال . ونخل اسم ارض ويقال هي بستان ابن ممر وهو الذي تعرفه الامة ببستان ابن عامر . ومعنى تقوى تخلو ونقفر : يقول ان اقوت منهم هذه المواضع فان نخلي لا تقوى منهم : وقوله وجزع الحسا الجزع منه عطف الوادي ويقال هو جانيبه والحسا جمع حسي وهو ماء قدرفع عنه الرمل وقصره ضرورة . ويروي وجزع الحشا وهي قنات سود واحد احشاة . ومحجر موضع

(بلادها نادمتهم وألفتهم فان تقويا منهم فانها بسل)

(اذا فزعوا طاروا الى مستغيثهم طوال الرماح لا ضاف ولا عزل)

يقوله هذه البلاد التي رصفها نادمتهم فيها والفتهم بها اي صحبتهم . وقوله فان تقويا منهم اخبر عن محجر وجزع الحسا : يقول ان خلفنا من هؤلاء القوم فهما حرام على لا اقر بهما ولا احل بهما . والبسل الحرام . وقوله اذا فزعوا اي اغاثوا مستصرخا

(و كنت اذا ما جئت يوم الحاجة مَضَّتْ واجت حاجة القدم ما تخلو)

(وكل محب أحدث النأي عنده سلو فؤاد غير حبك ما يسلو)

قوله مضت واجت اي تلك الحاجة واجت حاجة الغداى دوحان وقوعها . وقوله ما تخلو لاي لا تخلو الانسان من حاجة ما تراخت مدته . ولم يرد بالقدر اليوم الذي بعد يومه خاصة وانما هو كناية عما يستألف من زمانه . وانما يصف انه كلما انال من هذه المارة حاجة نطلع نفسه الى حاجة فيما يستقبل . ويروي اجمت بالحاء غير معجمة ومعناها كمعنى اجمت وقيل معناها قدرث . وقوله احدث النأي عنده يقول كل محب اذا نأى سلى واست انا كذلك : وقد قال صحابي اول الشعر ثم قال هنا غير حبك ما يسلو لوي ما يسلو فؤادي عنه وفيه قولان قال بعضهم رجع فاكذب نفسه كما قال

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم

وقال بعضهم لم يكذب نفسه وانما هو متعلق بقوله وقد كنت من سلمى اي كنت على هذه الحال فسل كل محب غيري في هذه الثمانية

(تأوئني ذكر الأحبة بعدما هجعت ودوني قلة الحزن فالزمل)

(فاقسمت جهداً بالمنازل من منى وما سحقت فيه المقادير والقمل)

قوله تاوئني اي اتانى مع الليل والتاوب سيب يوم الى الليل . يقول انه كرت احبتي في الليل و بيني وبينهم مسافة وبعد . والقلة على الجبل . والحزن ما غلظ من الارض . وقوله فاقسمت جهداً يقول لما تذكرت الاحبة واشتقت اليهم وحزنت لبعدهم عزمت على السفر والارتحال الى هؤلاء القوم الممدوحين . وقوله بالمنازل من منى المنازل حيث ينزل الناس بمعنى ومعنى سحقت خلقت وروي سحقت بالفاء (١) ومعناه خلقت والمقادير جمع مقدم الراس . واراد بالقمل الشعر الذي فيه القمل . والمعنى وشعر القمل ثم حذف كما قال جل ثناؤه واسأل القرية



في الامر والتردد فيه

(وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ . وَمَنْ لَا يَكْرُمُ نَفْسَهُ لَا يَكْرُمِ)  
 (ومهما تكن عند امرى من خليفة ولو خالها تخفى على الناس تعلم)  
 (وَمَنْ لَا يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ . وَلَا يَنْهَائِي مَنْ مَآ مِنْ الدَّهْرِ يُسَامُ)

يقول من يصبر غير بما يدار العدو حتى كان عنده صديق . وقال معناه من اغترب عن قومه وصار فيمن لا يعرف اشكل عليه العدو والصديق ولم يستتب هذا من هذا . وقوله ومن لا يكرم نفسه اي من لم يقصر نفسه على الامور التي تؤدي الى الكرامة استخف بهواهين . وقوله ومهما تكن عند امرى يقول من كتم خليفته عن الناس وظن انها تخفى عليهم فلا بد ان تطهر عندهم عما يجربون منه : والخليفة الطائفة وقوله ومن لا يزال يستحمل الناس أى من لا يزال يثقل على الناس ويستحملهم امور استثقلوه وسئموه ويستحمل رفع لانه في موضع خبر بزل و لمعى بشرط ولا جزاء\*  
 (وقال ايضا عدح سنان بن ابى حارثة المري)

(صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلمو . واقفر من سلمى التعانق فليقل)  
 (وقد قلت من سلمى سنين ثمانيا . على صير امر ما عر وما يحلوا)

يقوله أفاق القلب عن حب سلمى لبعدها منه وقد كان لا يسلمو اي لا يفيق اشد التباس حبهما به . والنعا نيق والثقل موضعان . وقوله على صير امر اي على طرف امر ومنتهام وما يصير اليه يقال انامن حاجتي على صير اي على طرف منها واشراف من قضائها وقوله ما عر وما يحلوا اي لم يكن الامر الذي بيني وبينها امر افايا من ولا حوا فارجو . وهذا مثل وانما يريد انها كانت لا نصرمه فيحمله ذلك على الياس والسؤلولا نوا عمله كل المارصلة فيهنون عليه امرها وبشفي قلبه منها

(ومن لا يذعن خوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم)

(ومن هاب أسباب المنيّة يلقها ولو رام أسباب السماء بسلم)

يقول من ملاحوضه ولم يذعن عنه غشي واستضعف به ذامل : وانما يريد من لم يدفع عن قومه انتهكت حرمة واذل . وقوله ومن لا يظلم الناس اى من انقبض عنهم وكف يده عن الامتداد اليهم راوه مهينا ضيقا فاستطاوا عليه وظلموه وقوله ومن هاب أسباب المنيّة اى من اتقى الموت لقبه ولو رام الصمود الى السماء ليتحصن منه . واسباب السماء ابوابها وكل ما وصل الى شئ فهو وسبب له . واسباب المنايا علقها وما يتشبث بالانسان منها

(ومن يعض أطراف الزجاج فانه يطيع العوالى ركبت كل لئذم)

(ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه الى مطمئن البر لا يتجمجم)

يقول من عضى الامر الصغير صار الى الامر الكبير . وضرب الزجاج والعلى مثلا . والعوالى صدور الرماح واعاليها ما يلي السنان . والزجاج فى اسافل الرماح . واللهدم السنان الماضى النافذ . وقيل المعنى انهم كانوا يستقبلون العدو اذا ارادوا الصلح بازجة الرماح فان اجابوهم الى الصلح والاقبلوا اليهم الاسنة وقاتلوهم ونحوه هذا قول كثير رميت باطراف الزجاج فلم يبق عن الجهل حتى حلمته نصاها

ومثل للعرب « الطمن يضار » اى يطف على الصلح . وقوله ومن يوف لا يذمم اى من وفى بدمته وبما يجب عليه لم يوجد سبيل الى ذمة . وقوله ومن يفض قلبه الى مطمئن البر اى من كان فى صدره بر قد اطمان وسكن ولم يرجف ولم يتجمجم وامضى كل امر على وجهه . وايس كمن يريد غدرافه ويردد فى امره ولا يعضيه والبر الخير والصلاح . ومعنى يفضي يتصل يقال أفضي الشئ الى الشئ اذا اتصل به . وقوله الى مطمئن البر اى الى البر المطمئن فى القلب الثابت فيه . والتجمجم ترك التقدم

(رَأَيْتُ الْمُنَايَا خَبَطَ عَشْوَاءَ مَنْ تَصَبَّ أُمُّهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يَعْمَرُ فِيهِمْ رَمَ)

تكاليف الحياة مشقتهم أو ما يتكلفه الإنسان من الأمور الصعبة. يقول سئمت ما نجى به الحياة من المشقة والمناء، وقوله لا أبالك كأنه يلوم نفسه وهي كلمة تستعملها العرب في تضاعيف كلامهم عند الجفاء والغلظة وتشديد الأمر. وقوله خبط عشواء أي لا تقصد ولا تجيء على بصروها دابة وعشى يعشى إذا أصاب به الله شاه يردان المنايا تخبط في كل ناحية كأنهم عشواء لا تبصر فمن أصابته في خبطها ذاك هلاك ومن أخطأته عاش وهرم. وانما يريدانها لا نترك الشباب لشبابه ولا نقصد الكبير لكبره وإنما أتى باجل معلوم

(وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمَ)

(وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يَضُرُّ بِأَنْيَابِ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمِ)

يقول أعلم ما في يومي لاني مشاهد وأعلم ما كان بالأمس لاني عهديته وأعلم ما في غد فلا يعلمه إلا الله لأنه من الغيب. وقوله عم أي جاهل يقال عمى الرجل عن كذا إذا غاب عليه وجهه. وقوله ومن لا يصانع يقول من لا يجامل الناس ويدارهم في أكثر الأمور أصيب بما يكره وعض بالقبيح من القول. وضرب قوله يضرس ويوطأ مثلاً والتضرس مضغ الشيء بالضرس. والمنسم للبعير بمنزلة الظفر للإنسان ويقال هو طرف خف البعير من أمثالهم «طبيء بظلاف وكل يضرس»

(وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفَنُ عَنْهُ وَيُذَمُّ)

(وَمَنْ يَجْمَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفْرَهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ)

يقول من كان له فضل مال فبخل به على قومه استغنوا عنه واعتدوا على غيره ورأه أهلاً للذم ومستوجباً له. وقوله يفره أي من جمل المعروف بين عرضه وبين الناس سلم عرضه من الذم وأصابه وأفرالم يزل منه شيء ومن منع المعروف ولم يتق الشتم شتم وانما يريد بالشتم الهجو والذم



يقول هؤلاء الذين يريدون القتل لم تجر عليهم ما هم دماهم وهذا ، كقولهم ينجمها  
قوم لقوم البيت وابن نهيك ونوفل ووهب وابن الحزم كلهم من عبس ، وابن الحرم بالحاء  
غير مهجمة

(فكلاً أراهم أصبحوا بقلوبهم علالة الف بمذلف مصتهم)

(تساق إلى قوم قوم نرامة صحيجات مال طالمات بمخزم)

قوله بقلوبهم اي بفرمون ديانهم ، والعلالة الشيء بعد الشيء ، والمصتم القام  
يقال رجل صنم والف صنم اذا كان تاما ، وقوله تساق الى قوم لقوم اي يدفعها  
قوم الى قوم ليبلغوها هؤلاء . وقوله صحيجات مال اي لست بعدة ولا مغل يقال مال  
صحيج اذا لم تدخله علة من عدة ومطل . وقوله طالمات بمخزم اي طلمت لا بل عليهم  
من المخرم وهو الكنية في الجبل والطريق ، والمعنى أنهم يشعروا بالابل حتي طلمت عليهم  
خفا يشير الى وفاة الذين ادوا اليهم وتحملوها عن قومهم

(لحي حلال يعصم الناس أمرهم اذا طلمت لأحدى الليالي بعمهم)

(كرام فلاذ والوتر يدرك وتره لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم)

قوله لحي حلال اي كثير والحلال جمع حلة وهي مائة بيت يقول ليسو بحلة واحدة ولكنهم  
حلال كثيرة . وقوله يعصم الناس أمرهم اي يلجئون اليه ويتمسكون به فيمصمهم مما نابهم ،  
واصل الحلة الموضع الذي ينزل به فاستعير لجماعة الناس . وقوله إحدى الليالي اراد ليلة من  
الليالي وفي الكلام معنى التخييم والتعظيم كما يقال اصابتني احدى الدواهي اي داهية شديدة ،  
والعظيم الأمر العظيم ، واراد بالحي الحلال حي الساعيين بالصالح بين عبس وذبيان ، وقوله فلا  
ذوالوتر يدرك وتره بقولهم اعزة لا ينصر منهم صاحب دم ولا يدرك وتره فيهم ، وقوله بمسلم  
اي اذ جنى عليهم جان منهم شر الى غيرهم لم يسلموا له همز ومنتهتهم

(سئمت تكاليف الحياة ومن بعش ثمانين حولا لأبالك يسأم)

كلون النور وهي ادماء سارها

يريد سائرها ويكون شاك على وزن فعل كما قالوا رجل خاف ورجل مال ير بدون خوف ومول فية الشاك . واراد بقوله لدي اسد الجيش وحمل لفظ البيت على الاسد . والمقذف الكثير اللحم . والليد جمع لبدء وهي زبداء الاسد وانزيرة شعر متراكب بين كتف الاسد اذا سن . وأراد بالظفار السلاح يقول سلاحه نام حديد . وأول من كنى بالظفار عن السلاح اوس بن حجر في قوله

لعمرك بانا والاحاليف هؤلاء لفي حقبة أظفارها لم نعلم

ثم تبعه زهير والتابعة في قوله

أنوك غير مقلمى الاظفار

وقوله جري يعني الاسد . والجري ذوالجرة أوهى الشجاعة . وقوله والا يبد بالظلم يظلم يقول ان لم يظلم بداهم بالظلم لعزة نفسه وشدة جراته

(رعو امارعو امن ظمهم ثم اوردوا غمار اتسيل بالرماح وبالدم)

(فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا الى كلاء مستوبل متوخم)

الظم ما بين الشربتين والغمار جمع غمرو هو الماء الكثير يريد اقاموا في غير حرب ثم اوردوا خيامهم وانفسهم الحرب اي ادخلوها في الحرب اي كانوا في صراح من امورهم ثم صاروا الى حرب تستعمل فيها السلاح وتصفك الدماء وضرب الظما مثلالما كانوا فيه من ترك الحرب وضرب الغما مثلالمدة الحرب وقوله فقضوا منايا بينهم اي انفذوها بما بشوا من الحرب ثم اصدروا الى كلاء اي رجهوا الى امر استوبلوه ، وضرب الكلاء مثالا والمستوبل السوء العاقبة ، والمتوخم الوخيم غير المريء ، اي صاروا اخرامهم الى وخامة وفساد

(لعمرك ما جرت عليهم رماحهم دم بن نيميك أو قتييل المثلث)

(ولا شاركو في القوم في دم نوفل ولا وهب منهم ولا ابن المحزم)

مهمهم في الصالح فلما ارادوا ان يصطادوا عداء على رجل منهم فقتله . وقوله طوي كشيحا  
اي طوي على امر لم يظهره : والكشع الجنب وقيل الخصر : والمسة كمنة خطا اكنتها  
في نفسه و يقال طوي فلان كشيحه على كذا وانطوي على كذا اذا لم يظهره . وقوله  
ولم يتجهم اي لم يدع التقدم فيما اضمره ولم يتردد في انفاذه

( وقال سأقضى حاجتي ثم اتقى عدوي بالف من ورائي ملجهم )

( فشدولم تفزع بيوت كثيرة لدى حيث ألفت رحلها أم فشم )

قوله سأقضى حاجتي اي سادرك ناري ثم اتقى عدوي بالف اي اجملهم بيني وبين  
عدوي يقال اتقاه بحقه اي جملة بينه وبينه . وقوله بالف اراد بالف فزس وانما  
يعني في الحقيقة اصحاب الخيل فكفي عنهم بالخيل . وحمل ملجما على لفظ الف فذكره  
ولو كان في غير الشعر لمجازا نية على المعنى ، وقوله فشد اي حمل على ذلك الرجل من  
عبس فقتله . ولم تفزع بيوت كثيرة اي لم يعلم اكثر قومه بفعله واراد بالبيوت احياء  
وقبائل . يقول لواء لموا بفعله لافزعوا اي لا غاوا الرجل ولم يوافقوا حصينا على قتله .  
وانما اراد بقوله هذا ان لا يفسدوا صاحبهم بفعله . وقوله حيث ألفت رحلها اي حيث كان  
شدة الامر يعني موضع الحرب . وام فشم هي الحرب ويقال هي المنية : والمعنى ان  
حصينا شدد على الرجل المعنى فقتله بعد الصالح وحيث حطت رحلها الحرب ووضع  
اوزارها وسكنت ، يقال هو دعاء على حصين اي عداء على الرجل بعد الصالح وخالف  
الجماعة فصبره الله الى هذه الشدة و يكون معنى ألفت رحلها على هذا ثبتت وتمكنت

( لدى أسد شاكي السلاح مقذف له لبيد أظفار لم تقلم )

( جري متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا ولا يبذل بالظلم يظلم )

قوله شاكي السلاح اي سلاحه شائكة حديدة ( فهو ذو شوكة : واراد شاك فقلب الياء  
من عين الفعل الى لامه ويجوز حذف الياء فيقال شاك كما قال



قوله تَعْمُوها ذِمِمَةٌ يَقُولُ ان لَمْ يَقْبَلُوا الصَّلَاحَ وَهَجَرْتُمُ الْحَرْبَ لَمْ تَحْمَدُوا أَمْرَهَا . وقوله  
وتَضَرُّ إِذَا ضَرَّ يَتَمَوَّها اي تَتَمَوَّدُ إِذَا عَوَّدَتْهُمَا يَقُولُ انْ يَهْتَمُّ الْحَرْبَ وَأَمْ يَقْبَلُوا الصَّلَاحَ كَانَ  
ذَلِكَ سَبِيحًا لَتَكْرَرِهَا عَلَيْكُمْ وَأَمَّا تَصَالُهَا لَكُمْ . وقوله فَتَمَرُّكُمْ بِعَنِ الْحَرْبِ اي تَطْحَنُكُمْ  
وَتَهْلِكُكُمْ . واصل العرْكُ ذلك الشيء ، ومعنى قوله يَنْفَالُهَا أَي وَلَهَا نِفَالٌ ( او ) وَمَعَهَا نِفَالٌ  
والمعنى عرْكُ الرَّحَى طاحنة ، والنِفَالُ جِلْدَةٌ تَكُونُ تَحْتَ الرَّحَى إِذَا ادْبَرَتْ يَقَعُ الدَّقِيقُ  
عَلَيْهَا ، وقوله وَنَلَقَ كَشَفًا اي تَدَارَكُكُمْ الْحَرْبُ وَلَا تَنْجِيكُمْ وَنِقَالٌ لَقِيحَتِ النَّاقَةُ كَشَفًا  
إِذَا حَمَلَ عَلَيْهَا فِي أَثَرِ تَنَاجُهَا وَهِيَ فِي دَمِهَا . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُهَا مِنَ الْبَلِّ الَّتِي تَمْكُتُ سِتْنَيْنِ  
لَا تَحْمَلُ ، وقوله فَتَنْتَبِهُ أَي تَكُونُ نَزْلَةً لِمَرَّةٍ الَّتِي تَأْتِي بِتَوَامِينٍ فِي بَطْنٍ ، وَأَعْلَى يَنْقَطِعُ بِهِ أَمْرُ  
الْحَرْبِ أَيْ يَقْبَلُوا الصَّلَاحَ وَيرْجِعُوا عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ

( فَتَنْتَبِهُ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشْأَمَ كُلِّهِمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تَرَضِعُ فَتَنْقَطِعُ )

( فَتَنْقَلِبُ لَكُمْ مَا لَا تَغْلِبُ لَاهِلَهَا قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ فَقِيرٍ وَدِرْهَمٍ )

قوله فَتَنْتَبِهُ لَكُمْ بِعَنِ الْحَرْبِ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ غِلْمَانُ أَشْأَمَ أَي غِلْمَانُ شَوْءٍ وَشَرٍّ .  
وَأَشْأَمُ هُنَا صِفَةُ الْمَصْدَرِ عَلَى مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ وَالْمَعْنَى غِلْمَانُ شَوْءٍ أَشْأَمَ كَمَا يُقَالُ شَغْلٌ شَاغِلٌ .  
وقوله كَأَحْمَرِ عَادٍ أَي كَلْهِمٍ فِي الشَّوْءِ كَأَحْمَرِ عَادٍ وَارَادَ أَحْمَرَ ثُمَّودَ فَقُلْتُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمْ  
يَقُلْتُ لَكِنَّهُ جَمَلٌ عَادًا مَكَانَ ثُمَّودٍ اتِّسَاعًا وَبَحَازًا إِذْ قَدْ عُرِفَ الْمَعْنَى مَعَ تَقَارُبِ مَا بَيْنَ عَادٍ  
وَتُمَّودٍ فِي الزَّمَنِ وَالْإِخْلَاقِ ، وَارَادَ أَحْمَرَ ثُمَّودَ عَاقِرَ النَّاقَةِ . وقوله فَتَنْقَطِعُ أَي يَتِمُّ  
أَمْرُ الْحَرْبِ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا رَضِعَتْ ثُمَّ فَطَمَتْ فَقَدْ تَمَّتْ . وقوله فَتَنْقَلِبُ لَكُمْ بِعَنِ هَذِهِ  
الْحَرْبِ تَغْلِبُ مِنَ الدِّيَاتِ بَدَاءٌ قِتْلًا كَمَا لَا تَغْلِبُ قُرَى بِالْعِرَاقِ الْقَفِيزُ وَالْدِرْهَمُ . وَأَعْلَى يَنْقَطِعُ بِهِمْ  
بِهِمْ وَيَسْتَهْزِئُ بِهِمْ فِي هَذَا كَلِمَةٍ

( لَعَمْرِي لَنَعْمَ الْحَيُّ جَرُّ عَلَيْهِمْ بِمَا لَا يُؤَاتِيهِمْ حَصِينٌ بْنُ ضَمْمٍ )

( وَكَانَ طَوِيَّ كَشَعًا عَلَى مُسْتَكْنَسَةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَمَّعْ )

قوله جَرُّ عَلَيْهِمْ أَي جَنَى عَلَيْهِمْ وَحَصِينٌ بْنُ ضَمْمٍ مِنْ بَنِي مِرَّةٍ وَكَانَ ابْنُ ابْنٍ يَدْخُلُ

قوله تفهى الكلوم اي تجى الجراحات بالثمن من الابل واما يعنى ان الدماء تسقط بالديات ، وقوله ينجمها أى تجمل نجومها على غارمها ولم يجرم فيها أى لم يات بجرم من قتل تجب عليه الدية فيه ولكنه تحمّلها كرماء صلة للرحم ، وقوله ينجمها قوم لقوم يعنى أن هذين الساعيين حملا دماء من قتل رغم فيها قوم من رهطها على أنهم لم يصبوا مل محجم من دم أي أعطوا فيها ولم يقتلوا

(فَمَنْ مُبَايَعِ الْإِحْلَافِ عَنِ رِسَالَةٍ وَذِيَّانَ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مَقْسَمٍ)

(فَلَا تَكْتُمُنَّ اللَّهَ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ لِيَخْفَىٰ وَمَهْمَا يَكْتُمِ اللَّهُ يَكْشِفْهُ)

الإحلاف اسد وغطفان وطى . ومعنى قوله هل أقسمتم كل مقسم أى حللتم كل الحلف لتعلمن ما لا ينبغي : وقوله فلا تكتمن الله أى لا تضمر وأخلاف ، اظهرون فان الله يعلم السر فلا تكتموه اي في انفسكم الصالح وتقولون لا حاجة بنا اليه

(يُؤْخِرُ فَيُؤْخِرُ فِي كِتَابٍ فَيُؤْخِرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجِّلُ فَيُعَجِّلُ)

(وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ وَمَا هُوَ عَنِهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ)

يقوله ان لم تكشفوا ما في نفوسكم وباطنكم به عجل الله لكم العقوبة فانتقم منكم او اخركم الى يوم تحاسبون به فتهاقبون . وقوله وما الحرب الا ما علمتم اي ما علمتم من هذا الحرب وما ذقم منها اي جربتم . وقوله وما هو عنها هو كناية عن العلم يريد ما علمكم بالحرب . وعن بدل من الباء بالحديث الذي يرمى فيه بالظنون ويشك فيه أى علمكم بها . حق لا تكتم . دجر بتموها وذقموها . والمرجم المظنون . والمهنى انه يحضهم على قبول الصلح ويخوفهم من الحرب

(مَتَى تَبْعُوهَا تَبْعُوهَا ذِمَّةً وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَّ يَتَمُوهَا فَتَضَرَّ)

(فَتَمُرُّ كُكُمُ عَرَاكِ الرِّحَى بِشَفَا لَهَا وَتَلْقَحُ ١ كِشَافَاتُهَا تَحْمَلُ فَتَسْتَمُ)

عشقتني امرأت مولاي والله لا زورنم الليلة فنهاه صاحبه عن ذلك فلم يفته فمضى حتى دخل على امرأة مولاه فراودها عن نفسها فقالت له مكانك فان للحرا ارضيا اسمك اياه فقال لها تبه فانتي عوصى فاشبهته ثم انحلت على اذنه فاستوعبته قطعا فخرج هاربا والدماه تسيل حتى اتى صاحبه فضرب الغل في الشر بطيب منشم

(وقد قلتما ان نذكرك السالم واسما بمال ومعروف من الامر نسلم)

(فاصبحتما منما على خير موطن بعيد ين فيها من غقوق ومائم)

السلم والسلم (١) الصلح ، وقوله واسعاى كاملا مكنيا ، ومعنى قوله نسلم اي تسلم من امر الحرب وقال الاصمعي نسلم اي لا نركب من الامر مالا يحل ، وقوله خير موطن أي اصبحنا من الحرب على خير منزلة والى رتبة والمقوق قطيعة الرحم اي سميتا في الصلح بين عبس وذبيان ووصلنا الرحم ولم نعلم ولا انما

(عظيمين في عالمنا معد وغيرها ومن يستبح كنز امن المجد يعظم)

(فاصبح يجري فيهم من تادكم ممانم شتى من افال المزنم)

عليه معد اشرفها ، ومعنى يستبح يجده مباحا ، والكثرة كناية عن الكثرة ، بقول من فعل فعله كما وسعى سمع كما فقد ابيح له المجد واستحل ان يعظم عند الناس ، ويروى يعظم أي يجرى وبامر عظيم : وقوله من افال المزنم الافال القص لان واحدها فيل وافيلى الاثنى ، والمزنم فجعل معروف نسب اليه ، والمزنم سمة وسم بها البعير وهو ان يشق طرف اذنه ويقتل فيعمق منه كالزئمة ، والتلاد المال القديم المورث ، وانما اخص الافال لانهم كانوا يقرمون في الدية صغار الابل

(تعتنى النيكوم بالمئين فاصبحت يتجسمها من ليس فيها مجرم)

(ينجمها قوم لقوم غرامة ولم يهر يقوا بينهم مل محجم)



وهو ما اجتمع من الماء وكثر وقوله وضمن عصى الحاضر أي أقمن على هذا الماء وضرب هذا مثلاً يقال لكل من أقام ولم يسافر ألقى عصا السفر وألقى عصا السيف والحاضر الذين حضروا الماء وأقاموا عليه وأراد بقوله زرقا حاميها أنه لم يورد قبله فيحرك فهو صاف والمتخيم الذي أخذ خيمة ومثل هذا قول الآخر

فألفت عصا التسيار عنها وخيمت بأرجاء عذب الماء يفيض بحافره

(شعبي ساعيا غيظ بن مرة بعدما تبزل ما بين العشرة بالدم)

(فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قریش وجهرهم)

الساعيان الحارث بن عوف وهرم بن سنان وقيل خارجة بن سنان وغيظ بن مرة حتى من غطفان ثم من ذبيان ومعنى سعي أي عملا عملا حسنا حين مشيا بالصالح ونحوه اللغات ، ومعنى تبزل الدم أي نشق ، بقوله كان بينهم صلح فنشق بالدم الذي كان بينهم فسمي بالدم نشق فاصاحاه ، وقوله فاقسمت بالبيت يعني الكعبة : وجهرهم أمة قدسة كانوا باب البيت قبل قریش

(يَمِينَا لِنَعْمَ السَّيِّدَانِ وَجُدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمَبْرَمٍ)

(تَدَارَكْتُمَا عَبَسَا وَذَبَّيْنَا أَيُّ تَدَارَكْتُمَا هُمَا بِالصَّاحِ بَعْدَ مَا تَفَانَا)

قوله من سحيل ومبرم بقول على كل حال من شدة الأمر وسهولته ، والسحيل الخطيب المفرد والمبرم المفتول ، وقوله تداركما عبسا وذبيان أي تداركماهما بالصاح بعد ما تفانوا بالحرب ، ومشتم زعموا أنها امرأة عطارة من خزاعة فتحالف قوم فادخلوا أيديهم في عطرها على أن يقاتلوا حتى يموتوا فضرب زهير بها المثل أي صار هؤلاء في شدة الأمر بمنزلة أولئك ، وقيل هي امرأة من خزاعة كانت تبيع عطارا فادخلوا اشتروا منها كافورا لمولاهم فتشاهموا بها وكانت تسكن مكة ، وزعم بعضهم أن مشتم امرأة من بني غداة وهي صاحبة يسار الكواعب وكانت امرأة مولاه وكان يسار من أقبح الناس وكان النساء يضحك من قبحه فضحكته به مشتم يوما فظن أنها خضعت له فقال لصاحب له قد والله

يقال توسمت فيه الخير اذا تفرسته فيه ، واراد بالصدق الماشق ، وقوله كاليد للفم أى يقصدن لهذا الوادى فلا يجرن كالأجور ايد اذا قصدت للفم ولا نخطئه ، والسحرة السحور الاعلى ، وممن استخرن خرجن في السحر ، والرس البر وهو هنا موضع بعينه كانه سمي باسم بر فيه

( جملان القنان عن يمين وحزنه ومن (١) بالقنان من محل ومُحرم )

( ظهرن من السوبان ثم جزعنه على كل قينى قشيب (٢) مقام )

القنان جبل لبني اسد ، والحزن ما غلظ من الارض ، والمحل الذي لا عهد ولا ذمة له ولا جوار ، والمحرم الذي له حرمة وذمة من أن يفار عليه ، والمعنى أن هؤلاء الظعن لما تحملن جملان عن ايمانهم حزن القنان ومن اقام به من عدو محل من نفسه وصددى محرم ، وقوله ظهرن من السوبان أى خرجن منه ثم عرض لهن مرة اخرى لانه بنشئ فجزعنه أى قطعه ، والسوبان اسم واد بعينه ، وقوله قينى اراد قينا منصوبا الى بلقين وهم حى من اليمن تنسب اليهم الرجال ، والقشيب الجديد ، والمقام الذي قد وسع وزد فيه بنيتان من جانيه ليتسع يقال فثم دلوك أى زد فيها بنية ووسعها

( كأن فئات المهن فى كل منزل نزلن به حب القنا لم يحطم )

( فلما وردن الماء زرقا جمامه وضعن عصى الحاضر المتخيم )

الفئات ما نقت من الشئ ، والمهن الصوف المصبوغ وغير المصبوغ وهو هنا المصبوغ لانه شبهه بحب القنا والقنا (٣) شجر له حب احمر فشبها ما نقت من المهن الذى علق من المردج وزين به اذا نزلن فى منزل بحب القنا : وقوله لم يحطم اراد انه اذا كسر ظهر له لون غير الحمرة وانما تشبه حرته ما دام صحيحا : وقوله فلما وردن الماء أى آتيته وحلان عليه وانما اراد مياه الحاضر التى كانوا يقيمون عليهم فى غير زمن الربيع . وقوله زرقا جمامه يعنى أنه صاف واذا صفا الماء رأته أزرق الى الخضرة والجمام جمع جمعة وجم

(١) ومن يزوي بدله وكم وهى الرواية الصحيحة (٢) رواية الصحاح قشيب ومقام

(٣) هو غنب الثعلب كقافى الصحاح

(أَنَا فِي صَفْعَا فِي مَعْرَسٍ مِنْ جَلٍ وَنَوْبًا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَمَلَّمْ)

(فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِيهِ الْأَعْمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبِيعُ وَأَسْلَمُ)

السفح السود نخلها حمرة وكذلك لون الاناثي . وممرس المرجل حيث أقام وهو موضع الاناثي واصل المعرض موضع نزول المسافرين في الليل فاستمارة هنا . والنوبي حاجز يرفع حول البيت من تراب لئلا يدخل البيت الماء . وجذم الحوض أصله شبة ماداخل الحاجز بالحوض في استمدارته . وقوله لم يتلم يعني النوبي قد ذهب أعلاه ولم يتلم ما بقي منه . ونصب أنا في صفعا بالتوهم كما قال النابغة

نوهت آيات لها فمرفتها لستة أعوام وذا العام سابع  
وقوله الاعم صحاحا دعا للربيع وحياه تذكرا لمن كان فيه . وقوله واسلم أي سلمك  
الله من الدروس والتغير . والربيع (١) موضع الدار حيث آبوا في الربيع

(تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُمَائِنِ تَحْمَلُنَ بِالْعُلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثَمِ)

(عَلُونِ بِأَنَمَاطٍ عَتَاقٍ وَكَلَّاسَةٍ وَرَادِحُوا شِيَهَا مُشَا كَهَةِ الدَّمِ)

الخليل الصاحب . والظمائن النساء على الابل . والعلياء بلد . وجرثم ماء لبني أسد  
واراد هل ترى ظمائن بالعلياء . ومعنى تحملن إرحلن وقوله علون أنماط أي طرحوها  
على أعلى المناع وهي التي تفرش ثمعات الظمائن عليها لما تحملن ، والبكلة العترة ،  
وقوله مشا كهة الدم أي يشبه لونه لون الدم والمشابهة المشاكاة ، والوراد جمع  
ورد وهو الأحمر ، وقوله وراد حواشيه اراد انها اخلصت بلون واحد لم تعمل بغير الحرة

(وَفِيهِنَّ مَلْهَمِي لِلصَّدِيقِ وَمَنْظَرِ أُنَيْقِ لَعَيْنِ النَّازِلِ الْمُتَوَسِّمِ)

(بِكُرْنٍ بُكُورٍ وَأَسْحَرْنَ بِسَجْرَةٍ فَهِنَّ لَوَادِي الرِّسِّ كَالْيَدِ فِي الْفَمِ)

الملهمي واللهو واحد مثل المقتل والقتل ، والأنيق المدهج ، والمتوسم الناظر المتفرس في نظره

(١) المراد بالربيع هنا الدار مطلقا (٢) بروي فهن ووادي الرس كاليد في الفم

والعني عليه انهن توسطن هذا الوادي فكانهن فيه اليد في الفم



يريد أن يسمعك أمن ناحيتك هذا البرق ، والدمنة آثار الدار وما سود الحى  
 بالرماد والبعر وغير ذلك : وقوله لم تكلم يريد أنها سألها عن أهلها توجعا منه وتذكرا  
 فلم تجبه . والحومنة ما غلظ من الأرض وانقاد ، والدراج والمثلثم موضعان بالهامة . وإنما  
 جعل الدمنة بالحومنة لأنهم كانوا يتحرون النزول فيما غلظ من الأرض وصاحب ليكونوا  
 يهزل من السيل ولا يمكنهم حفر النوى وضرب أو نادا الخباء ونحو ذلك . وقوله ودار  
 لها بالرقمتين أراد وألها دار بالرقمتين . والرقمتان أحدهما قرب المدينة والاخرى قرب  
 البصرة وإنما صارت فيهما حيث انتهجت . وقوله بالرقمتين أراد بينهما . والوشم نقش  
 بالابرة بحشى ثورا كان نساء أهل الجاهلية يستعملنه يقرن به فشببه آثار الديار بوشم  
 ترجمة الفتاة وتردده حتى يثبت في معصمها ، والنواشر عصب الذراع . والمعصم موضع  
 السوار من الذراع

(بها العين والارام يمشين خلفه وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم (١)

(وقفت بها من بعد عشرين حجة فلا يبا عرفت الدار بعد التوهم)

قوله العنين جمع أعين وعيناه وهى بقر الوحش سميت بذلك لسمعة أعينها .

والارام الظباء الخالصة البيضاء قوله خلفه أي إذا ذهب منها قطيع خلف مكانه قطيع  
 آخر . وإنما يصف خلوا الدار من الانيس وانهم أقفرت حتى صار فيها اضطراب  
 من الوحش . والاطلاء جمع طلاء وهو ولد البقرة وولد الظبية الصغير . والجثم

المرعى . وقوله ينهضن يعنى انهن ينمن اولادهن اذا أرضهن ثم برعين فاذا ظنن ان  
 اولادهن قد انقذن ما فى اجوافهن من اللبن صوتهن باو لادهن فينهضن من مجائهن  
 الاصوات ليرضن . وقوله فلا يبا عرفت الدار يقول عرفت ما بعد جهده وبطء لما كان  
 عهدي بها مدهشرون سنة مع تغيرها عما عهدتها وبقال التأت عليه الحاجة اذا أبطأت .

والحجة السنة

(١) فى رواية اللسان مجثم بفتح التاء المثناة



بسم الله الرحمن الرحيم

قال زهير بن أبي سلمى واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني بمدح الحارث بن عوف  
 وهرم بن سنان المريين ويذكر سعيهما بالصلح بين عيس وذيان وتحميها الحمال

وكان ورد ابن حابس العبسي قتل هرم بن ضمضم المري في حرب عيس وذيان قبل  
 الصلح وهي حرب داحس ثم اصطاح الناس ولم يدخل حصنين بن ضمضم أخو هرم  
 ابن ضمضم في الصلح وحلف لا يسهل رأسه حتى يقتل ورد بن حابس أو رجلا من بني  
 عيس ثم من بني غالب ولم يطلع على ذلك أحدا وقد حمل الحاملة الحارث بن عوف بن أبي  
 خازنة وهرم بن سنان بن أبي خازنة فأقبل رجل من بني عيس ثم من بني غالب حتى نزل  
 بحصنين بن ضمضم فقال من أنت أيها الرجل قال عبسي فقال من أي عيس فلم يزل  
 ينتسب حتى انتسب إلى غالب فقتله حصنين فبلغ ذلك الحارث بن عوف وهرم بن سنان  
 فاشتد عليهم وبلغ بني عيس فركبوا نحو الحارث فلما بلغ الحارث ركوب بني عيس وما قد  
 اشتد عليهم من قتل صاحبهم وإنما أرادت بنو عيس أن يقتلوا الحارث بعث إليهم جماعة  
 من الأبل معها ابنته وقال للرسول قل لهم آل بن أحب إليكم أم أنفسكم فأقبل الرسول  
 حتى قال لهم ما قال فقال لهم ربيع بن زياد أن أخاكم قد أرسل إليكم الأبل أحب إليكم أم ابنته  
 فقتلوه فقالوا بل نأخذ الأبل ونصالح قومنا ويتم الصلح» فذلك حيث يقول زهير

(أَمِنْ أَوْفَى دِمْنَةٍ لَمْ تَكَلَّمْ بِحَوْ مَانَةَ (١) الدَّرَاجِ فَالْمُتَمَلَّمِ  
 (وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَةِ يَنْ كَانَهَا مَرَّاجِعُ (٢) وَشَنَمٍ فِي نَوَاشِرِ مَعْصَمِ

قوله امن أم أوفى يريد امن منازل أم أوفى أمن ديار أم أوفى دمنة وهذا الاستفهام توجع منه  
 ولم يكن جاهلا بها كما قال

أمنك برق أبيات الليل أرقبه ..... كأنه في عراص الشمام مصباح

(١) يروى أيضا بحومان بالدراج كما في اللسان وهامشه وهي رواية أهل المدينة والمثل  
 بكمر اللام وفتحها واقتصر في القاموس على ضبطه بفتح اللام (٢) رواية اللسان مراجع





دِيْوَان

زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَمَى

شرح

أَبِي الْحَجَّاجِ يُوسُفَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ عِيْسَى

المَعْرُوفِ

بِالْأَعْلَمِ الشَّيْخِ نَيْمِ

---

(او يليه طرف من أخبار زهير وجملة من شعره الذي لم يذكر في هذا الشرح)  
(جمع وترتيب مصححه السيد محمد بدر الدين أبي فراس النعماني الحلبي)

---

(تطلب من المكتبة التجارية لصاحبها مصطفى محمد بشارع محمد علي بمصر)

بِأَمْرِ مُصَنِّفِهِ  
أَبِي الْيَمَانِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عِيْسَى

تجار الكتب - جاني محمد بسني نرة ٣





# ديوان

أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى

شرح

أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى

المعروف

بالأعلم الشاشي

أطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر

إصاحبها مصطفى محمد

مطبعة الوقف الأدبية

بنيان

تجارتها - جليل سديني نزهة ٣